الكتاب: مجلة تراثنا
المؤلف: مؤسسة آل البيت
الجزء: ٣٣
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٣
المطبعة: مهر – قم
الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم المشرفة
ردمك: ISSN:١٠١٦-٤٠٣٠
ملاحظات: العدد الرابع – السنة الثامنة ذو الحجة ١٤١٣

حديث السباطة
سندا ودلالة
السيد حسن الحسيني
آل المجدد الشيرازي
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي زين أنبياءه بمكارم الأخلاق والمحاسن السنية، ونزههم عما يوجب نفرة القلوب، من النقائص والأمور الدنية، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة من ربه إلى البرية، محمد وعلى آله وصفوة صحبه الكواكب الدرية.
أما بعد:
فإن من آكد المهمات في الدين، وأعظم الواجبات في الشرع المبين، حفظ حرمة سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وبعد وفاته، لكن بعض الرواة رووا في شأنه وحكوا في حقه صلى الله عليه وآله وسلم ما فيه تسور على من بعث ليتمم مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، حتى عدوا ذلك من صحاح أحاديثهم، وأودعوها كتبا زعموا أنها أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى (١)!

---

(١) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١ / ٢٠: اتفق العلماء أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: الصحيحان البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول.

ومن تلك الأباطيل ما عزوه إلى جنابه الشريف الأقدس في حديث السباطة – المتفق على صحته بينهم – وزعموا أنه صلى الله عليه وآله وسلم بال قائما، مع أن هذا مما يتنزه عنه ذوو المروءات من آحاد بني آدم فضلا عن نبي الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فحملتني الحمية الإسلامية، ودعاني داعي الغيرة على حفظ حرمة سيد الرسل عليه وآله الصلاة والسلام إلى إفراد المقال في هذا الحديث، وبيان وهنه وسقوطه، وإن كان أصحابنا رحمهم الله تعالى قد أشاروا إلى بطلانه (٢) بيد أنهم لم يبسطوا القول فيه، ولم أقف على تأليف لهم في ذلك، فأمطت بعون الله تعالى وحسن توفيقه في هذه الرسالة الستور عن علل هذا الحديث الباطل.

والله أسأل أن يرشد بها من زلت قدمه، أو قصر عن إدراك الحق فهمه، ويهديه إلى صراطه المستقيم، إنه جواد كريم.

ورتبتها على أربعة فصول:

---

(٢) كالفضل بن شاذان في الايضاح: ٢٨، والإمام العلامة ابن المطهر رحمه الله في " نهج الحق " و " الرسالة السعدية " والمظفر في " دلائل الصدق " والفيروز آبادي في خاتمة كتابه " السبعة من السلف " وغيرهم رحمهم الله ورضي عنهم وأرضاهم.

الفصل الأول
في نبذة مما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والصحابة والتابعين، في النهي عن البول قائما،
والتشديد في أمر البول والتوقي منه.
أخرج البزار عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:: من الجفاء أن يبول الرجل قائما (٣) (الحديث).
ورواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٤) عن ابن مسعود موقوفا.
وأخرج ابن ماجة عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبول قائما (٥).
وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجة عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أكثر عذاب القبر من البول (٦).
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة، قال الحافظ المنذري: وهو كما قال (٧).
وقال الهيثمي: إسناده صحيح وله شواهد.
وأخرج البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني - وقال: إسناده

---

(٣) نيل الأوطار ١ / ١٠٧.
(٤) المصنف ١ / ١٢٤.
(٥) سنن ابن ماجة ١ / ١١٢.
(٦) مسند أحمد ٢ / ٣٢٦ و ٣٨٨، المصنف ١ / ١١٢، سنن ابن ماجة ١ / ١٢٥.
(٧) الترغيب والترهيب ١ / ١٣٩.

لا بأس به (٨)، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عامة عذاب القبر من البول، فاستنزهوا من البول.
ونحوه ما رواه الدارقطني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تنزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر من البول (٩).
وأخرج الطبراني في الكبير - بإسناد لا بأس به، كما قال المنذري (١٠) - عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر.
وأخرج ابن ماجة (١١) عن بحر بن مرار، عن جده أبي بكرة، قال: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كثير، أما أحدهما فيعذب في البول، وأما الآخر فيعذب في الغيبة.
وأخرج ابن ماجة أيضا وابن حبان في صحيحه (١٢) عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده الدرقة فوضعها، ثم جلس فبال إليها، فقال بعضهم: انظروا إليه يبول كما تبول المرأة! فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ويحك، ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟! كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض، فنهاهم، فيعذب في قبره.
وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة (١٣) عن المقدام بن شريح،

---

(٨) كما في الترغيب والترهيب ١ / ١٣٩.
(٩) الترغيب والترهيب ١ / ١٣٩.
(١٠) الترغيب والترهيب ١ / ١٤٢.
(١١) سنن ابن ماجة ١ / ١٢٥.
(١٢) سنن ابن ماجة ١ / ١٢٤ - ١٢٥، الترغيب والترهيب ١ / ١٤٠ - ١٤١.
(١٣) مسند أحمد ٦ / ١٣٦ و ١٩٢ و ٢١٣، سنن الترمذي ١ / ١٧ الحديث ١٢، سنن النسائي ١ / ٢٦ بلفظ: إلا جالسا، سنن ابن ماجة ١ / ١١٢.

عن أبيه، عن عائشة، قالت: من حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا قاعدا.
قال الترمذي (١٤): وفي الباب عن عمر وبريدة وعبد الرحمن بن حسنة، وقال: حديث عائشة أحسن شئ في الباب وأصح.
وأخرج الحاكم في المستدرك (١٥) - من طريقين - وأبو عوانة في صحيحه (١٦) عن المقدام بن شريح بن هاني، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما منذ أنزل عليه القرآن.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك (١٧) وقال: على شرطهما.
وأخرج ابن ماجة (١٨) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبال حتى إني آوي له من فك وركيه حين بال.
وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " (١٩) عن الحسن، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا بال تفاج حتى يرثى له.
وأخرج أيضا عن أبي وائل (٢٠) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشدد في البول، فقال: كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم البول يتبعه بالمقراض.

---

(١٤) سنن الترمذي ١ / ١٧ الحديث ١٢.
(١٥) المستدرك على الصحيحين ١ / ١٨١.
(١٦) كما في فتح الباري ١ / ٣٩٢، مسند أحمد ٦ / ٢١٣.
(١٧) تلخيص المستدرك - بهامش المستدرك - ١ / ١٨٢.
(١٨) سنن ابن ماجة ١ / ١٢٣.
(١٩) المصنف ١ / ١٢٢.
(٢٠) المصنف ١ / ١٢٢.

ورواه البخاري أيضا (٢١) باختلاف يسير.
وأخرج الترمذي وابن ماجة (٢٢) عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبول قائما، فقال: يا عمر، لا تبل قائما، فما بلت قائما بعد.
وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " عن ابن بريدة: كان يقال: من الجفاء أن يبول قائما، ورواه عن الشعبي، وروى أيضا عن الحسن البصري أنه كره البول قائما والشرب قائما (٢٣).

---

(٢١) في باب البول عند سباطة قوم من كتاب الوضوء من صحيحه.
(٢٢) سنن الترمذي ١ / ١٧ ذيل الحديث ١٢، سنن ابن ماجة ١ / ١١٢.
(٢٣) المصنف ١ / ١٢٤.

الفصل الثاني
في بيان حكم البول قائما
قد ذهبت العترة (٢٤) والأكثر إلى كراهة البول قائما (٢٥)، وهو مذهب ابن مسعود والشعبي وإبراهيم بن سعد، وكان إبراهيم لا يجيز شهادة من بال قائما - كما حكاه النووي في شرح صحيح مسلم (٢٦) عن ابن المنذر في " الاشراق " -. فما في " نيل الأوطار " (٢٧) من عد الشعبي من الذاهبين إلى القول بعدم

---

(٢٤) وتبعهم على ذلك شيعتهم، وبه نطقت نصوص السنة وفتاوى فقهائهم.
فقد روى محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من تخلى على قبر، أو بال قائما، أو بال في ما قائم... فأصابه شئ من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات... الحديث (وسائل الشيعة ١ / ٣٢٩).
وعن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام - قال: وكره أن يحدث الرجل وهو قائم. (وسائل الشيعة ١ / ٣٢٧).
وقال عليه السلام: البول قائما من غير علة من الجفاء. (وسائل الشيعة ١ / ٣٥٢).
وذكر العلامة ابن المطهر رحمه الله في التحرير ١ / ٧، والقواعد ١ / ٤، والشهيد رحمه الله في البيان: ٧ واللمعة الدمشقية وصاحب " العروة الوثقى " كراهة البول قائما، وكذا المحقق الشريف العاملي رحمه الله في " مفتاح الكرامة " ١ / ٥٤.
وقال العلامة بحر العلوم رحمه الله في الدرة النجفية في أحكام التخلي:
والبول تطميحا (ومن قيام) * وفي محل الصلب والحمام
واستثنى بعضهم حالة التنوير لما رواه ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يطلي فيبول وهو قائم، قال: لا بأس به. (ومسائل الشيعة ١ / ٣٥٢).
(٢٥) كما في نيل الأوطار ١ / ١٠٨.
(٢٦) شرح صحيح مسلم ٢ / ٢٨٧.
(٢٧) نيل الأوطار ١ / ١٠٨.

الكراهة، غير صحيح.
ولعله استند في ذلك إلى ما رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢٨) في (من رخص في البول قائما) عن مروان بن معاوية، عن أبي خالد، قال: رأيت الشعبي يبول قائما.
لكن يعارضه ما رواه في " المصنف " (٢٩) أيضا في (من كره البول قائما) عن وكيع، عن حريث، عن الشعبي، قال: من الجفاء أن يبول قائما، وقد مر في الفصل الأول.
ولو ثبت عنه ذلك - أعني البول من قيام - فلعله كان لضرورة، ولا كلام معها.
وقال أبو الليث: رخص بعض الناس بأن يبول الرجل قائما، وكرهه بعض الناس إلا من عذر، وبه نقول، كما حكاه القاري عنه في " مرقاة المفاتيح " (٣٠).
وحكى الإمام النووي في " شرح صحيح مسلم " (٣١) عن ابن المنذر في " الاشراق " أنه قال: اختلفوا في البول قائما، فثبت عن عمر بن الخطاب وزيد ابن ثابت وابن عمر وسهل بن سعد أنهم بالوا قياما، وروي ذلك عن أنس وعلي وأبي هريرة، وفعل ذلك ابن سيرين وعروة بن الزبير. انتهى.
قلت: في ثبوت ذلك عن كثير ممن ذكرهم نظر، وعلى تقدير ثبوت ذلك عنهم فإنه لا يدل على الجواز من غير كراهة، وإن أمن الرشاش، خلافا لما في " الفتح " (٣٢)، إذ لا دليل على عدم صدور المكروه عنهم ولو مع العلم بالكراهة، وهذا في غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام.

---

(٢٨) المصنف ١ / ١٢٣.
(٢٩) المصنف ١ / ١٢٤.
(٣٠) مرقاة المفاتيح ١ / ٢٩٦.
(٣١) شرح صحيح مسلم ٢ / ٢٨٧.
(٣٢) فتح الباري ١ / ٣٩٥.

وأما هو، فإن ما روي عنه من ذلك غير ثابت، بل لا يصح البتة، لجلالة، شأنه وتنزهه عن مثل ذلك، وهو أخو النبي ونفسه، وإن استقر مذهب أهل الحق على جواز صدور المباح والمكروه عن المعصوم عليه الصلاة والسلام، لكن لا بما أنه مباح أو مكروه، بل لبيان الجواز.

فإن قلت: لعل الوجه في بول النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما هو ذلك، وأنتم لا تمنعونه.

قلت: قد تقدم آنفا بيان عدم صحة هذا الحمل في المقام، وأن دأب العقلاء - لا سيما الشارع المطهر صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو رئيسهم - عدم ارتكاب مثل هذه الأمور في ملأ من قومه، بل الاقتصار على البيان بالقول دون الفعل، وهذا واضح لا سترة عليه.

وأما نسبة البول من قيام إلى عمر بن الخطاب، فقد أخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٣) عن ابن إدريس، عن الأعمش، عن زيد، قال: رأيت عمر بال قائما.

إلا أنه معارض بما أخرجه في " المصنف " أيضا والترمذي في " الجامع الصحيح " (٣٤) عن ابن عمر، عن عمر، قال: ما بلت قائما منذ أسلمت، وأخرجه الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣٥) ونسبه للبزار وقال: رجاله ثقات.

والذي يظهر من كلام زيد بن وهب الجهني أن صدور ذلك عن عمر كان بعد إسلامه، لأنه رحل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبض وهو في الطريق، وقد روى عن عمر - كما بترجمته في تهذيب التهذيب (٣٦) -.

ويؤيده ما رواه الترمذي عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن نافع، عن

---

(٣٣) المصنف ١ / ١٢٣.

(٣٤) المصنف ١ / ١٢٤، سنن الترمذي ١ / ١٨ ذيل الحديث ١٢.

(٣٥) مجمع الزوائد ١ / ٢٠٦.

(٣٦) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٩.

ابن عمر، عن عمر، قال: رآني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبول قائما، فقال: يا عمر، لا تبل قائما، فما بلت قائما بعد (٣٧).
وهذا يدل بظاهره على أن عمر كان يبول قائما بعد إسلامه حتى نهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لكنه معارض برواية ابن عمر المتقدمة، فإن تكافأتا وإلا فقد ذكر الترمذي أن عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه أيوب السختياني وتكلم فيه، ثم ذكر رواية ابن عمر المتقدمة وقال: هذا أصح من حديث عبد الكريم (٣٨).
قلت: ويظهر من ذلك أن البول قائما كان مستقبحا عندهم، ولذا نهاه النبي صلى الله وآله وسلم عنه، وألزم عمر نفسه بالإقلاع عن هذا الصنيع لينتهي بنهيه عليه وآله الصلاة والسلام، ويتحلى بآداب الدين وسنن الشريعة الغراء، والله تعالى أعلم.
وأما عبد الله بن عمر، فهو الذي روى حديث نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أباه عن البول قائما، وهو يعلم أن النهي لا يخص أباه، فكيف يخالفه؟! وقد تقرر أن خطابه صلى الله عليه وآله وسلم للواحد يشمل غيره حتى يقوم دليل الخصوصية، هذا مع جواز صدور ذلك عنه ضرورة.

---

(٣٧) سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ١ / ١٧، مصابيح السنة ١ / ٢٨.
(٣٨) سنن الترمذي ١ / ١٧ ذيل الحديث ١٢.
قال مسلم بن مقدمة كتابه: حدثنا محمد بن رافع وحجاج بن الشاعر، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر: ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط إلا عبد الكريم يعني أبا أمية، فإنه ذكره فقال: كان غير ثقة، لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال: سمعت عكرمة.
وقال أيوب أيضا: لا تأخذوا عن أبي أمية عبد الكريم فإنه ليس بثقة، وضعفه أحمد وقال: كان ابن عيينة يستضعفه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال السعدي: كان غير ثقة، وقال ابن حبان: كان كثير الوهم فاحش الخطأ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، كما بترجمته في تهذيب التهذيب ٣ / ٤٨٥ - ٤٨٦.

نعم، روي عنه، أنه كان يأتي تلك السباطة - التي نسب إليه صلى الله عليه وآله وسلم أنه بال عليها قائما - فيبول قائما، وقد استدل بذلك الشوكاني في " نيل الأوطار " (٣٩) على كون كل من البول قائما وقاعدا سنة!

وليت شعري، كيف خفيت هذه السنة السنية على سائر الصحابة وظهرت لابن عمر حسب؟! مع أن من آحاد الصحابة من هو أعلم منه بكتاب الله تعالى وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وأن منهم من لازمه عليه وآله الصلاة والسلام في أكثر أوقاته، في حضره وسفره وسلمه وحربه، إن هذا الشئ عجاب، وأعجب منه أن يكن تفرد الصحابي بفعل - لا يعلم وجهه - دليلا على سنيته، وهذه زلة عظيمة لما يتنبهوا لها، نسأل الله الهداية لدينه والتوفيق لما دعا إليه من سبيله، آمين.

ولست أدري كيف جزم الشوكاني بسنية البول من قيام؟! مع أنه قد صرح في كلامه بأن العترة الطاهرة والأكثر ذهبوا إلى الكراهة، واختار هو ذلك! فراجع كلامه إن شئت (٤٠).

وأما نسبة البول من قيام إلى زيد بن ثابت، فقد روى ذلك ابن أبي شيبة في " المصنف " (٤١) عن سفيان بن عيينة - وهو يدلس كما في " الميزان " واختلط أيضا كما ذكروا -.

وأما نسبة ذلك إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، ففي غاية الوهن والسقوط، وقد رواه ابن أبي شيبة (٤٢) بإسناد فيه الأعمش، وقد تبين لك حاله من قبل.

---

(٣٩) نيل الأوطار ١ / ١٠٧.
(٤٠) نيل الأوطار ١ / ١٠٨.
(٤١) المصنف ١ / ١٢٣.
(٤٢) المصنف ١ / ١٢٣.

وروى ابن أبي شيبة أيضا في " المصنف " (٤٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه بال قائما، وهشام فيه مقال، ففي التقريب: ربما دلس، وحكي عن مالك أنه كان لا يرضاه.

وأما غير هؤلاء فلم أتحقق تلك النسبة إليهم، على أنه لا حجة في أفعالهم إذا لم تكن مستندة إلى دليل شرعي، وهو منتف هنا البتة.

وكيف كان، فلا ينبغي الارتياب في كراهة البول قائما - كما حققه الشوكاني في شرح المنتقى (٤٤) -.

وأنه لا فرق فيه بين نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين سائر الأمة، إذ أن الأصل فيما يرجع إلى الأحكام الشرعية الاشتراك حتى يثبت الاختصاص بطريق من الطرق الشرعية.

وإذ ثبت القول بكراهة البول قائما - وهو مذهب جمهور الفقهاء - فقد تحقق المنع من صدوره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال شيخ الإسلام، مجتهد عصره، أبو الفضل جلال الدين السيوطي في كتابه " إتمام الدراية لقراء النقاية " (٤٥): نعتقد أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون، لا يصدر عنهم ذنب، لا كبيرة ولا صغيرة، لا عمدا ولا سهوا، لكرامتهم على الله تعالى، بل ومن المكروه، لأن وقوع المكروه من التقي نادر، فكيف من النبي؟! انتهى.

والمنصف العارف بسيرته صلى الله عليه وآله وسلم - في أمر البول والغائط - يقطع ببطلان حديث السباطة ويضرب به عرض الجدار.

عن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا بال أحدكم فليرتد لبوله، رواه أحمد وأبو داود والبغوي في المصابيح.

---

(٤٣) المصنف ١ / ١٢٣.

(٤٤) المصنف ١ / ١٢٣.

(٤٥) إتمام الدراية: ٢٠.

وأخرج الترمذي عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض، وروى ذلك أيضا عن ابن عمر (٤٦).

قال: ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان ليرتاد لبوله مكانا كما يرتاد منزلا (٤٧).

وغير ذلك مما ورد في هذا المعنى، فكيف يعقل أن من كان هذا هديه أن يبول قائما عند بعض أصحابه من غير دافع ولا داع، سوى دعوى بيان الجواز؟! وما أوهنها من دعوى، وأدحضها من حجة!

مضافا إلى أن شيئا من البول قد يصل إلى البائل قائما لا سيما عند دنو انقطاعه.

والأشنع من ذلك كله، ما ورد في بعض متون حديث الباب من استدنائه صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه وأرضاه بعد ما تنحى عنه وتباعد، وهذا بمعزل عن الحياء ومنأى منه، فكيف يجوز أن يعزى مثل ذلك إلى أشرف أنبياء الله ورسله صلى الله عليه وآله وسلم؟!

ومما يضحك الثكلى ويجهض الحبلى، ما حكاه النووي في شرح صحيح مسلم (٤٨) عن بعض العلماء أنه استنبط من حديث الباب أن السنة القرب من البائل إذا كان قائما، فإذا كان قاعدا فالسنة الإبعاد عنه. انتهى!!؟

بل هلم واستمع إلى ترخيص مالك بن أنس إمام دار الهجرة في مثل رؤوس الإبر من البول، وتسهيل الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت فيها كيسير كل النجاسات - كما حكاه الشهابان العسقلاني والقسطلاني في شرحي

---

(٤٦) سنن الترمذي ١ / ٢١ - ٢٢ الحديث ١٤ وذيله، مصابيح السنة ١ / ٢٧.

(٤٧) سنن الترمذي ١ / ٣٢ ذيل الحديث ٢٠.

(٤٨) شرح صحيح مسلم ١ / ٢٨٨.

البخاري (٤٩) – مستدلين لذلك بحديث السباطة.

---

(٤٩) فتح الباري ٣٩٩٤، إرشاد الساري ١ / ٢٩٤.

الفصل الثالث
فيمن روى حديث السباطة،
وبيان ما في إسناده ومتنه من العلل القادحة
اتفق الشيخان – البخاري ومسلم – علم تخريج حديث السباطة في صحيحيهما، وكذا رواه أرباب السنن وأصحاب المعاجم والمسانيد بطرق مختلفة وأسانيد متعددة، ونحن نقتصر في هذا الاملاء المختصر على نقل الحديث من كتب السنة المشهورة، فنقول وبالله تعالى التوفيق:
أخرج البخاري في صحيحه في (باب البول قائما وقاعدا) من كتاب الوضوء قال حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سباطة (٥٠) قوم فبال قائما.
وأخرج أيضا في (باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط) من كتاب الوضوء من صحيحه عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: رأيتني أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط، فقام كما يقوم أحدكم، فانتبذت منه، فأشار إلي، فجئته، فقمت عند عقبه حتى فرغ.
وأخرج نحوه مسلم في (باب المسح على الخفين) من كتاب الطهارة من صحيحه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائما، فتنحيت، فقال: ادنه، فدنوت حتى

---

(٥٠) السباطة: هي الكناسة، الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل.

قمت عند عقبيه، فتوضأ ومسح على خفيه.
وأخرج البخاري أيضا في صحيحه في (باب البول عند سباطة قوم) من كتاب الوضوء، قال: حدثنا محمد بن عرعرة، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، قال: كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه، فقال حذيفة: ليته أمسك، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباطة قوم فبال قائما.
وأخرج نحوه مسلم في (باب المسح على الخفين) من كتاب الطهارة من صحيحه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: كان أبو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض، فقال حذيفة: لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد، فلقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال، فانتبذت منه، فأشار إلي، فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ.
وأخرج البخاري أيضا في صحيحه في (باب الوقوف والبول عند سباطة قوم) من كتاب المظالم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، عن شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو قال: لقد أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سباطة قوم فبال قائما. انتهى.
قلت: هذا حديث مشهور عد أهل السنة والجماعة، اتفق الشيخان على تخريجه، لكنه غير نقي الإسناد، بل هو ظاهر النكارة في المتن، لا يلائم مقام النبوة، فلا يمكن الأخذ به ولا يجوز التعويل عليه.
أما حزازة متنه ونكارته، فسيأتي الكلام على ذلك إن شاء الله تعالى.
وأما إسناده، ففيه:
سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي، وقد رمي بالتدليس.

قال الحافظ في (التقريب): يدلس.
وعده النسائي من المدلسين - كما في الخلاصة، للخزرجي -.
وقال الحافظ السيوطي - في مبحث تدليس التسوية من كتابه " تدريب الراوي " (٥١) -: قال الخطيب: وكان الأعمش وسفيان الثوري يفعلون مثل هذا.
قال العلائي: فهذا أفحش أنواع التدليس مطلقا وشرها.
قال العراقي: وهو قادح فيمن تعمد فعله.
وقال شيخ الإسلام: لا شك أنه جرح وإن وصف به الثوري والأعمش فلا اعتذار. انتهى.
وأنت خبير بعظم أمر التدليس لا سيما عند أهل الحديث، فلا وجه للإطالة بذلك، فإنه لا يكاد يخفى قبحه على أحد، حتى قال شعبة بن الحجاج: التدليس أخو الكذب، وقال أيضا: لئن أزني أحب إلي من أن أدلس (٥٢).
على أن الأعمش لم يحفظ هذا الحديث، ففي سنن ابن ماجة (٥٣): قال شعبة، قال عاصم: وهذا الأعمش يرويه عن أبي وائل عن حذيفة وما حفظه. انتهى.
وفيه أيضا: أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.
قال عاصم بن بهدلة: قيل لأبي وائل: أيهما أحب إلى علي أو عثمان؟ قال: كان علي أحب إلي ثم صار عثمان، كما في " تهذيب التهذيب " (٥٤).

---

(٥١) تدريب الراوي ١ / ٢٢٦.
(٥٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث - للحافظ العراقي -: ٨٢، وأنظر شرح صحيح مسلم للنووي ١ / ٤٧ - ٤٨.
(٥٣) سنن ابن ماجة ١ / ١١٢.
(٥٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٥١٣.

وقال ابن أبي الحديث في شرح نهج البلاغة (٥٥): ومنهم - يعني المنحرفين عن علي عليه السلام - أبو وائل شقيق بن سلمة، كان عثمانيا يقع في علي، ويقال: إنه كان يرى رأي الخوارج، ولم يختلف في أنه خرج معهم وأنه عاد إلى علي على السلام منيبا مقلعا. انتهى.

قلت: كفى بذلك قدحا فيه وجرحا، فأي فادح أعظم، وأي قادح أفظع من الإعراض عن أحب الخلق إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والتولي عمن أوجب الله تعالى مودته وجعلها أجر رسالة نبيه، فكان حبه وتقديمه من ضروريات الدين.

وإني - وأيم الله - لا أعلم في الإسلام بدعة حدثت أشنع ولا أبشع من هذه.

وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله (٥٦).

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن (٥٧).

فلا يرتاب المنصف أن الخبيث كان منافقا.

وفيه أيضا: جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي.

روى الشاذكوني عنه ما يدل على التدليس.

---

(٥٥) شرح نهج البلاغة ٤ / ٩٩.

(٥٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك عن أم سلمة رضي الله عنها، ورمز السيوطي في الجامع الصغير لصحته.

(٥٧) أخرجه الترمذي عن أم سلمة، وفي كتاب الإيمان من صحيح مسلم عن علي عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، ورواه خلق آخرون، فراجع إن شئت كتاب " فضائل الخمسة من الصحاح الستة " ٢ / ٢٣٠ - ٢٣٤.

ففي تهذيب التهذيب (٥٨): قال يعقوب بن شيبة، عن عبد الرحمن بن محمد، عن سليمان الشاذكوني، حدثنا [يعني جريرا] عن مغيرة، عن إبراهيم، في طلاق الأخرس، ثم حدثنا به عن سفيان، عن مغيرة، ثم وجدته على ظهر كتاب لابن أخيه عن ابن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة، قال سليمان: فوقفته عليه، فقال لي: حدثنيه رجل عن ابن المبارك عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر: إن صحت حكاية الشاذكوني فجرير كان يدلس.

وفيه أيضا: أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، قال ابن حجر بترجمته في التهذيب (٥٩): عاب عليه بعضهم أنه كان ممن يحرس خشبة زيد بن علي لما صلب.

هذا حال حديث الباب المخرج في الصحيحين، وقد علمت ما فيه، فما ظنك بغيرهما؟!

وأخرج الترمذي في الجامع الصحيح (٦٠) قال: حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فبال عليها قائما، فأتيته بوضوء، فذهبت لأتأخر عنه، فدعاني حتى كنت عند عقبه [فتوضأ ومسح خفيه].

قال الترمذي: وهكذا روى منصور وعبيدة الضبي عن أبي وائل عن حذيفة مثل رواية الأعمش. انتهى.

وفي إسناده: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي.

وقد اشتهر عنه شرب النبيذ المسكر وملازمته له كما حكاه الذهبي في

---

(٥٨) تهذيب التهذيب ١ / ٣٦٩.

(٥٩) التهذيب ٢ / ٢٠٨.

(٦٠) سنن الترمذي ١ / ١٩ الحديث ١٣.

الميزان والتذكرة (٦١).
وروى الخطيب في تاريخ بغداد (٦٢) بإسناده عن نعيم بن حماد، قال: تعشينا عند وكيع - أو قال: تغدينا - فقال: أي شئ أجيئكم به؟ نبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟ قال: قلت: تتكلم بهذا؟! قال: هو عندي أحل من ماء الفرات.
وفي تهذيب التهذيب (٦٣): قال يعقوب بن سفيان: سئل أحمد: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، بقول من نأخذ؟ فقال: عبد الرحمن موافق ويسلم عليه السلف ويجتنب شرب النبيذ. انتهى.
يشير بذلك إلى أمر وكيع في شرب النبيذ.
وهو مع ذلك يخطئ في الحديث كثيرا.
حكى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: ابن مهدي أكثر تصحيفا من وكيع، ووكيع أكثر خطأ منه.
وقال أيضا: أخطأ وكيع في خمسمائة حديث، كما في التهذيب (٦٤).
وقال محمد بن نصر المروزي: كان يحدث بآخره من حفظه فيغير ألفاظ الحديث.
وأما عبيدة بن معتب الضبي الكوفي:
فقد قال الحافظ في (التقريب): ضعيف واختلط بآخر عمره.
وفي تهذيب التهذيب (٦٥): قال أبو موسى: رآني يحيى بن سعيد أكتب حديث عبيدة بن معتب فقال: لا تكتبه لا تكتبه.
وقال أيضا: كان عبيدة الضبي سيئ الحفظ ضريرا متروك الحديث.

---

(٦١) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٦، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٨.
(٦٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٧٢.
(٦٣) تهذيب التهذيب ٦ / ٨٢.
(٦٤) التهذيب ٦ / ٨٢.
(٦٥) تهذيب التهذيب ٤ / ٥٨ - ٥٩.

وذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه.
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ترك الناس حديثه.
وقال أيضا: سألت أبي عن عبيدة وجويبر ومحمد بن سالم فقال: ما أقرب بعضهم من بعض في الضعف.
وقال ابن معين نحوه، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف الحديث وكذا قال أبو حاتم، وقال الدوري عن يحيى: ليس بشئ.
وقال أبو زرعة: ليس بقوي.
وقال النسائي: ضعيف وكان قد تغير، وقال في موضع آخر: ليس بثقة.
وقال ابن حبان: اختلط بآخره، فبطل الاحتجاج به.
وقال ابن خزيمة في صحيحه: لا يجوز الاحتجاج بخبره. انتهى.
وأخرج: أبو داود في سننه (٦٦) حديث السباطة من طريقين، في أحدهما: الأعمش وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي، عن أبي وائل، عن حذيفة.
قال الحافظ ابن حجر بترجمة أبي عوانة في " لسان الميزان " (٦٧): قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال أيضا: كان يغلط إذا حديث من حفظه، وكذا قال أحمد - كما في عون المعبود، شرح سنن أبي داود -.
وأخرج النسائي في سننه (٦٨) عن محمد بن بشار، قال: أنبأنا محمد، قال: أنبأنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت أبا وائل أن حذيفة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فبال عليها قائما.
وفي إسناده: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار.

---

(٦٦) سنن أبي داود ١ / ٦ - ٧ الحديث ٢٣.
(٦٧) لسان الميزان ٢ / ٣٢٨.
(٦٨) سنن النسائي ١ / ٢٥.

ضعفه عمرو بن علي الفلاس، وقال القواريري: كان يحيى بن معين يستضعفه، وقال أبو داود: لولا سلامة فيه لترك حديثه، يعني: أنه كانت فيه سلامة فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يتعمد، كما قال شيخ الإسلام ابن حجر في " هدي الساري " (٦٩).

وقال عبد الله بن محمد بن سيار: سمعت عمرو بن علي يحلف أن بندارا يكذب فيما يروي عن يحيى.

وقال ابن سيار أيضا: كان بندار يقرأ من كل كتاب.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي - وذكره - فقال: هذا كذب، وأنكره أشد الانكار.

وقال عبد الله بن الدورقي: كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، قال: ورأيت القواريري لا يرضاه، وقال: كان صاحب حمام (٧٠).

وأخرج النسائي في سننه أيضا (٧١) قال: أنبأنا بهز، قال: أنبأنا شعبة، عن سليمان ومنصور، عن أبي وائل، عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشى إلى سباطة قوم فبال قائما.

وفي إسناده: بهز بن حكيم بن معاوية القشيري.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وعند الشافعي ليس بحجة.

وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا، وتركه جماعة من أئمتنا.

وقد كان شعبة متوقفا فيه، وقال أحمد بن بشير: أتيت البصرة في طلب الحديث فأتيت بهزا فوجدته يلعب بالشطرنج مع قوم، فتركته ولم أسمع منه

---

(٦٩) هدي الساري: ٤٥٩.

(٧٠) تهذيب التهذيب ٥ / ٤٨، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٩٠.

(٧١) سنن النسائي ١ / ٢٥.

- كما في تهذيب التهذيب (٧٢) -.
وأخرج ابن ماجة في سننه (٧٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا شريك وهشيم ووكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فبال عليها قائما.
وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي القاضي.
قال ابن معين: لم يكن شريك عند يحيى - يعني القطان - بشئ.
وقال أحمد: كان شريك لا يبالي كيف حدث.
وقال عبد الحق الأشبيلي: يدلس.
وقال ابن القطان: كان مشهورا بالتدليس.
وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي.
وقال يعقوب بن شيبة: سيئ الحفظ جدا.
وقال الجوزجاني: شريك سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.
وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في أربعمائة حديث.
وقال ابن المثنى: ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشئ.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.
وقال محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه: رأيت في أصول شريك تخليطا.
وقال الأزدي: كان سيئ الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث - كما في تهذيب التهذيب (٧٤) -.
وأما هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي.
فقد اتفقوا على أنه كان مدلسا كثير التدليس.

---

(٧٢) تهذيب التهذيب ١ / ٣١٣.
(٧٣) سنن ابن ماجة ١ / ١١١.
(٧٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٤٩٦ - ٤٩٧.

قال ابن سعد: يدلس كثيرا، فما قال في حديثه (أنا) فهو حجة وما لم يقل فليس بشئ (٧٥).
وقال ابن حبان: كان مدلسا (٧٦).
وقال الحافظ في التقريب: كثير التدليس والإرسال الخفي.
وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٧٧): إنه كثير التدليس، روى عن جماعة لم يسمع منهم - ثم سماهم -.
وفي التهذيب (٧٨): قال عبد الرزاق عن ابن المبارك: قلت لهشيم لم تدلس وأنت كثير الحديث؟! فقال: كبيراك قد دلسا الأعمش وسفيان. انتهى.
وما أسخفه من عذر وأدحضها من حجة!
وقال ابن القطان: لهشيم صنعة محذورة في التدليس، فإن الحاكم أبا عبد الله ذكر: أن أصحاب هشيم اتفقوا على أن لا يأخذوا عنه تدليسا، ففطن لذلك فجعل يقول في كل حديث يذكره (حدثنا) حصين ومغيرة بن إبراهيم، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم؟ قالوا: لا، فقال لهم: لم أسمع من مغيرة مما ذكرته حرفا، إن ما قلت (حدثني حصين ومغيرة) غير مسموع لي - كما في ميزان الاعتدال - (٧٩).
فهل يركن ذو لب إلى هذا الرجل وأضرابه - وما أكثرهم - في تلقي الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية؟! وهل يجعله المتورع حجة بينه وبين ربه؟! اللهم لا.
وقال الثوري: لا تكتبوا حديثه، كما في الميزان.

---

(٧٥) تهذيب التهذيب ٦ / ٤٢.
(٧٦) تهذيب التهذيب ٦ / ٤٣.
(٧٧) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٩، وراجع ترجمته في التهذيب ٦ / ٤٢ - ٤٣.
(٧٨) التهذيب ٦ / ٤٢.
(٧٩) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٨ رقم ٩٢٥٠.

وقال أبو داود: قيل ليحيى بن معين في تساهل هشيم فقال: ما أدراه ما يخرج من رأسه (٨٠).
هذا، وقد رووا حديث السباطة عن مغيرة بن شعبة أيضا، وهو يدل على تعدد الوقائع ظاهرا.
قال أبو عيسى الترمذي - عقب تخريجه حديث الباب عن حذيفة -:
وروى حماد بن أبي سليمان وعاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال: وحديث أبي وائل عن حذيفة أصح. انتهى (٨١) وقد علمت ما فيه فكيف بغيره!؟
أما حديث حماد بن أبي سليمان فقد رواه أحمد في مسنده (٨٢) قال:
حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة وحماد، عن أبي وائل، عن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سباطة بني فلان فبال قائما.
وفي إسناده: حماد بن سلمة بن دينار البصري.
قال الحافظ ابن حجر في التقريب: تغير حفظه بآخره، وزاد في " هدي الساري " (٨٣): أن البخاري استشهد به تعليقا، ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة إلا في موضع واحد قال فيه: قال لنا أبو الوليد: حدثنا حماد ابن سلمة فذكره، وهو في كتاب الرقاق.
قال الحافظ: وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضا إذا كان في إسنادها من لا يحتج به عنده. انتهى.
وقال الحاكم: لم يحتج به مسلم إلا في حديث ثابت عن أنس، وأما باقي

---

(٨٠) تهذيب التهذيب ٦ / ٤٣.
(٨١) سنن الترمذي ١ / ٢٠.
(٨٢) مسند أحمد ٤ / ٢٤٦.
(٨٣) هدي الساري: ٤١٩.

ما أخرج له فمتابعة (٨٤).
وفيه أيضا: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري الفقيه الكوفي.
قال أبو نعيم عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت أبي يقول: كان حماد يقول: قال إبراهيم: فقلت: والله إنك لتكذب على إبراهيم، أو إن إبراهيم ليخطيء.
وقال أبو بكر بن عياش عن الأعمش: حدثنا حماد عن إبراهيم بحديث، وكان غير ثقة.
قال أبو أحمد الحاكم في الكنى: وكان الأعمش سيىء الرأي فيه.
وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه.
وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، واختلط في آخر أمره وكان مرجئا.
وقال الذهلي: كثير الخطأ والوهم.
وقال مالك بن أنس: كان الناس عندنا هم أهل العراق، حتى وثب إنسان يقال له: حماد، فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه - كما في تهذيب التهذيب - (٨٥).
وأما حديث عاصم بن بهدلة فقد أخرجه ابن ماجة في سننه (٨٦)، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما.
قلت: عاصم بن بهدلة - وهو ابن أبي النجود الكوفي، أحد القراء السبعة - قد تكلموا فيه.

---

(٨٤) كما في هدي الساري: ٤١٩، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٢.
(٨٥) تهذيب التهذيب ٢ / ١٣ - ١٤.
(٨٦) سنن ابن ماجة ١ / ١١١.

قال العجلي: كان يختلف عليه في زر وأبي وائل، يشير بذلك إلى ضعف روايته عنهما - كما وقع له في هذا الحديث -، وروى من الحديث أقل من مائتي حديث وأكثر روايته عن زر بن حبيش، قاله العجلي، فبان لك حال أحاديثه.
وقال العجلي أيضا: كان عثمانيا، وذكر ابن سعد أنه كان كثير الخطأ في حديثه.
وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال: هو ثقة، ولم يكن بالحافظ.
وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب. واختلف فيه قول النسائي.
وقال ابن خراش: في حديثه نكرة.
وقال الدارقطني: في حفظه شئ...
وقد تكلم فيه ابن علية فقال: كل من كان اسمه (عاصم) سيئ الحفظ، ونحوه كلام يحيى بن القطان.
وقال الحافظ ابن حجر في (التقريب): له أوهام، وقال في " فتح الباري " (٨٧): في حفظهما - يعني عاصما وحماد بن سلمة - مقال.
وقال الذهبي في " ميزان الاعتدال " (٨٨): خرج له الشيخان مقرونا بغيره لا أصلا وانفرادا. انتهى.
وفي تهذيب التهذيب (٨٩): قال حماد بن سلمة: خلط عاصم في آخر عمره.
ثم إنهم رووا - من وجوه أخر - أنه صلى الله عليه وآله وسلم بال قائما، من دون ذكر السباطة.

---

(٨٧) فتح الباري ١ / ٣٩٣.
(٨٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٥٧ رقم ٤٠٦٨، تهذيب التهذيب ٣ / ٣٠.
(٨٨٩) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٠.

فقد أخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٩٠) والبيهقي بسند فيه - حماد بن غسان الجعفي - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بال قائما من جرح كان بمأبضه.
قال الحاكم: تفرد به حماد بن غسان.
وقال الذهبي في " تلخيص المستدرك ": حماد ضعفه الدارقطني.
انتهى.
قلت: لو صح هذا للزم أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بال قائما مدة ابتلائه بذلك الجرح، لأن برءه يستدعي زمانا ويطول أياما، ولا فرق في تلك الحال بين البيت وخارجه، ومثل ذلك لا يغيب عن أم المؤمنين عائشة، لأنها أعلم من غيرها بهذا الأمر ونحوه، ولأخبرت به، ولما نفت وقوعه منه صلى الله عليه وآله وسلم منذ أنزل عليه القرآن، حتى اضطروا إلى حمل نفيها على خارج البيت - مع ما فيه كما سيأتي إن شاء الله تعالى -.
هذا، مع ضعف أصل الرواية - كما حكاه الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " عن الدارقطني والبيهقي، وسيأتي إن شاء الله تعالى -.
وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " (٩١) عن مجاهد، قال: ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما إلا مرة في كثيب أعجبه.
قلت: هذا مدفوع بحديث السباطة المشهور بين القوم، لأن في جملة من الأحاديث الواردة - في بوله صلى الله عليه وآله وسلم - التصريح بأن ذلك كان على سباطة قوم - وهو الأكثر - وفي بعضها إهمال البيان بالنسبة إلى ذلك، وفي هذا الأثر أنه عليه وآله الصلاة والسلام بال في كثيب أعجبه!
اللهم إلا أن يقال: إن المراد بالكثيب السباطة، لكن لا يخفى بعده،

---

(٩٠) المستدرك على الصحيحين ١ / ١٨٢.
(٩١) المصنف ١ / ١٢٣.

ويعكر عليه أن السباطة هي المزبلة، و " الكثيب قطعة من الرمل مستطيلة تشبه الربوة من التراب، وبينهما فرق بين.
هذا، مع أن صريح هذا الأثر أنه صلى الله عليه وآله وسلم بال في ذلك الكثيب لاستحسانه إياه وإعجابه به، وهذا مما لا يتعلق به غرض صحيح ولا حكمة تعقل، ولذا حمل بعضهم بوله صلى الله عليه وآله وسلم - على السباطة قائما - على الضرورة والحاجة الملجئة إلى ذلك.
وأيضا فإن صريح هذا الأثر يدل على أنه صلى الله عليه وآله وسلم ما بال قائما إلا مرة، وسائر أحاديث الباب ترده، لأنها ظاهرة في تكرر وقوع ذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم، مع أنه خلاف هديه عليه وآله الصلاة والسلام.
ويشهد لذلك ما تقدم من حديث السباطة عن حذيفة بن اليمان ومغيرة ابن شعبة (٩٢)، وغيره مما فيه التصريح ببوله صلى الله عليه وآله وسلم قائما، كحديث سهل بن سعد الساعدي - عند الطبراني في الأوسط (٩٣) - أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبول قائما.
والتحقيق: أنه لا يخلو إما أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم بال قائما ومعه حذيفة حسب - كما هو ظاهر حديث الصحيحين وغيرهما - أولا، كما يظهر من حديث عصمة بن مالك - الذي رواه الطبراني (٩٤) - قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة فانتهى إلى سباطة قوم فقال: يا حذيفة استرني... (الحديث).
فإن كان الأول، فإنه يلزم منه تكذيب حديث مغيرة بن شعبة وغيره ممن

---

(٩٢) أخرج الطبراني في الأوسط ٢ / ٧٣ بإسناده عن شقيق بن سلمة، عن المغيرة بن شعبة، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سباطة قوم فبال قائما، فجئته بماء فصببته عليه فتوضأ ومسح برأسه ومسح على خفيه، ثم قام فصلى.
(٩٣) كما في حاشية النسائي للحافظ السيوطي ١ / ٢٧.
(٩٤) كما في فتح الباري ١ / ٣٩٣.

روى بوله صلى الله عليه وآله وسلم قائما - ولو من دون ذكر السباطة -، والظاهر أن المغيرة وسهل بن سعد وأبا هريرة وعصمة بن مالك رأوه يبول قائما كما رآه حذيفة.

فإن قيل: لعل ذلك إخبار منهم بما سمعوه من حذيفة رضي الله عنه.

قلنا: فيكون إخبارهم على الوجه المذكور في أحاديثهم تدليسا ظاهرا وتلبيسا بلا ريب، مع أن صريح حديث كل من روى بوله عليه الصلاة والسلام من قيام - ممن ذكرناهم من الصحابة - ينفي وقوع الأخبار منهم على ذلك الوجه، بل كان ذلك بمشهد منهم وبمرأى.

وإن كان الثاني، وادعي أن ذلك وقع بمحضر ثلة من الصحابة، منهم سهل والمغيرة وأبو هريرة وعصمة بن مالك، فهذا مما يتحاشاه كثير من السفلة والجهلة فضلا عن نبي مع أصحابه.

فإن قالوا: لعل تعدد المخبرين ببوله صلى الله عليه وآله وسلم قائما لتعدد تلك الوقائع وتكررها.

قلنا: اتسع الخرق على الراقع، وفسد عليهم تأويلهم حديث عائشة: " من حدثكم أنه كان يبول قائما فلا تصدقوه " بأن ما وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك كان نادرا، إما للضرورة، وإما لبيان الجواز، وإما لغير ذلك مما ستأتي حكايته عنهم إن شاء الله تعالى، حتى أن النسائي ترجم الباب في سننه ب (الرخصة في البول في الصحراء قائما) مشيرا إلى أن ما وقع منه عليه وآله الصلاة والسلام من البول قائما كان في الصحراء.

وقد أول السندي في حاشيته على النسائي الصحراء بخارج البيت، وهو كما ترى! لأنه إن أراد بخارج البيت نفس طيبة الطيبة، فإن تأويله يكون فاسدا لا محالة، إذ يلزم منه أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحتشم من نسائه وأهل بيته ويستحيي منهم فلا يبول قائما بمحضرهم، ومع ذلك لا يبالي بأصحابه - مهاجريهم وأنصارهم -! مع أن دأب ذوي الألباب والأخلاق

الفاضلة، بل ديدن العقلاء طرا التحفظ عند الناس أكثر منه عند أزواجهم وذرياتهم، وعائشة أم المؤمنين قد أخبرت بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يبل قائما.

وإن أراد بخارج البيت الصحراء من أطراف المدينة أو غيرها، فقد عبث بتأويله، مع أن ابن عبد البر قد أخرج في (التمهيد) بسند صحيح أن ذلك كان بالمدينة، وتقدم أيضا في حديث عصمة بن مالك، وجزم به الشهابان العسقلاني والقسطلاني في شرحيهما على صحيح البخاري (٩٥)، والله ولي التوفيق.

---

(٩٥) فتح الباري ١ / ٣٩٢، إرشاد الساري ١ / ٢٩٤.

الفصل الرابع
فيما تمحلوه من المحامل والتأويلات
لما نسب إليه صلى الله عليه وآله وسلم
من البول قائما والجواب عنها

ولما كان ذلك خلاف هديه وسنته المعروفة وسيرته المألوفة صلى الله عليه وآله وسلم في مثل هذه الأمور، اضطر القوم إلى حمل فعله عليه الصلاة والسلام على محامل لا تسمن ولا تغني من جوع، وقد ذهب إلى كل منها طائفة منهم، مع أنها واهية أوهن من بيت العنكبوت، فلا ينبغي أن يصغى إليها فضلا عن الاحتفال بشئ منها، وإنما نوردها ههنا لتستيقن صحة ما ادعيناه، ويسفر لك الحق عن محضه إن شاء الله.

١ - منها: أن علة بوله صلى الله عليه وآله وسلم قائما الاستشفاء لوجع الصلب، فلعله كان به، وهذا محكي عن أحمد والشافعي والبيهقي والخطابي (٩٦).

وفيه: أنه رجم بالغيب، وتخرص لا يستند إلى مثبت، ولو فرض ثبوت ذلك لاستمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على البول قائما في البيت وخارجه حتى زوال تلك العلة، لأنه بعيد غاية البعد أن يكون ذلك الوجع قد عرض له صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المكان، وأنه استشفى منه بالبول قائما مرة واحدة على السباطة.

٢ - ومنها: أن علة ذلك الأمن من خروج الحدث من السبيل الآخر - كما

---

(٩٦) شرح صحيح مسلم للنووي ٢ / ٢٨٦، فتح الباري ١ / ٣٩٤.

حكي عن المازري والقاضي عياض - (٩٧).
وفيه: أنه لا يلزم من البول قاعدا خروج الحدث من السبيل الآخر غالبا، ولو كان ما ذاكره صوابا لكل البول من قيام هو الراجح شرعا لمن خشي خروج الحدث من السبيل الآخر تأسيا به صلى الله عليه وآله وسلم، وهو كما ترى، فإنهم أطلقوا القول بالكراهة، مع أنه تخمين محض لا دليل عليه.
٣ - ومنها: أن البول قائما حالة يؤمن معها خروج الريح بصوت، ففعل ذلك لكونه قريبا من الديار.
قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (٩٨): ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن عمر، قال: البول قائما أحصن للدبر.
وفيه: أن ذلك لا يلازم خروج الريح في الغالب، مضافا إلى إمكان إمساكه في غالب الأحوال بالنسبة للقادر عليه.
وقول عمر، يعارضه ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة والترمذي (٩٩) عن ابن عمر، عنه، قال: ما بلت قائما منذ أسلمت.
على أن قول عمر - لو صح عنه - ليس بشئ في مقابل النهي المستفيض الوارد في المقام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين - كما مر عليك طرف من ذلك في صدر الرسالة -.
٤ - ومنها: أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان مشغولا بأمور المسلمين والنظر في مصالحهم وطال عليه المجلس حتى لم يمكنه التباعد خشية الضرر (١٠٠).
وفيه: أن ذلك منفي بظاهر حديث حذيفة - المتفق عليه - أنه رضي الله

---

(٩٧) شرح صحيح مسلم ٢ / ٢٨٦
(٩٨) فتح الباري ١ / ٣٩٤.
(٩٩) سنن الترمذي ١ / ١٨ ذيل الحديث ١٢.
(١٠٠) فتح الباري ١ / ٣٩٣.

تعالى عنه كان يتماشى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث دل على أن ذلك لم يكن لضرورة ولا لحاجة المسلمين، إذ لو كان كذلك للزم ذكره، ولما غفل عنه الرواة والنقلة، لاشتماله على بيان وجه مخالفته صلى الله عليه وآله وسلم، لما عرف من عادته وعهد منه في الإبعاد عند قضاء الحاجة عن الطرق المسلوكة وعن أعين النظارة، والمقام يقتضي ذكر مثل ذلك كما لا يخفى على أهل العلم والتحصيل.

بل في حديث عصمة بن مالك ما يعكر على هذا التأويل، حيث قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة، فانتهى إلى سباطة قوم فقال: يا حذيفة استرني.

هذا، مع أن التأخير اليسير ليس فيه ضرر، ولو سلم ثبوته فإن البول من قيام أشد قبحا لا سيما من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فكان اللائق مراعاة جانبه، لحكم ضرورة العقل بدفع أشد المفسدتين بأخفهما، واستقرار سيرة العقلاء واستمرارها على ذلك، والله أعلم.

٥ - ومنها: أن ذلك كان لجرح في مأبضه - أي باطن ركبته - صلى الله عليه وآله وسلم، رواه الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة - كما تقدم -.

قال الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر في شرح البخاري (١٠١): ولو صح هذا لكان فيه غنى عن جميع ما تقدم، لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي. انتهى.

قلت: في كلامه هذا إشعار بتكلف تلك الوجوه وضعفها، ولذا صرح بأن الأظهر أنه فعل ذلك لبيان الجواز، مع أنه كان أكثر أحواله صلى الله عليه وآله وسلم البول عن قعود.

وقد اختار أكثرهم هذا التأويل إذ لم يجدوا محملا أقل منه كلفة وإيرادا،

---

(١٠١) فتح الباري ١ / ٣٩٤.

لكنه تأويل فاسد لا تركن النفس إليه ولا تطاوعه.
فإنا نعلم أمورا مباحة في الشرع المنيف، كتقبيل الزوجة وملاعبتها ووطئها، وغير ذلك من المباحات المقطوع بها، لكن هل يستجيز ذو لب ودين أن يفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من ذلك بإحدى أمهات المؤمنين بمنظر من الناس وبمجمع منهم، وهو أشد حياءا من العذراء في خدرها صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله معتذرا ببيان الجواز والرخصة؟!
كلا ورب الكعبة، مع أن ذلك من المباحات بأصل الشرع، فكيف إذا كان من المكروهات؟! وما ذلك إلا لأنه من موجبات تنفر النفوس وأسباب الخسة ودناءة النفس، وقد تقرر في محله وجوب تنزه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عما يوجب النقص في المروءة والشرف والدين.
وديدن العقلاء في مثل هذه المقامات وأشباه تلك الأمور الاقتصار في بيان الجواز والرخصة على القول دون الفعل، فهلا آثر صلى الله عليه وآله وسلم البيان قولا على ارتكاب البول من قيام بمحضر بعض أصحابه؟!
وليت شعري كيف يرتكب ذلك من أرسله الله تعالى إلى الناس كافة ليهديهم إلى سنن الهدى والرشاد، ويردعهم عن الخسائس والمنفرات؟! أم كيف يتبع في أفعاله ويصغى إلى أقواله بعد ما تنفر منه القلوب – والعياذ بالله تعالى –؟!
ولا ريب أن البول بمجمع من الناس ليس بأقل من سلس البول والريح وغيرهما – مما أوجبوا تنزه الأنبياء صلى الله عليهم وسلم عنه وخلوهم منه – إن لم يكن أعظم منهما، مع أنهما أمران ليسا اختياريين بخلاف البول في الطرقات.
وعلى تقدير تسليم هذا التأويل فإنه لا وجه لتخصيص بيان الجواز ببعض الصحابة – كما لا يخفى –.
٦ – ومنها: ما اختاره ابن حبان وابن القيم في (الهدي) في سبب قيامه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أنه في تلك الحالة لم يصل إلى بدنه شئ من

البول، وإنما فعل ذلك تنزها وبعدا من إصابته، وذلك أن السباطة تكون مرتفعة، فلو بال فيها قاعدا لارتد عليه البول. انتهى.
ولا يخفى ما في هذا التأويل من التكلف - كما قال الشوكاني في نيل الأوطار (١٠٢) -.
وبالجملة: فليس للقوم في تأويل ما نسب إليه عليه وآله الصلاة والسلام من البول قائما وجه مقبول أو حجة مسموعة، وإنما هي تخرصات مدفوعة.
وإن تعجب فلا عجب ممن روى في حق أنبياء الله ورسله، ونسب إليهم من الفظائع والعظائم ما يصك أسماع ذوي المروءات، وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، أن يروي حديث السباطة ونظائره من الترهات.
ولعمرو الحق إنه لا يتجرأ على تقول تلك الأقاويل، ولا يقدم على تلفيق هاتيك الأباطيل، إلا من خذله الله وأضله، وختم على قلبه فكان من الغاوين.
نسأل الله السلامة من الخذلان، إنه ولي ذلك وهو المستعان.
وقد نبه الإمام شرف الملة والدين العاملي رحمه الله تعالى في جملة في نفائس تحقيقاته، ولطائف تدقيقاته على طرف من ذلك، وذب عن حمى الدين والشرع المطهر بما أوتي من حول وقوة، وحمى بصادق همته وقوي عزيمته جانب التوحيد والنبوة، وكشف عن فضاح تلك العصابة بما لم يسبقه إليه سابق.
فجزاه الله خير جزاء الذابين عن شريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم.
ألا قبح الله أقواما يدينون ربهم ويتعبدونه بتلك البواطيل، ويودعونها كتبا يزعمون أنها أصح الكتب بعد كتاب الله العظيم وفرقانه الحكيم، وهم لا يتدبرونها ليقفوا على ما فيها من مخالفة النواميس الطبيعية، ومضادة الأحكام

---

(١٠٢) نيل الأوطار ١ / ١٠٧.

الشرعية، ولقد منيت الأمة بهؤلاء الحشوية يروون ما يسمعون، ويصححون ما لا يعون، نعوذ بالله من الغرور والجهل، ونستجير به من سبات العقل، وهو المستعان على ما يصفون.

ولو أني بليت بهاشمي * خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما ألقى ولكن * تعالوا وانظروا بمن ابتلاني

فالحزم، أن لا يهولن المنصف السني كثرة المخرجين لهذا الحديث من أرباب السنن وأصحاب المعاجم والمسانيد، فإنه إذا ما غربل - بطرقه وألفاظه - بغربال العلم والإنصاف، سيحجمون عن الأخذ به وبنظائره من الأحاديث التي لا أصل لها.

بل ولا يغرنه وجوده في الصحيحين، فإنهما أيضا قد اشتملا على الموضوعات - كما أقر بذلك ابن تيمية (١٠٣) - (والحق ينطق منصفا وعنيدا).

والحمد لله تعالى وحده، وصلى الله على سيد رسله وأفضل خلقه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

---

(١٠٣) المصعد الأحمد، وراجع فتح الملك العلي: ١٢٣ و ١٢٤، وفي كتاب " أبو هريرة " ورسالة " إلى المجمع العلمي العربي بدمشق " للإمام شرف الدين العاملي - رحمه الله - بيان لطرف من ذلك فراجعهما لتقف على الحقيقة.

١ – إتمام الدراية لقراء النقاية، لجلال الدين السيوطي، المطبوع بهامش مفتاح العلوم للسكاكي – ط. مطبعة التقدم العلمية بمصر، سنة ١٣٤٨ ه.
٢ – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين القسطلاني – ط المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣٠٥ ه.
٣ – تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي – ط مطبعة السعادة – مصر.
٤ – تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للحافظ جلال الدين السيوطي – تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف – الطبعة الأولى سنة ١٣٧٩ ه – القاهرة.
٥ – تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين الذهبي – ط حيدر آباد سنة ١٣٧٧ ه.
٦ – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ زكي الدين المنذري، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٨ ه.
٧ – تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط دار إحياء التراث العربي سنة ١٤١٢ ه.
٨ – حاشية السندي على النسائي – بهامش سنن النسائي.
٩ – حاشية السيوطي على النسائي – بهامش سنن النسائي.
١٠ – سنن ابن ماجة – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
١١ – سنن أبي داود السجستاني – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار إحياء
السنة النبوية – القاهرة.
١٢ – سنن الترمذي (الجامع الصحيح) لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ط مصر، بتحقيق محمد أحمد شاكر.
١٣ – سنن النسائي – ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٤ – شرح صحيح مسلم للنوي، المطبوع بهامش إرشاد الساري – ط المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٣٠٥ ه.
١٥ – شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط سنة ١٣٨٥ ه.

١٦ – فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني – ط دار الريان للتراث – مصر سنة ١٤٠٧ ه.
١٧ – فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي، للحافظ أحمد بن الصديق الغماري المغربي – ط النجف بتحقيق الأميني.
١٨ – لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني – ط حيدر آباد سنة ١٣٣١ ه.
١٩ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين الهيثمي – ط مطبعة القدسي سنة ١٣٥٢ ه.
٢٠ – مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري – ط الميمنية سنة ١٣٠٩ ه.
٢٠ – مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري – ط الميمنية سنة ١٣٠٩ ه.
٢١ – المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري – ط حيدر آباد سنة ١٣٤٤ ه.
٢٢ – مسند الإمام أحمد بن حنبل – ط الميمنية سنة ١٣١٣ ه.
٢٣ – مصابيح السنة، للبغوي – ط محمد علي صبيح – مصر.
٢٤ – المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد، للحافظ شمس الدين ابن الجزري.
٢٥ – المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة – ط المطبعة العزيزية – حيدر آباد سنة ١٣٨٦ ه.
٢٦ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين الذهبي – تحقيق محمد علي البجاوي – ط مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه سند ١٣٨٢ ه.
٢٧ – نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، لمحمد بن علي الشوكاني – ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٩١ ه.
٢٨ – هدي الساري، مقدمة فتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني – ط دار الريان للتراث – مصر سنة ١٤٠٧ ه.
٢٩ – وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، للإمام المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي – تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام – قم، ط سنة ١٤٠٩ ه.

الإعراب في اصطلاح النحاة
السيد علي حسن مطر
* الإعراب لغة.
ذكر اللغويون والنحاة (١) للإعراب معاني كثيرة، نورد منها ما يلي:
١ - الإبانة والإفصاح. يقال: أعرب الرجل عن نفسه، إذا بين وأوضح، ومنه الحديث: الثيب تعرب عن نفسها، أي: تفصح.
٢ - التغيير. يقال: فعلت كذا فما عرب علي أحد، أي: فما غير علي أحد (٢).
٣ - التحبب. ومنه العروب: المرأة المتحببة إلى زوجها، وبه فسر قوله

---

(١) أ - لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مادة (عرب).
ب - تاج العروس، الزبيدي، مادة (عرب).
ج - حاشية الصبان على شرح الأشموني ١ / ٤٧.
د - همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد السلام هارون، عبد العال سالم مكرم، ١ / ٤٠.
(٢) هكذا أورده في لسان العرب، وفي تاج العروس: ما عير علي أحد، وهو اشتباه، إذ الفعل عير يتعدى لمفعوله الأول بنفسه لا بعلى، قال في مختار الصحاح: وعيره كذا، من التعيير، أي التوبيخ، والعامة تقول: عيره بكذا.

تعالى: * (عربا أترابا) * (٣).
٤ - الإجالة. يقال: عربت الدابة، أي: جالت في مرعاها. وأعربها صاحبها: أجالها.
٥ - إزالة الفساد. يقال: أعربت الشئ إذا أزلت عربه، أي فساده. " فكان كقولك: أعجمت الكتاب، إذا أزلت عجمته " (٤).
٦ ويأتي مصدرا للفعل اللازم (أعرب) بمعنى تكلم بالعربية، أو صارت له خيل عراب، أو ولد له ولد عربي اللون، أو تكلم بالفحش، أو أعطى العربون.
* الإعراب اصطلاحا.
استعمل النحاة كلمة (الإعراب) في ثلاثة معان اصطلاحية، وهي:
١ - ما يرادف النحو.
٢ - تحليل الكلام نحويا.
٣ - ما يقابل البناء.
وسوف نتكلم على كل من هذه المصطلحات تباعا.

---

(٣) سورة الواقعة - الآية ٣٧.
(٤) جمل الإعراب في شرح ملحة الإعراب، ق ١٤، نقلا عن المصطلح النحوي لعوض حمد القوزي، ص ١٥.

أولا – الإعراب بالمعنى المرادف للنحو.
يبدو أن كلمة (الإعراب) كان مستعملة بمعنى النحو اصطلاحا في القرن الثالث للهجرة (٥)، لما وصلنا من قول الزجاج (ت ٣٣٧ ه): " ويسمى النحو إعرابا، والإعراب نحوا سماعا، لأن الغرض طلب علم واحد " (٦). وهو ظاهر في أن استعمالها بهذا المعنى متقدم على زمن الزجاج.
وقد استدل بعض الباحثين (٧) بما روي من قول عمر بن الخطاب:: " وليعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب " (٨)، لإثبات تقدم استعمال (الإعراب) بهذا المعنى الاصطلاحي على (النحو).
ولو صحت هذه الرواية، فلا بد من حمل كلمة (الإعراب) فيها على معناها اللغوي، للقطع بتأخر ظهور علم النحو عن زمن عمر بن الخطاب.
ومن المصادر القديمة التي وردت فيها كلمة (الإعراب) بمعنى (النحو) كتاب " ملحة الإعراب " للحريري صاحب المقامات (ت ٥٧٦ ه)، واستعملها ابن معطي (ت ٦٢٨ ه) في كتابه " الفصول الخمسون "، إذ قال: " إن غرض المبتدئ الراغب في علم الإعراب حصرته في خمسين فصلا " (٩).

---

(٥) وقد ذكرت – اشتباها – في بحث " النحو في اللغة والاصطلاح النحوي " المنشور في العدد السابق على هذا العدد، أن أقدم مصدر وردت فيه كلمة (الإعراب) بمعنى النحو هو كتاب " سر صناعة الإعراب " لابن جني (٣٩٢ ه). هذا مع الإشارة إلى أن هذا الكتاب يبحث في علم الصرف ولا يتعرض للمباحث النحوية إلا قليلا.
(٦) الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ص ٩١.
(٧) أ – المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص ١٤.
ب – أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني، ص ١٤.
(٨) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١ / ١٥.
(٩) الفصول الخمسون، يحيى بن معطي، تحقيق محمود محمد الطناحي، ص ١٤٩.

ولم يعتن النحاة بصياغة تعريف للإعراب بهذا المعني، ولعل ذلك اكتفاء منهم بتعريف مرادفه (النحو).

ثانيا – الإعراب بمعنى تحليل الكلام نحويا.

أقدم من استعمل كلمة (الإعراب) بهذا المعنى – في حدود اطلاعي – هو الفراء (ت ٢٠٧ ه) الذي استهل تفسيره للقرن الكريم بقوله: " تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه " (١٠).

وتلاه النحاس (ت ٢٣٨ ه) في كتابه " إعراب القرآن "، ثم ابن خالويه (ت ٣٧٠ ه) في كتابه " إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم "، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ ه) في كتابه " مشكل إعراب القرآن ".

وثمة تفاوت بين القدماء والمتأخرين في عملية التحليل النحوي، فقد كان اهتمام المتقدمين منصبا على الناحيتين الصرفية والنحوية معا، كما نجده لدى ابن خالويه في إعرابه الاستعاذة، إذ يقول: " أعوذ: فعل مضارع، علامة مضارعته الهمزة، وعلامة رفعه ضم آخره، وهو فعل معتل، لأن عين الفعل واو، والأصل (أعوذ) على مثال (أفعل) فاستثقلوا الضمة على الواو، فنقلت إلى العين، فصارت أعوذ... إلى آخره " (١١).

أما المتأخرون فإنهم اقتصروا في عملية التحليل على بيان المعاني النحوية، وما يعرض للمفردات والتراكيب من أحوال البناء والإعراب (بمعنى تعيير أواخر الكلم) والتقديم والتأخير إلى آخره.

---

(١٠) معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ١ / ١.

(١١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، ص ٣.

ولم يهتم المتقدمون بتعريف الإعراب بهذا المعنى رغم ممارستهم لعملية التحليل النحوي، ولعل الدماميني (ت ٨٣٧ ه) أول من عرفه بأنه " إجراء الألفاظ المركبة على ما تقتضيه صناعة العربية، كما يقال: أعرب القصيدة، إذا تتبع ألفاظها، وبين كيفية جريها على علم النحو " (١٢). وتبعه على ذلك الشمني (ت ٨٧٢ ه) فقال: الإعراب " تطبيق المركب على القواعد النحوية " (١٣). وقال الخضري: " ويطلق [الإعراب] على تطبيق الكلام على قواعد العربية... ومنه قولهم: أعرب (جاء زيد)، وهذا الاطلاق اصطلاحي أيضا، لأن العرب لم تكن تعرف تلك القواعد، ولا تطبيق الكلام عليها، وإنما تنطق به مطابقا لها سجية " (١٤).

ثالثا – الإعراب بالمعنى المقابل للبناء.

للنحاة اتجاهان في تعريف الإعراب بهذا المعنى، فبعضهم يذهب إلى أن الإعراب أمر (معنوي) والعلامات دالة عليه، والبعض الآخر يرى أنه أمر (لفظي) يتمثل في العلامات المتعاقبة على أواخر الكلم (١٥).

---

(١٢) تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب، محمد بن أبي بكر الدماميني، مطبوع على هامش المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ١ / ٩.

(١٣) المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، أحمد بن محمد الشمني ١ / ٩.

(١٤) حاشية محمد الخضري على شرح ابن عقيل ١ / ٣٦.

وانظر أيضا حاشية محمد الأمير الأزهري على المغني ١ / ٣، وحاشية مصطفى الدسوقي على المغني ١ / ٥.

(١٥) أ – شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ابن هشام، تحقيق الدكتور هادي نهر ١ / ٢٣٥ ٢٣٦.

ب – حاشية الصبان على شرح الأشموني، ١ / ٤٧ – ٤٩.

ج – شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الأسترآبادي، ١ / ١٨.

د – شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ١ / ٥٩ – ٦٠.

وسوف نعرف لكل من هذين الاتجاهين لنتعرف بداياته، والمراحل التي قطعها حتى انتهى إلى صياغته الأخيرة.

* تعريف الإعراب على الاتجاه الأول.

تمتد جذور هذا التعريف إلى سيبويه (ت ١٨٠ ه)، فإنه عبر عن علامات الإعراب والبناء ب (مجاري أواخر الكلم) وقال: إنها ثمانية " يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف.

وإنما ذكرت لك ثمانية مجار، لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل – وليس شئ منها إلا وهو يزول عنه – وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه، لغير شئ أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب " (١٦).

والذي نستفيده من هذا الكلام.

أولا – أن القول بنظرية (العامل) في تفسير ظاهرة الإعراب، كان موجودا لدي سيبويه والنحاة قبله، ذلك لأن كتابه كان حصيلة الدراسات التي قام بها أساتذته أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي يونس بن حبيب البصري، وغيرهما.

ثانيا – أنه يستعمل كلمة (الإعراب) بوصفها عنوانا اصطلاحيا مقابلا للبناء، لقوله: (وذلك الحرف حرف الإعراب)، أي أنه يطلق لفظ الإعراب على

---

(١٦) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم،، ١ / ١٣.

الحركات العارضة على أواخر الكلم بسبب العوامل.
ثالثا – صحة ما نسب إلى سيبويه (١٧) من أن ظاهر كلامه أنه يعد الإعراب أمرا معنويا هو ما يحدثه العامل، وأن الحركات تدل عليه.
وواضح بن كلامه أنه يميز حركات الإعراب عن حركات البناء، بأن الأولى تطرأ بسبب العامل، إلا أن بعض النحاة ذكروا أن المراد بعروض الحركات بسبب العامل هو الاحتراز " مما قد يتحرك من المبنيات على السكون بغير حركة، لالتقاء الساكنين، أو لإلقاء حركة غيره عليه " (١٨).
ولا مانع من تعميم قيد العروض بسبب العامل، للاحتراز من الأمرين معا، بل اعتبره المتأخرون قيدا احترازيا من جميع ما عدا حركات الإعراب، قال السيوطي: " وقولنا (يجلبه العامل)، احتراز من حركة الاتباع، ومن حركة البناء، ومن سائر الحركات " (١٩).
وقد استعمل المبرد (ت ٢٨٥ ه): " الإعراب أن يتعاقب آخر الكلمة حركات ثلاث: ضم وفتح وكسر، أو حركتان منهما فقط، أو حركتان وسكون باختلاف العوامل " (٢١).
وهذا التعريف أقرب للصياغة الفنية من كلام سيبويه، إضافة إلى أنه لا

---

(١٧) أ – شفاء العليل في إيضاح التسهيل، محمد بن عيسى السلسيلي، تحقيق الدكتور عبد الله البركاتي، ١ / ١١٣.
ب – حاشية الصبان على شرح الأشموني، ١ / ٤٨.
(١٨) شرح المفصل، ابن يعيش، ١ / ٥٠.
(١٩) همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، ١ / ٤١.
(٢٠) المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عصيمة، ١ / ٣ – ٤.
(٢١) الموجز في النحو، محمد بن السراج، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، ص ٢٨.

يقصر مقتضى العامل على الحركات، بل يضيف إليها السكون بوصفه علامة لجزم المضارع.
ولابن السراج تعريف ثان للإعراب (٢٢) يوافق تعريفه المذكور مضمونا، وإن خالفه لفظا، إلا أنه لم يذكر فيه العامل، ولم يصرح بأن ما يلحق المعرب من التغيير قد يكون سكونا.
وعرفه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ ه) بقوله: " الإعراب: أن تختلف أواخر الكلمات لاختلاف العوامل " (٢٣).
وهذا التعريف يمثل الصياغة النهائية التي التزم بها من جاء بعده من أصحاب هذا الاتجاه، وإن اختلفت تعريفاتهم لفظيا.
فعبارة الجرجاني (ت ٤٧١ ه): " الإعراب أن يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل في أولها " (٢٤).
ويلاحظ أن قوله (في أولها) ليس قيدا يحترز به عن شئ، وإنما هو مجرد بيان لموضع العامل، هذا إذا قصرنا العوامل على اللفظية، وإلا فهناك العامل المعنوي كالابتداء، بل هناك من يرى أن العامل قد يتأخر، كمن يذهب إلى أن المبتدأ والخبر يرتفع كل منهما بالآخر، فينبغي حذف العبارة المذكورة من آخر التعريف.
وأما الزمخشري (ت ٥٣٨ ه) فقد عرف الاسم المعرب بأنه " ما اختلفت آخره باختلاف العوامل، لفظا - بحركة أو حرف - أو محلا " (٢٥).
وهو ظاهر في ذهابه إلى كون الإعراب أمرا معنويا هو اختلاف الآخر باختلاف العوامل، لكنه يتميز بإشارته إلى أن الإعراب كما يكون بالحركات،

---

(٢٢) الأصول في النحو، ابن السراج، ١ / ٥٦.
(٢٣) الايضاح العضدي، أبو علي الفارسي، ١ / ١١.
(٢٤) الجمل، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي حيدر، ص ٦.
(٢٥) المفصل في علم العربية، جار الله الزمخشري، ص ١٦.

يكون بالحروف أيضا، وإلى أن الإعراب قد لا يكون ظاهرا، بل يكون محليا، " فاحترز بذلك من الأسماء [والأفعال] التي لا يتبين فيها الإعراب، وإنما يدرك البيان من العوامل قبلها " (٢٦)، وإن لوحظ عليه أنه لم يشر إلى اختلاف الآخر بالسكون أو الحذف.

وقال ابن الخشاب (٥٦٧ ه): " وحده أنه تغير يلحق آخر الكلمة المعربة بحركة أو سكون لفظا أو تقديرا بتغير العوامل في أولها " (٢٧).

وقوله (بحركة أو سكون لفظا أو تقديرا) بيان للتعريف. وأما قوله (المعربة) فلا حاجة له، لأن التغيير لا يلحق غيرها، وأما قوله (في أولها) فيرد عليه ما لاحظناه عند التعقيب على تعريف الجرجاني، على أنه لم يذكر الحرف ضمن علامات الإعراب.

وقال ابن معطي (ت ٦٢٨ ه) الإعراب تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها عند التركيب، بحركات ظاهرة أو مقدرة، أو بحروف، أو بحذف الحركات، أو بحذف الحروف " (٢٨).

وهو يمتاز بذكره للحذف ضمن علامات الإعراب، وقوله (عند التركيب) توضيحي، إذ لا وجود للعوامل دون تحقق التركيب.

وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣ ه): " الإعراب: الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم، لتعاقب العوامل في أولها " (٢٩).

ولا يخفى أن قوله في صدر التعريف: (الإبانة عن المعاني) لا مدخلية له في أصل تعريف الإعراب، وإنما هو بيان للهدف أو النتيجة منه، ولا حاجة لقوله (في أولها)، لما ذكرناه آنفا.

---

(٢٦) شرح المفصل، ابن يعيش، ١ / ٥٠.

(٢٧) المرتجل، عبد الله بن الخشاب، تحقيق علي حيدر، ص ٣٤.

(٢٨) الفصول الخمسون، ابن معطي، ص ١٥٤.

(٢٩) شرح المفصل، ابن يعيش، ١ / ٧٢.

وقال أبو حيان (ت ٧٤٥ ه): " الإعراب: تغير في الكلمة لعامل " (٣٠). وهذه أخصر وأدق عبارة للتعريف، وقد علق عليها ابن هشام (ت ٧٦١ ه) قائلا: " اعلم أن النحاة جرت عادتهم بالنص على محل الإعراب، وهو الآخر، وقد حاد المصنف عن هذه الطريقة فأبهم محله، وليس ذلك بحسن، وإن كان العامل لا يؤثر إلا في الآخر. وقد يقال: إن لما فعله وجها من الحسن، لأن الإعراب قد يكون في غير الآخر، وذلك في الأمثلة الخمسة، نحو: تفعلان، فإن عامة رفع الفعل هي النون وليست في الآخر، ولكن في شئ اتصل بالآخر، وهو الفاعل، وإنما صح ذلك لتنزل الفعل والفاعل عندهم منزلة الكلمة الواحدة. والذي يظهر أن الأحسن أن يقال: تغير في الآخر أو ما ينزل منزلة الآخر، أو يقال: في الآخر حقيقة أو مجازا " (٣١). إلا أن ابن هشام نفسه لم يلتزم بهذا الذي استحسنه عند تعريفه الإعراب، وصرح أيضا بأن قوله (في آخر الكلمة) مجرد بيان لمحل الإعراب، وأنه ليس ثمة آثار تجلبها العوامل في غير آخر الكلمة ليحترز عنها (٣٢). ولأجل ذلك التزم السيوطي عند تعريفه الإعراب بصياغة ابن حيان، بل بالغ في الاختصار فقال: الإعراب " التغيير لعامل، لفظا أو تقديرا " (٣٣). إلا أن من جاؤوا بعد السيوطي دأبوا عند تعريفهم للإعراب، على القول: إنه تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظا أو تقديرا (٣٤). وأود – قبل الانتقال إلى تعريف الإعراب على الاتجاه الثاني – أن أشير:

---

(٣٠) شرح اللمحة البدرية، ابن هشام، ١ / ٢٣٥.
(٣١) شرح اللمحة البدرية، ابن هشام، ١ / ٢٣٩.
(٣٢) شرح شذور الذهب، ابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ص ٣٣ – ٣٤.
(٣٣) همع الهوامع، ١ / ٤١.
(٣٤) أ – شرح التصريح على التوضيح، الأزهري، ١ / ٤٦ – ٤٧.
ب – حاشية الصبان على شرح الأشموني، ١ / ٤٨ – ٤٩.

أولا – إلى أنني أعرضت عن ذكر بعض التعريفات على الاتجاه الأول لكونها تكرارا لما تقدم عليها كتعريف الحريري (ت ٥١٦ ه) – ٣٥)، وابن الأ الأنباري (ت ٥٧٧ ه) (٣٦)، والمطرزي (ت ٦١٠ ه) (٣٧)، وابن عصفور (ت ٦٦٩ ه) (٣٨).

ثانيا – إلى أن هناك تعريفات واضحة الضعف أخرت الكلام عليها، حرصا على تسلسل الموضوع، منها:

١ – تعريف الرماني (ت ٣٨٤ ه)، قال: الإعراب " تغيير آخر الاسم بعامل " (٣٩)، مع أن الإعراب لا يختص بالأسماء.

٢ – تعريف ابن جني (ت ٤٩٢ ه) قال: " الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ " (٤٠)، وقد أشرنا إلى أن هذا بيان للهدف أو النتيجة من الإعراب.

ولابن جني تعريف ثان للإعراب، وهو: " الإعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ، والفرق بينهما زوال الإعراب لتغير العامل وانتقاله، ولزوم البناء الحادث من غير عامل وثباته " (٤١).

وهذا الكلام ليس فنيا، إذ أنه يعقد مقارنة بين الإعراب والبناء، قبل أن يعرف بحقيقة كل منهما، إذ ما هو الإعراب الذي يزول بتغير العامل، وما هو البناء اللازم والحادث من غير عامل؟.

---

(٣٥) شرح على متن ملحة الإعراب، القاسم بن علي الحريري، ص ١١.

(٣٦) أسرار العربية، ابن الأنباري، ص ١٩.

(٣٧) المصباح في علم النحو، المطرزي، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد طلب، ص ٤٣.

(٣٨) المقرب، علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، ١ / ٤٧.

(٣٩) الحدود في النحو، علي بن عيسى الرماني (ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة، تحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني) ص ٣٨.

(٤٠) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، ١ / ٣٥.

(٤١) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس، ص ١٠.

تعريف الإعراب على الاتجاه الثاني.
لعل منشأ هذا الاتجاه هو عملية (نقط المصحف) التي أنجزها أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩ ه) (٤٢)، إذ استعان بكاتب حاذق، وقال له: " إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن رأيتني ضممت فمي، فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنة (٤٣) فاجعل مكان النقطة نقطتين " (٤٤).
وتشير بعض المصادر إلى أن أبا الأسود نفسه هو الذي سمى هذا النقط المعبر عن حركات أواخر الكلم إعرابا، وأنه قال قبل الشروع في النقط: " أرى أن أبتدئ بإعراب القرآن " (٤٥).
وقد تكون التسمية بنقط الإعراب حدثت في ما بعد، تمييزا لنقط أبي الأسود عن نقط الاعجام الذي قام به بعد ذلك نصر بن عاصم (٤٦) أو يحيى بن يعمر العدواني (٤٧)، كما ميزوا بينهما خطا بكتابة نقط الإعراب بلون أحمر ونقط

---

(٤٢) أ - صبح الأعشى، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق محمد عبد الرسول إبراهيم، ٣ / ١٥١.
ب - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ٢ / ١٤٢.
(٤٣) يريد بالغنة: التنوين.
(٤٤) أ - أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي، ص ١٦.
ب - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، ص ١٢.
(٤٥) أ - صبح الأعشى، القلقشندي، ٣ / ١٦٠.
ب - نزهة الألباء، الأنباري، ص ١٢.
(٤٦) أ - وفيات الأعيان، ابن خلكان، ١ / ١٢٥.
ب - المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، تحقيق الدكتور عزة حسن، ص ٧.
(٤٧) أ - طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٢٩.
ب - المحكم في نقط المصاحف، الداني، ص ٢.
وأنظر في الموردين أعلاه أيضا:
١ - الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، الدكتور عبد العال سالم مكرم، ص ٥٢ - ٥٣.
٢ - القرآن الكريم وأثره في النحو، الدكتور عبد العال سالم مكرم، ص ٣٨.
٣ - تاريخ التمدن الإسلامي، جرجي زيدان، ٣ / ٥٦.

الاعجام بلون أسود، وبقي أمر كتابتهما على هذه الحال حتى مجئ الخليل ابن أحمد (١٧٥ ه) الذي أبدل نقط أبي الأسود بالحروف، لأنه كان يرى أن الفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو (٤٨).
وقد استعمل الفراء (ت ٢٠٧ ه) كلمة (الإعراب) بهذا المعنى، فقال: " ومما كثر في كلام العرب فحذفوا منه أكثر من ذا، قولهم: أيش عندك؟ فحذفوا إعراب (أي) وإحدى ياءيه " (٤٩)، وواضح أنه يريد بإعراب (أي) حركتها.
وقال الزجاجي (ت ٣٣٧ ه): " إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعرابا، أي: بيانا، وكأن البيان بها يكون " (٥٠).
وقال في مكان آخر: " والإعراب: الحركات المبينة عن معاني اللغة، وليس كل حركة إعرابا " (٥١).
وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ ه): " فأما الإعراب فبه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال: (ما أحسن زيد) غير معرب... لم يوقف على مراده، فإذا قال: (ما أحسن زيدا) أو (ما أحسن زيد) أو (ما أحسن زيد) (٥٢)، أبان الإعراب عن المعنى الذي يريده " (٥٣).

---

(٤٨) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، المصدر السابق، ص ٢٦٦ - ٢٦٧.
(٤٩) معاني القرآن، الفراء، ١ / ٢.
(٥٠) الايضاح في علل النحو، الزجاجي، ص ٩١ - ٩٢.
(٥١) الايضاح في علل النحو، الزجاجي، ص ٩١ - ٩٢.
(٥٢) " ما " الأولى تعجبية، والثانية نافية، والثالثة استفهامية.
(٥٣) أ - الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، ص ٩٠ - ١٩١.
ب - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ورفيقيه، ١ / ٣٢٩.

ولعل أولى المحاولات لصياغة تعريف الإعراب على هذا الاتجاه بدأت في القرن السادس الهجري، إذ قال أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ ه): ذهب أكثر النحويين إلى أن الإعراب معنى يدل اللفظ عليه. وقال آخرون: هو لفظ دال على الفاعل والمفعول مثلا، وهذا هو المختار عندي " (٥٤).

وقال الشلوبين (ت ٦٤٥ ه): " الإعراب حكم في آخر الكلمة يوجهه العامل " (٥٥).

ومراده ب (الحكم) الأثر في عبارة غيره.

ويمثل هذا التعريف الصيغة النهائية التي أخذ بها من جاء بعد الشلوبين على اختلاف في العبائر.

وقال ابن الحاجب (ت ٦٤٦ ه): " الإعراب هو ما اختلف آخر المعرب به (٥٦).

وقال الرضي في شرحه: إن المراد ب (ما) هو الحركات والحروف (٥٧).

ويلاحظ أن محقق كتاب " اللمحة البدرية " استدل على اختيار ابن الحاجب للتعريف اللفظي بما هو موجود في كتابه " الايضاح " من قوله: " الإعراب اختلاف أواخر الكلم لاختلاف العامل " (٥٨)، وهو اشتباه منه، لوضوح اندراج هذا التعريف في الاتجاه المعنوي الأول.

وقال ابن مالك (ت ٦٧٢ ه): " الإعراب ما جئ به لبيان مقتضى العامل، من حركة أو حرف أو سكون أو حذف " (٥٩).

---

(٥٤) مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء العكبري، تحقيق محمد خير الحلواني، ص ١١٠.

(٥٥) التوطئة، أبو علي الشلوبين، تحقيق يوسف أحمد المطوع، ص ١٥٤.

(٥٦) شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الأسترآبادي، ١ / ١٨.

(٥٧) شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الأسترآبادي، ١ / ١٨.

(٥٨) اللمحة البدرية، ابن هشام، تحقيق الدكتور هادي نهر، ١ / ٢٣٧.

(٥٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، ص ٧.

وعقب عليه أبو حيان قائلا: " كان يكفي أن يقول: أو حذف، لأن الحذف على قسمين: حذف حركة وحذف حرف " (٦٠).
وقال بن هشام (ت ٧٦١ ه): " الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع " (٦١)، أو هو " الشكل الذي يقع في أواخر الأسماء والأفعال " (٦٢).
ولو حظ عليه أن هذا الأثر لا يختص بالآخر، ولأجله طرح السيوطي (ت ٩١١ ه) صياغة أخرى، فقال: " الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب " (٦٣).
ثم شرحه بقوله: " إن المراد بالأثر الحركة والحرف والسكون والحذف. والمراد بالمقدر ما كان في المقصور ونحوه، وأنه لم ينص على أن محل الإعراب هو آخر الكلمة، لأنه ليس جزءا من الحد، ولأن الإعراب قد يكون في غير الآخر، وأن قوله " يجلبه العامل " احتراز من حركة الاتباع، نحو: الحمد لله، ومن حركة البناء، ومن سائر الحركات (٦٤).
أقول: تعليله لعدم النص على أن محل الإعراب آخر الكلمة بأن الإعراب قد يكون في غير آخرها، صحيح، ولكن تعليله بأنه ليس جزءا من الحد، قد يؤدي إلى النقض عليه بأن تقييده للأثر بأنه " ظاهر أو مقدر "، ليس جزءا من الحد أيضا، فلماذا نص عليه؟ بل حتى قوله " في محل الإعراب كذلك أيضا، وكان ينبغي له أن يحده بأنه: أثر من الكلمة يجلبه العامل (نظير ما فعله أبو حيان من تعريفه على الاتجاه الأول بأنه تغير في الكلمة لعامل)، ثم

---

(٦٠) شفاء العليل، السلسيلي، ١ / ١١٣.
(٦١) شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص ٣٣.
(٦٢) شرح جمل الزجاجي، ابن هشام، تحقيق الدكتور علي محسن مال الله، ص ٩٢.
(٦٣) همع الهوامع، السيوطي، ١ / ٤١.
(٦٤) همع الهوامع، السيوطي، ١ / ٤١.

يوكل إلى شرحه بيان أن هذا الأثر قد يكون حركة أو حرفا أو حذفا، وقد يكون ظاهرا أو مقدرا، وأن محله قد يكون آخر الكلمة أو غيره.
والملاحظ على هذا الاتجاه اللفظي أنه لا يفترق عن الاتجاه المعنوي من جهة أن كليهما يلتزم بتفسير الإعراب على أساس العامل.
وهناك من النحاة من رفض الأخذ بفكرة العامل، كابن جني وابن مضاء القرطبي من القدماء، والدكتورين إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي من المحدثين (٦٥).
قال ابن جني: " فأما في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم، إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره " (٦٦)، وأيده على ذلك ابن مضاء (٦٧).
وذهب المحدثون إلى أن علامات الإعراب تقوم بتحديد الوظيفة اللغوية للكلمة أو الجملة (٦٨)، من كونها فاعلا أو مفعولا مثلا، وعلى مذهبهم لا بد من تعريف الإعراب على الاتجاهين بأنه: تغيير في الكلمة، أو أثر فيها، يبين وظيفتهما في الجملة.
بقي أن نختم الكلام بالإشارة إلى أن أنسب المعاني اللغوية المتقدمة للإعراب بمعانيه الاصطلاحية هو المعنى الأول، أي: الإبانة والإفصاح، ما عدا الاتجاه الأول للمصطلح الثالث، فإن ما يناسبه من تلك المعاني، هو: التغيير (٦٩).

---

(٦٥) أ - في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، ص ١٥ - ٦، ٦٢.
ب - في النحو العربي قواعد وتطبيق، الدكتور مهدي المخزوم، ص ٥، ٢٣١.
(٦٦) الخصائص، ابن جني، / ١٠٩ - ١١٠.
(٦٧) الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، ص ٦٩.
(٦٨) في النحو العربي، نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، ص ٦٧.
(٦٩) حاشية الصبان على شرح الأشموني، ١ / ٤٧.

تنبيهان
لقد وقعت أخطاء مطبعية في مقال " من أحوال النساخ في تراثنا العربي الإسلامي " المنشور في العدد ٢٩ من مجلتنا هذه، وهي:

الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب
٩٠	سطر العنوان	لنساخ النساخ
٩٠ ٥ ٢ س ٢	العباس	العباسي
٩١ س ١	يعش	يعيش
٩٣ قطعة ٢ س ٥ ٢٥٩،	نحو الورقة ٢٥٩	نحو، الورقة
٩٤ قطعة ٣ س ٤	العصا	يحذف السواد
٩٥ قطعة ٧ بيت ٤	الأماني	تحذف الشدة

كما حصل سهو في نسبة كتاب " البلدان " في حقل " من أنباء التراث " ص ٢٥٤ من العدد ٢٨، فقد طبع سهوا أنه لابن الفقيه الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف المعروف بابن الحائك، والصواب هو: أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني المعروف بابن الفقيه.
وذلك كما جاء في الورقة الأخيرة من كتاب " البلدان " لابن الفقيه، وقد ذكره بهذا الاسم ابن النديم في الفهرست، ص ١٧١، ونقله عنه ياقوت في " معجم الأدباء " ٤ / ١٩١ - ٢٠٠، كما ذكر بهذا الاسم في كتاب " تاريخ قم "

الذي هو أول من نقل فقرات من هذا الكتاب، وانظر كذلك: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١ / ٧٣.
أما عن وفاة المؤلف فهو ليس كما ذكر في العدد المذكور آنفا، وإنما كان حيا في حدود سنة ٣٤٠ ه، بناء على ما ذكره ياقوت في معجم البلدان ١ / ٧٨٧.

مسند الحبري
مجموع ما أسنده؟؟؟ الحديث الشريف
المحدث المفسر
الحسين بن الحكم بن مسلم أبو عبد الله
الحبري الوشاء الكوفي
المتوفى سنة ٢٨٦ ه
نسخة مستخرجة
استخراج وتقديم و؟؟؟؟
السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

تقديم:
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، محمد سيد الأولين والآخرين، والتحيات والصلوات على الأئمة المعصومين من آله الطيبين الطاهرين، وعلى أوليائهم الأبرار وشيعتهم الأخيار، واللعن والهوان على أعداهم الأشرار أعداء الحق والدين.
وبعد:
فقد تكونت بذرة هذا المسند أثناء مراجعتي للمصادر، بغية التوصل إلى شواهد ومتابعات لما رواه الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي في تفسيره، الذي حققته.
وكنت في تلك الأثناء أقيد ما أعثر عليه من روايات الحبري التي لم ترتبط بالتفسير بغية الاستفادة منها في جوانب من ترجمته، وللتعرف على خصوصيات

أخرى تلقي أضواء على شخصيته.
وتجمعت لدي إحدى وستون رواية في مختلف الموضوعات، فكرت في تنظيمها وضبطها ضنا بها أن تضيع.
وفي أثناء تتبعي وجدت النص التالي في " معالم العلماء " تأليف ابن شهرآشوب، (ت ٥٨٨) يقول:
" الحسن بن الحسن بن الحكم الحيري، له كتاب المسند ".
وهذا النص - على ما فيه من قصور في الدلالة، كما سيأتي توضيحه مفصلا - أنمى في ذهني فكرة أن يكون الحبري قد ألف مسندا، وذلك:
أولا: لأن الرجل بمستوى التأليف، فقد ألف " التفسير "، وهو واسع الرواية، كما هو واضح من خلال ترجمته.
ثانيا: لأن الرجل كان يعيش في فترة تعد - تاريخيا - بحبوحة عصر تأليف المسانيد، حيث نجد من أعلام القرن الثالث من ألفوا ما يسمى ب " المسند " فليس من البعيد أن يؤلف الحبري كتابا باسم " المسند ".
ثالثا: لأن النص المذكور في كتاب ابن شهرآشوب لا محمل له صحيحا، إلا أن يكون المراد به الحبري.
وأخيرا نقول: لو كان صاحبنا هو المؤلف للمسند، أو لم يكن، فإن محاولتنا هذه لجمع ما أسنده الحبري في كتاب باسم " المسند " جهد نرجو أن يكون مستحسنا، ونأمل أن يتقبله الله، حيث لم نقصد به إلا وجهه العظيم، وخدمة دينه القويم، ونشر حديث رسوله الكريم، وفضائل آله الكرام.
وكتب
السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

المقدمة:

١ - من هو الحبري؟

لقد ترجمنا للحبري بصورة موسعة في مقدمتنا الضافية لكتاب " تفسير الحبري " الذي حققناه، مدعومة بالمصادر، ومشحونة بالبحث والنقد والتنقيب عنكل واحدة من المعلومات المثبتة فيها.

ولا أرى من المناسب إعادة المطبوع هنا، إلا أن نم الضروري إيراد نتائج تلك الترجمة هنا، ليقف القارئ على مجمل أحوال الحبري، وبالإمكان مراجعة تلك الترجمة للوقوف على تفاصيلها، ومصادرها.

فإليك النقاط الهامة من ترجمته:

اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:

هو الحسين بن الحكم بن مسلم.

أبو عبد الله.

الكوفي، نسبة إلى مدينة الكوفة.

الوشاء، نسبة إلى وشي الثياب، وهي المعمولة من الإبريسم.

الحبري - بكسر الحاء، وفتح الباء الموحدة، والراء - نسبة إلى الحبر، جمع الحبرة، وهي البردة.

وقد منيت هذه الكلمة بأشكال عديدة من التحريف والتصحيف، إن في أسانيد الروايات، أو في ترجمته من كتب الرجال والأعلام، وهي:

الحبري، نسبة إلى حبر الكتابة، والجبري، بالجيم المفتوحة،

والجبيري، بتصغير اللفظ السابق، والجندي، بالجيم والنون والدال المهملة،

والجيري، بالجيم والياء التحتية، والجيزي، مثل السابق لكن بالزاي بدل الراء، والحرمي، بالحاء المهملة المفتوحة والراء والميم كالنسبة إلى الحرم، والحميري، بالحاء المهملة المكسورة ثم الميم ثم الياء التحتية المفتوحة ثم الراء، كالنسبة إلى حمير، والحيري، بالحاء المهملة المكسورة ثم الياء التحتية الساكنة والراء كالنسبة إلى الحيرة، والخبري، بالخاء المعجمة والباء الموحدة والراء، والخرزي، بالخاء المعجمة والراء والزاي، والخيبري، كالنسبة إلى خيبر الحصن.

ووصف أيضا ب:

القرشي، والرازي، والحاطب، والكندي.

عقيدته:

عده البحراني: من أعيان علماء العامة.

ولكن الحق أنه شيعي، كما نص عليه الأمين.

وهو زيدي النزعة، كما يدل عليه نشاطه العلمي.

حاله في الرواية:

وثقه الدارقطني في أجوبته للحاكم النيسابوري، فقال: الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري: ثقة (١).

وقال الحافظ صارم الدين: لم يطعن فيه أحد، وهو ثقة علامة.

وعده الحاكم النيسابوري: في الرواة الذين لم يحتج بهم في الصحيح، لكن لم يسقطوا من درجة الاعتبار.

---

(١) سؤالات الحاكم النيسابوري: ١١٤ رقم ٩٠.
وهذا مما يستدرك على مقدمة " تفسير الحبري ".

وقال: فجميع من ذكرناهم قوم قد اشتهروا بالرواية، ولم يعدو في الطبقة الأثبات المتقنين الحفاظ.
واستدرك على الصحيحين بأحاديث الحبري، وحكم بصحتها، وقال في بعضها: إنه على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي.
ولم يعنون له الذهبي في " ميزانه " الذي أعده لذكر الضعفاء عنده.
واعتبر المجلسي التقي حديثه قويا كالصحيح.
وقال الزنجاني: كثير الرواية، أعتمد على ما يرويه.
نشاطه العلمي:
١ - رواياته ومؤلفاته:
إن مجموع ما وقفنا عليه من روايات الحبري يناهز ١٦١ حديثا.
مائة منه في تفسير الآيات القرآنية، وقد جمعها " تفسير الحبري " الذي حققناه، وأكثرها في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام.
و ٦١ منها هي المجموعة التي يحتويها هذا المسند، وأكثرها هي الأحاديث التي تتضمن فضائل وتواريخ لأهل البيت عليهم السلام، وهذه المجموعة من الروايات تكشف عن نشاط حديثي واسع قام به الحبري.
كما أن تأليفه لكتابين هما:
١ - التفسير:
الجامع لما نزل من القرآن في علي عليه السلام، والمطبوع باسم " تفسير الحبري " بتحقيقنا.

٢ – المسند.
هذا الذي نحاول إعادة استخراجه وتنظيمه.
يدل على جهد علمي بارز، فيكون من المساهمين في تأليف التراث.
٢ – مشايخه:
هم:
١ – إبراهيم بن إسحاق، الصيني، أبو إسحاق الكوفي.
٢ – إسماعيل بن أبان، الأزدي، الوراق، الكوفي (ت ٢١٦).
٣ – إسماعيل بن صبيح اليشكري، الكوفي (ت ٢١٧).
٤ – جندل بن والق، التغلبي، أبو علي، الكوفي (ت ٢٢٦).
٥ – الحسن بن الحسين، العرني، الأنصاري.
٦ – الحسين بن الحسن، الأشقر، الفزاري، الكوفي (ت ٢٠٨).
٧ – الحسين بن نصر بن مزاحم، المنقري، العطار.
٨ – سعيد بن عثمان، الخزاز.
٩ – عبد الحميد بن عبد الرحمن الكسائي.
١٠ – عبد العزيز بن الخطاب، أبو الحسن، الكوفي، البصري (ت ٢٢٤).
١١ – عفان بن مسلم الصفار، أبو عثمان، البصري (ت ٢٢٠).
١٢ – علي بن حفص البزاز.
١٣ – عمرو بن خالد، أبو حفص، الأعشى، الكوفي.
١٤ – الفضل بن دكين، أبو نعيم، الملائي، الأحول، الكوفي (ت ٢١٩).
١٥ – قبيصة بن عقبة، أبو عامر، السوائي، الكوفي (ت ٢١٥).
١٦ – مالك بن إسماعيل، أبو غسان، النهدي، الكوفي (ت ٢١٩)

١٧ – الإمام محمد بن علي، أبو جعفر الجواد عليه السلام (ت ٢٢٠)
١٨ – مخول بن إبراهيم، النهدي، الكوفي.
١٩ – يحيى بن عبد الحميد، الحماني، أبو زكريا الكوفي (ت ٢٢٨).
٢٠ – يحيى بن هاشم الغساني، السمسار، أبو زكريا الكوفي.
٣ – والرواة عنه:
١ – إبراهيم بن سليمان بن عبد الله، النهمي، الخزاز، أبو إسحاق الكوفي.
٢ – إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا.
٣ – أحمد بن إسحاق بن البهلول، أبو جعفر الأنباري، القاضي (ت ٣١٨).
٤ – أحمد بن محمد بن أحمد بن سعدان أبو بكر البغدادي الصوفي، الرازي.
٥ – أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد ابن الأعرابي (ت ٣٤٠).
٦ – أحمد بن محمد بن سعيد، الحافظ ابن عقدة، أبو العباس الكوفي (ت ٣٣٣).
٧ – أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الأزدي الطحاوي المصري (ت ٣٢١).
٨ – أحمد بن محمد، الشعيري، أبو علي المعدل، الشيرازي.
٩ – أحمد بن هارون، البرذعي، أبو بكر البرديجي (ت ٣٠١).
١٠ – إسحاق بن محمد الهاشمي، أبو أحمد.
١١ – بنان بن سرخ القرميسيني.
١٢ – الحسن بن محمد بن بشر، الخزاز، الكوفي، أبو القاسم البجلي.
١٣ – الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص.

١٤ - الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام العلوي المصري.
١٥ - خيثمة بن سليمان، أبو الحسن القرشي، الطرابلسي (ت ٣٤٣).
١٦ - زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك، أبو الحسن العامري، الكوفي، المعروف بابن أبي إلياس (ت ٣٤١).
١٧ - عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن حبان، أبو محمد، الهاشمي الجعفري مولاهم، الهمداني (٢).
قال الذهبي: الإمام، الحافظ، البارع... حدث عن... والحسين بن الحكم الكوفي، وكان ثقة، صدوقا، حافظا، فاضلا، ورعا، يحسن هذا الشأن.
قال صالح: مات سنة خمس عشرة وثلاث مائة.
قال الذهبي: توفي قبل أوان الرواية، ولم ينشر له كبير شئ.
سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٣ - ٩٤.
١٨ - عبد الله بن علي بن القاسم، الزهري.
١٩ - عبد الله بن محمد بن يعقوب.
٢٠ - عبيد الله بن موسى، أبو الأسود الخطمي، البغدادي (ت ٣٢٩).
٢١ - علي بن إبراهيم بن محمد، العلوي، المدني، الجواني.
٢٢ - علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد، الحرامي، الكوفي، أبو القاسم الجبان.
٢٣ - علي بن عبد الرحمن بن عيسى، السبيعي، الكوفي، الكاتب الدهقان،، المعروف بابن مأتي (ت ٣٤٧).
وهو راوية الحبري، لكثرة ما روى عنه.
٢٤ - علي بن عبد الله بن مبشر، الواسطي.

---

(٢) هذا الراوي مما يستدرك على مقدمة " تفسير الحبري " ولذلك فصلنا عنه.

٢٥ – علي بن محمد بن عبيد، ابن الزبير، القرشي، أبو الحسن ابن الكوفي (ت ٣٤٨).
٢٦ – علي بن محمد بن عقبة، الشيباني، الكوفي (ت ٣٤٣).
٢٧ – علي بن محمد بن مخلد، أبو الطيب الدهان.
٢٨ – علي بن محمد النخعي، القاضي أبو القاسم ابن كأس (ت ٣٢٤).
٢٩ – عيسى بن محمد العلوي.
٣٠ – فرات بن إبراهيم بن فرات، أبو القاسم الكوفي، المفسر.
٣١ – القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران الشيباني.
٣٢ – القاسم بن الحسن المنقري.
٣٣ – محمد بن أحمد بن موسى الدهقان، أبو المثنى الدردائي الكوفي.
٣٤ – محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر (ت ٣١٠).
٣٥ – محمد بن الحسن، الأشناني، الخثعمي، أبو جعفر الكوفي (ت ٣١٥).
٣٦ – محمد بن سهل.
٣٧ – محمد بن صفوان الواسطي، أبو بكر.
٣٨ – محمد بن عبيد الله العلوي، أبو جعفر، النقيب بالكوفة.
٣٩ – محمد بن علي بن إسماعيل، أبو عبد الله الأيلي (٣).
روى عن الحبري في سند الحديث ٥ من هذا المسند، فراجع.
٤٠ – محمد بن علي بن دحيم، أبو جعفر الشيباني.
٤١ – محمد بن عمار بن محمد العجلي العطار، أبو جعفر الكوفي (ت ٣٣٢).
٤٢ – محمد بن القاسم بن جعفر، أبو الطيب البزاز، الكوكبي (ت

.(٣١٧
٤٣ - محمد بن المنذر، أبو عبد الرحمن الهروي، الحافظ، المسمى شكر (ت ٣٠٣).
٤٤ - موسى بن جعفر بن قرين.
٤٥ - يعقوب بن يوسف بن عاصم.
هذا، وقد ترجمنا لكل هؤلاء المشايخ والرواة، بصورة مقتضبة، في مقدمة تفسير الحبري، فلتراجع.
وفاته:
عاش الحبري في الكوفة، لنسبته إليها وتواجد أكثر مشايخه والرواة عنه فيها، وتوفي سنة ٢٨٦، كما أرخه الذهبي في " تاريخ الإسلام ".
٢ - ما هو المسند؟
المسند لغة:
هو بمعنى " الدهر "، واسم لخط كان لحمير، قال أبو حاتم: هو في أيديهم إلى اليوم باليمن، وعلى زنة اسم المفعول من أسنده، بمعنى نسبه فهو " مسند "، وعلى زنة اسم الآلة من هذا أيضا بمعنى ما يستند إليه وجمعه: " المساند " (٤).
وهو اصطلاحا يطلق على:

---

(٤) لاحظ كتب اللغة ومنها: أساس البلاغة للزمخشري: ٤٦١، ولسان العرب مادة (سند) والمصباح المنير للفيومي ١ / ٣١١.

١ - " الحديث " المنقول بالإسناد حتى يتصل بالنبي صلى الله وآله وسلم مرفوعا إليه، ويقابله: المرسل والمنقطع (٥) وأكثر ما يستعمل في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٦).
وقد يطلق على نفس السند الموصل، كقولهم هذا مسند الفردوس، أي أسناد حديثه (٧).
والنسبة إلى الحديث المسند " المسندي " (٨).
٢ - " الكتاب " الجامع لما أسنده المؤلف أو الراوي عن شخص إلى مصدر الرواية وقائلها.
فمؤلف الكتاب هو " المسند " (٩) والواسطة هو " المسند عنه " والمصدر الأخير هو " المسند إليه ".
والكتاب المسند: إما يضاف إلى مؤلفه وجامعه كمسند أحمد، أو إلى راويه وناقله، كمسند الكاظم عليه السلام، وقد يضاف إلى مصدره، وهو نادر.
ولو كان إطلاق " المسند " على الحديث مجازا، كما يقول الزمخشري (١٠) فإن إطلاقه على الكتاب " المسند " مضافا إلى مؤلفه أو شيخه الذي يروي عنه مجاز - أيضا - إن كان اسم مفعول من أسند الحديث، إذا رفعه ونسبه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإن الكتاب يحتوي على الأحاديث المرفوعة المصطلح على تسميتها بالمسند.

---

(٥) لاحظ كتب الدراية، مثل: نهاية الدراية للصدر: ٨ - ٤٩، والرسالة المستطرفة للكتاني: ٦٠ - ٦١، وتدريب الراوي ١ / ٤٢.
(٦) نهاية الدراية: ٤٨.
(٧) تدريب الراوي ١ / ٤٢.
(٨) وقد لقب به بعض المحدثين، فانظر: " الأنساب " للسمعاني، ظ: ٥٣٠.
(٩) وقد يطلق " المسند " على المتناهي في علم الحديث في عصره أو مصره، كمسند بغداد، أو الشام - مثلا -.
(١٠) أساس البلاغة: ٤٦١.

تاريخ تأليف المسند:
وقد جعل ابن حجر بداية فكرة تأليف الكتاب المسند، على رأس المائتين (١١) وجعلها سزكين مع أواخر القرن الثاني (١٢).
ولكنا أثبتنا في بحثنا عن " المصطلح الرجالي: أسند عنه " أن فكرة تأليف المسند سبق ذلك بفترة طويلة، فقد ألف مجموعة من أصحاب الأئمة: الباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام ما يسمى ب " المسند " لكل واحد منهم (١٣).
وكتب " المسند " القديمة تبتني على جمع ما رواه واحد أو أكثر من الصحابة أو الأئمة أو الرواة، مما اجتمع له لدى المؤلف من أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسندة متصلة، من دون ترتيب وتبويب (١٤).
وأما كتب " المسند " المتأخرة فهي تسمى بذلك لجمعها الأحاديث المسندة والمرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من دون التزام راو معين، أو مسند كذلك، كما أنها تلتزم التبويب على المواضيع، أو الترتيب على الحروف أو الكلمات، لا على أسماء الرواة من الصحابة أو غيرهم (١٥).
وقد امتد عصر تأليف المسانيد إلى فترات متأخرة، إلا أن القرن الثالث يعد بحبوحة عصر المسانيد، فإن كثيرا منها قد ألف في هذا القرن بالذات، وكثير من محدثي هذا القرن قد ألف ما يسمى بالمسند.
وفي مزدحم هؤلاء المؤلفين، نجد الحبري ممن له عناية فائقة بالحديث تحملا وأداءا، وتأليفا، حيث إنه جمع في " التفسير " أسباب نزول الآيات

---

(١١) الرسالة المستطرفة: ٧ وبعدها.
(١٢) تاريخ التراث العربي ١ / ٢٢٧.
(١٣) لاحظ البحث المنشور في مجلة " تراثنا " الفصيلة، العدد ٣، السنة الأولى، ص ٩٩ - ١٥٤.
(١٤) الرسالة المستطرفة: ٦٠ - ٦١، وانظر: مسند ابن عمر: ٧.
(١٥) لاحظ الرسالة المستطرفة: ٧٤.

الكريمة في أهل البيت عليهم السلام، وأما سائر حديثه، فمن القريب أن يكون جمعه في " المسند " هذا الذي نقدم منه نسخة مستخرجة.
وعلى كل حال - فإنا نعيد ما ذكرناه سابقا -: فإن كان الحسين بن الحكم هو مؤلف المسند، فذاك، وإلا فنحن قد حاولنا جمع رواياته بما يعد مسندا له.
٣ - هل ألف الحبري مسندا؟!
قال الشيخ الحافظ ابن شهرآشوب:
الحسن بن الحسن بن الحكم الحيري، له المسند (١٦).
وقد نقلت هذه العبارة المعاجم المتأخرة كذلك (١٧).
ولكن وقع في النسخ المخطوطة للمعالم اختلاف في كلمات من هذا النص كما يلي:
ففي نسخة مخطوطة في مكتبة المدرسة الفيضية، بقم، هكذا: الحسن ابن الحسن الحكم الحيري، له المستند (١٨)
ووضع الكاتب على كلمة " الحسن " الثانية الحرف (خ) للدلالة على أنها ثبتت في بعض النسخ دون بعض.
وبملاحظة ما في هذه النسخة - وخاصة عدم وجود كلمة (بن) بين كلمة (الحسن) الثانية وكلمة (الحكم) - يظهر لنا أن بعض النسخ ورد فيها الاسم هكذا: (الحسن بن الحكم) من دون وجود (الحسن) الثانية.

---

(١٦) معالم العلماء: ٣٢ برقم ٢١٩ ط. طهران، وص ٤٧ طبع النجف.
(١٧) الجامع في الرجال ١ / ١ - ٤٨٢.
(١٨) لاحظ ظهر الورقة ٨ من الكتاب الأول من المجموعة رقم ٧٥٩، كتب سنة ١٢٨٤ في النجف، وذكر لي السيد الزنجاني دام ظله أن كاتب النسخة ومصححها هو العالم السيد محمد الموسوي الأصفهاني أخو السيد صاحب الروضات.

كما أن الكاتب جعل على كلمة (المستند) ضبة، وكتب على الهامش كمله: " المبدأ -: ل. " والحرف (ل) يعني أن كلمة (المبدأ) بدل عن كلمة (المستند) في بعض النسخ.

وأما كلمة (الحيري):

ورد النص في نسخة مكتبة السيد المرعشي هكذا: الحسن بن الحسن ابن الحكم الحميري، له المسند (١٩).

فوردت فيها كلمة الحميري، بدل: الحيري.

كما ورد فيها ذكر " المسند " بدل: اسم المستند، أو: المبدأ، اللذين وردا في النسخة السابقة.

وقد ذكر الشيخ ابن شهرآشوب في كتابه: " الحيري " وقال: له ما نزل من القرآن في أهل البيت (٢٠).

وقد ذكرنا في مقدمتنا ل " تفسير الحبري " حول هذه الكلمة أن صوابها هو (الحبري) بالباء الموحدة، وذكرنا صور التصحيف التي منيت به، وذكرنا موارد تلك الصور المحرفة، ومنها ما جاء في " معالم العلماء " بنسخه المختلفة (٢١).

وعلى ذلك، فإن الاعتماد على ظاهر ما في نسخ " معالم العلماء " يكون مشكلا جدا، فلا بد من الالتزام بما توجبه القرائن الأخرى.

وقد نبه بعض السادة الأفاضل بأن الكلمة الأولى في عبارة المعالم وهي (الحسن) لا بد أن تكون صحيحة، كما هو المثبت في النسخ، وذلك: لوروده في نسق المسمين ب (الحسن) مكبرا، فإن دأب ابن شهرآشوب أن يورد الأسماء

---

(١٩) النسخة في مجموعة برقم ٣١١٢، لاحظ الورقة ٢٢٩ السطر الأخير.

(٢٠) معالم العلماء - ط. طهران: ١٣١ برقم ٨٩٤، وطبعة النجف، ونسخة السيد المرعشي الورقة ٢٤٥.

(٢١) تفسير الحبري: ٩ - ٣٥.

المتشاكلة متسلسلة، ثم يود غيرها كذلك، وهنا قد أورد من اسمه الحسن، وبعد ذلك أورد من اسمه الحسين.
أقول: وهذا اعتبار مفيد، لولا ما نذكره من الاعتبار الأقوى الذي لا يبقى معه حجية لهذا الاعتبار، مضافا إلى وقوع السهو في هذا الاسم، فقد عنونه ابن حجر أيضا بعنوان (الحسن بن الحكم).
ولا بد أن ذلك حصل للرجاليين على أثر وقوع الاسم محرفا في أسانيد الروايات، كما أشرنا إلى ذلك في مقدمة التفسير (٢٢).
فلعل ابن شهرآشوب وقع له مثل ذلك.
والاعتبار الأهم: أن الرجل الذي وقع التصحيف في اسمه هو:
(... ب الحكم)، وأما (الحسن بن الحسن بن الحكم) فلا عين له ولا أثر في شئ من الروايات، ولا المعاجم، ولا حتى مورد واحد!
ومن هنا فإن احتمال أن تكون عبارة الكتاب: " الحسين بن الحكم " – كما جاء في بعض النسخ – أمر مقبول.
وإذا التزمنا بأن كلمة (الحيري) مصحفة عن (الحبري) كما تشهد له التصحيفات في الموارد الأخرى، فإن الاسم لا بد أن يكون (الحسين بن الحكم الحبري) وهو ليس إلا مؤلفنا.
ويقرب ذلك أن من كان مؤلفا، فلا بد أن يكثر ذكره في الأسانيد على الأقل، وليس المتمتع بهذه المزية بين تلك الأسماء المتعددة إلا (الحسين بن الحكم الحبري) كما يعلم ذلك من خلال رواياته هذه التي جمعناها في هذا الكتاب، وأسانيد كتابه الآخر " تفسير الحبري ".
ونعود فنكرر ما قلناه من أن عملنا هذا هو جمع ما أسنده الحبري من الأحاديث والروايات فيصح إطلاق اسم " مسند الحبري " عليه، سواء كان قد

---

(٢٢) تفسير الحبري: ٢٢.

ألف هو مسندا، كما نميل إليه، أو لم يكن.
وإن كان، فإنا لا نعلم عنه شيئا سوى ذكر ابن شهرآشوب له، وأما عن ترتيبه ووضعه، فلم نطلع على شئ، ونرجو أن يكون هذا الكتاب نعم البديل عنه، فإنه على كل حال نسخة مستخرجة له، تؤدي بعض ما يبتغي منه من دور.
٤ - منهجنا في ترتيب هذا المسند:
بما أن المسانيد المؤلفة تعتمد غالبا إيراد الأحاديث حسب أسماء الصحابة الرواة، فإنا التزمنا بهذا المنهج:
١ - فأوردنا ما روي عن أهل البيت عليهم السلام.
ثم ما روي عن سائر الصحابة.
ثم ما روي عن التابعين.
ثم ما نقله الحبري من الآثار والأخبار، غير الأحاديث المسندة.
٢ - ننقل الحديث من أحد المصادر، بسنده، ثم نذكر تحت عنوان (المصدر) اسم المصدر المنقول عنه، ونعين موضع الحديث فيه، ثم نذكر سائر المصادر التي أوردت الحديث بأسانيدها، من دون إعادة المتن، وقد نضيف إليه شواهد ومتابعات.
٣ - من واضح القول: أني لم أقف على جميع ما هو وارد في المصادر من روايات الحبري، فإني لم أتصفح سوى المتوفر لي منها، من المطبوعات، وشئ من المخطوطات، وإن لم أهمل المظان غالبا فيما إذا عرفت وجود رواية له فيها.
لكن الوقت الضئيل، المستغل لمثل هذا العمل، الخارج عن نطاق دراسات الحوزة العلمية، كان يضايقني،، مما كنت ألجأ إلى العطل الدراسية

فأستغلها.
فمن المؤكد أن المصادر - وخاصة المخطوطة منها - تحتوي على الكثير مما لم نقف عليه بعد، ولعل من يقوم بالأمر وينقطع له، بعد هذه الخطوة يصل بالعمل إلى نهايته المطلوبة.
٥ - روايات منسوبة:
ثم إن روايات نسبت إلى الحبري، لا طريق لإثبات أنها من مروياته، يلزم أن نقف معها قليلا، كي يتضح أمرها، وترتفع الشبهة:
١ - روى الشيخ المحدث الأقدم، جعفر بن أحمد الرازي: حدثنا محمد ابن همام، قال:: حدثني محمد بن جرير، قال: حدثني عيسى بن عبد الرحمن، عن الحسين بن الحسين العرني، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: " علي خير البشر، ومن أبى فقد كفر " (٢٣).
أقول: إن هذا السند مضطرب جدا، فليس في الرواة من يسمى ب " الحسين بن الحسين " فهو:
إما (الحسن بن الحسين العرني) وهو الأنصاري المعروف، شيخ الحبري.
وعلى هذا فلا ترتبط الرواية بالحبري.
أو أن الاسم لرجلين، والعبارة هي: الحسين عن الحسن العرني، فيكون (الحسين) وهو الحبري راويا عن العرني.
لكن الاحتمال الثاني بعيد:
أولا: لأنه يستلزم التحريف في كلمتين (بن) و (الحسين) وكونهما (عن)

---

(٢٣) جامع الأحاديث (نوادر الأثر): ٤٢ - ٤٣.

و (الحسن) بينما الاحتمال الأول يلزم منه التحريف لكلمة واحدة هي (الحسين) الأولى.
والأصل عدم التحريف الزائد.
وثانيا: أن محمد بن جرير - إن كان هو الطبري المعروف - فهو يروي عن الحسين الحبري بلا واسطة، وعلى هذا الاحتمال تكون روايته بالواسطة، مع أنه من كبار الرواة عنه طبقة.
وثالثا: ما هو المعين لأن يراد بالحسين، خصوص الحبري؟
فالاحتمال الأول أقرب في نظري، ولا ترتبط الرواية بالحبري.
٢ - روى الشيخ ثقة الإسلام المحدث محمد بن يعقوب الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن الحكم، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام، أخبره: إني شاك، وقد قال إبراهيم عليه السلام * (رب أرني كيف تحيي الموتى) * (٢٤) وإني أحب أن تريني شيئا؟ فكتب عليه السلام: إن إبراهيم كان مؤمنا وأحب أن يزداد يقينا، وأنت شاك، والشك لا خير فيه، وإنما الشك ما لم يأت اليقين، فإذا جاءك اليقين لم يجز الشك.
وكتب: إن الله عز وجل يقول: * (وما وجدنا لأكثرهم من عهد، وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) * (٢٥).
قال: نزلت في الشاك (٢٦).
أقول: العبد الصالح هو الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وقد توفي سنة ١٨٣ (٢٧) فلا يمكن أن يروي عنه الحبري - المتأخر طبقة - بلا

---

(٢٤) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة ٢.
(٢٥) الآية ١٠١ من سورة الأعراف ٧.
(٢٦) الكافي " الأصول " ١ / ٣٩٩.
(٢٧) جامع الرواة ٢ / ٤٦٤.

واسطة.
ويونس هو ابن عبد الرحمن، مولى آل يقطين، الذي يروي عنه محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام الذي توفي سنة ٢٠٣ (٢٨).
فيونس في طبقة شيوخ الحبري، فلا يمكن أن يروي عن الحبري، فلا بد من القول بكون الرجل شخصا آخر، أو الالتزام بالتقديم والتأخير فيكون الحسين بن الحكم هو الراوي عن يونس، فلاحظ.
وقد عنون بعض الرجاليين للحسين بن الحكم، وأورد له روايتين إحداهما هذه الرواية، والأخرى رواية أثبتناها في المسند برقم ٢٢.
وظاهر الجمع بين هاتين الروايتين تحت هذا العنوان الواحد هو التزامه باتحاد الراوي لهما.
وقع ذلك في كتاب الشيخ الأردبيلي (٢٩) والشيخ الزنجاني (٣٠).
وقد اعتبرها السيد الخوئي لرجل آخر وهو الحسين بن الحكم النخعي (٣١).
لكن لم يعنون في كتب الرجال لمن يسمى (بالحسين بن الحكم النخعي) بل هو (الحسن بن الحكم النخعي) الراوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة واحدة.
٣ - روى الشيخ ابن قولويه: عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن الحسن (٣٢) أو الحسين (٣٣) بن الحكم النخعي، باختلاف النسخ.

---

(٢٨) جامع الرواة ٢ / ٣٥٦ و ٤٦٤.
(٢٩) جامع الرواة ١ / ٢٣٧.
(٣٠) الجامع في الرجال ١ / ٥٩٢.
(٣١) معجم رجال الحديث ٥ / ٢٢٥.
(٣٢) كامل الزيارات: ٨٨ باب ٢٨ الحديث ١٠، وص ٩٩٤ الحديث ١٦ و ١٩.
(٣٣) كامل الزيارات: الباب ٤٩ الحديث ٧، ومعجم رجال الحديث ٥ / ٢٢٥.

والنخعي هذا، يروي بواسطة أبي حماد الأعرابي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه تلا هذه الآية: * (فما بكت عليهم السماء والأرض، وما كانوا منظرين) * (٣٤) وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض.

واحتمل الشيخ الزنجاني أن تكون كلمة (النخعي) محرفة عن كلمة (الحبري) وأن يكون الراوي هو صاحبنا الحسين بن الحكم الحبري (٣٥).

نقول: لا يمكن الالتزام بهذا، حيث إن النخعي متقدم طبقة، ويشهد لذلك رواية عبد العظيم الحسني عنه، وهو (أي الحسيني) يشارك الحبري في الرواية عن الإمام الجواد عليه السلام، وكذا في الرواية عن العرني (٣٦) فمن البعيد جدا أن يروي الحسني عن زميله الحبري بهذه الكثرة (٣٧).

كما أن الحبري – المتوفى ٢٨٦ – لا يمكن أن يكون راويا عن الإمام أمير المؤمنين – الشهيد سنة ٤٠ ه – بواسطة واحدة.

مع أن النخعي معروف بروايته عن الإمام بواسطة واحدة وقد يكون (كثير ابن شهاب الخارقي) المترجم له في كتب الصحابة (٣٨).

وقد صرح ابن حجر بوفاة الحسن بن الحكم النخعي سنة مائة وأربعين ونيف (٣٩).

يبقى في المقام أن عبد العظيم الحسني هل يمكن أن يروي عن النخعي المتوفى بالفرض قبل ١٥٠؟!

---

(٣٤) الآية ٢٩ من سورة الدخان ٤٤.

(٣٥) الجامع في الرجال ١ / ٥٩٢.

(٣٦) معجم رجال الحديث ٤ / ٣١٦ – ٣١٧، ١٠ / ٥١ – ٥٢.

(٣٧) كامل الزيارات: ٨٨ ب ٢٨ ح ١، وص ٩٢ ج ١٦ و ١٩.

(٣٨) انظر: أسد الغابة ٤ / ٢٣١، وتاريخ خليفة بن خياط – القسم الأول: ٢٤٦ و ١٢١.

(٣٩) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧١.

٤ - رواية محتملة:
ري الخزاز القمي بقوله: حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن قابوس القمي، بقم، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، قال:
قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك، دخل إلي رسول الله، فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك بها، وأذن في أذنك الأيمن، وأقام في الأيسر، ثم قال: يا فاطمة خذيه، فإنه الأئمة تسعة من ولده أئمة أبرارا، والتاسع مهديهم (٤٠).
أقول:: هكذا ورد السند في المصدر، ولم أجد ل " محمد بن الحسين الكوفي " ذكرا في معاجم الرجال، فلجأت إلى الكتاب نفسه أتتبع رواياته، لأجد فيها ما يفيدني، وكان حاصل التتبع ما يلي:
١ - الراوي عنه في كل الموارد (التسعة) هو (علي بن الحسن بن محمد) الذي يذكره باسم (علي بن الحسن) وأضاف في ص ٢١٣: علي بن الحسن ابن مندة.
٢ - وأما محمد بن الحسين الكوفي، فذكره غالبا كذلك، لكن في ص ١٧٦ ذكره باسم: (حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي) وأضاف في ص ١٧٧: ببغداد، وفي ص ٢١٣ قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم.
٣ - وقد روى في الموارد المختلفة عن الأعلام التالية أسماؤهم:

---

(٤٠) كفاية الأثر: ٦ - ١٩٧

علي بن العباس البجلي.
والحسين بن حمدان الخصيبي.
وميسرة بن عبد الله.
ومحمد بن علي بن زكريا.
وإسماعيل بن موسى بن إبراهيم.
ومحمد بن محمود.
وأحمد بن عبد الله الذهلي.
وعلي بن إسحاق القاضي.
وأحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي.
وإذا نظرنا إلى ما ذكره من اسم الأب: (الحسين بن الحكم الكوفي) فلا يستبعد أن يكون الأب هو المؤلف، لعدم وجود شخص آخر مسمى به في هذه الطبقة.
ويقرب طبقة الابن قوله في ص ٢٣٨:
أخبرنا علي بن إسحاق القاضي
إجازة، أرسلها إلي مع محمد بن أحمد بن سليمان الكوفي سنة ٣١٠.
ولكن يبعد ذلك: أن الابن يروي في ص ١٧٧ عن علي بن العباس البجلي (ت ٣٦٠) عن الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفى سنة ٣٥٨.
فإن أباه يكون في طبقة هؤلاء، والحبري إنما هو في طبقة مشايخهم.
وكذلك روايته في ص ٢٣٢ عن محمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذهلي، حدثنا أبو حفص الأعشى.
وقد علمنا في ترجمة الحبري أنه يروي مباشرة عن عمرو بن خالد أبي حفص الأعشى، وهو من مشايخه المعروفين.
فلو كان أباه، لكانت روايته عن الأعشى بواسطة واحدة.
كما يبعده قوله في ص ٦ - ١٩٧: " حدثني بقم " إذ لم تعهد في شئ من روايات الحبري ولا مشايخه ذكر عن مدينة قم، فلاحظ.

ولم تم كون الأب الراوي للحديث هو الحبري، فإنه يضاف بذلك إلى ترجمته عدة أمور:

١ – أنه كان بقم.

٢ – أنه يروي عن علي بن قابوس القمي، فهو من مشايخه.

٣ – أن له ابنا اسمه (محمد) له هذه الأحاديث.

٤ – أن من الرواة عنه هو ابنه محمد المذكور.

٥ – وتكون هذه الرواية مما أسنده الحبري.

وهذه أمور تستدعي بذل الجهد في معرفة شأن هذه الرواية.

وبعد:

فليس لي دور في تأليف هذا الكتاب، إلا الجمع والتوثيق، ولم أحاول تحقيق ما أثبت من النصوص، ولا مناقشة شئ من المرويات، لأني لم أجد الوقت الكافي لذلك، فنقلته كما وجدته في مصادره، إلا ما كان من تعديل في الاملاء، أو إضافة ما يقتضيه عمل التنقيط والتقطيع، وبعض الملاحظات في الأسانيد والمتون، وأنا على يقين بأن العمل بحاجة إلى تنقيح ومراجعة، لعل التوفيق يساعد عليه في مجال آخر.

وأسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد، في سبيل الحديث الشريف، وأن يوفقني لخدمة تراثنا الغالي، وأن يثيبني على نيتي في أعمالي، بفضله وكرمه، وأن يوزعني أن أشكره على كل نعمائه، إنه المتفضل المنان.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.

ما أسنده عن الإمام علي عليه السلام
الحديث ١: الشريف العلوي:
أخبرنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي، قال: عبد الله بن علي بن القاسم الزهري، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي، عن حبان بن علي، قال: حدثني سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي عليه السلام:
" الكوفة جمجمة الإسلام، وكنز الإيمان، وسيف الله ورمحه، يضعه حيث أحب، والذي نفس علي بيده! لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض (١) وغربها كما انتصر بالحجارة ".
المصدر:
فضل الكوفة: ٢٩٣ / ب، وص ٧٢ من المطبوع.
الحديث ٢: الشريف العلوي:
أخبرنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، قال: أخبرنا زيد ابن محمد العامري، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم، قال: أخبرنا إسماعيل ابن صبيح، قال: أخبرنا الحسين بن كثير، عن أبيه، قال:
كنا في الرحبة جلوسا عند علي، فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال له:
" يا رأس الجالوت ".
فقال: لبيك! يا أمير المؤمنين.

---

(١) كذا الظاهر، وفي المصدر " الله " بدل " الأرض ".

فقال: " ما بال موتاكم يجاء بهم من أطراف الأرض، حتى يدفنوا بظهر الكوفة؟ ".
قال: إنا نجد في كتاب موسى: أنه يبعث من ظهر الكوفة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب.
قال: " يا رأس الجالوت! أولئك منا، وليسوا منكم، أولئك قوم لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون، أولئك منا، وليسوا منكم ".
المصدر:
أورد بعده الحديث ٣١ بسنده عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني إسماعيل بن صبيح، قال: أخبرنا الحسين بن كثير البجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام، نحوه.
الحديث ٣: الشريف العلوي:
أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد السلام بن أحمد بن حبة الخزاز، قال: أخبرنا أبو المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم، قال: أخبرنا حسن بن حسين، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة العرني، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:
" ليأتين على الناس زمان ما على ظهر الأرض مؤمن وهو بها، أو يحن قلبه إليها " - يعني الكوفة -.
المصدر:
فضل الكوفة: ٢٩٦ / أ، وص ٨١ من المطبوعة.

الحديث ٤: الدارقطني:
إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا حسن بن حسين العرني، حدثنا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:
" يصلي المريض قائما إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعدا، فإن لم يستطع أن يسجد، أومأ، وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع ن يصلي قاعدا، صلى على جنبه الأيمن، مستقبل القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن، صلى مستلقيا ورجلاه مما يلي القبلة ".
المصدر:
رواه الدارقطني في " السنن " ٢ / ٤٢ - ٢٣.
وقال المعلق عليه محمد شمس الحق العظيم آبادي: له شواهد من حديث جابر، عند البزار، والبيهقي في " المعرفة ". وعن ابن عمر عند الطبراني، وعن ابن عباس عنه أيضا، انظر السنن (ذيل الصفحة المذكورة).
أقول: وأورده الذهبي في " ميزان الاعتدال " ١ / ٤٨٤ - ٤٨٥ وقال أخرجه الدارقطني، ومثله في " لسان الميزان " ٢ / ٢٠٠.
الحديث ٥: ابن عساكر:
أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي، أنبأنا الحسين بن الحكم بن مسلم، أنبأنا أبو حفص الأعشى عمرو بن خالد، أنبأنا

الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي عليه السلام، قال: سمعته وهو يخطب الناس، وحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
" عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ".
المصدر:
ابن عساكر في تأريخ دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢ / ١٩١ الحديث رقم ٦٨٤.
رواه الطبري عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، عن محمد بن القاسم الفارسي، عن محمد بن محمد بن حماد، عن القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران الشيباني بالكوفة، حدثنا حسين بن الحكم، حدثنا أبو غسان، حدثنا جعفر بن الأحمر، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال:
قال علي عليه السلام: فيما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.
وذلك في بشارة المصطفى: ١٤٨.
ورواه بسنده عن الأعمش أيضا في ص ٦٤ و ٧٦ وانظر ص ٦٩ - ٧٠، وأورده في البحار ٣٩ / ٢٨٣.
وأورد مثله أحمد بن حنبل في فضائله ص ٢٣ / أ، ٢٨ / ب، و ٩٠٠ / ب، و ٧٤ / أ، وراجع ميزان الاعتدال - للذهبي - ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٣.
وأورده ابن المغازلي في مناقبه: ١٩٠ - ١٩٥ برقم ٢٢٥ - ٢٣٢ عن الأعمش بسنده المذكور هنا.
ورواه عن الأعمش: زياد بن عبد الله العامري، وأبو عوانة، وأبو سعيد ابن عبد الكريم الحنفي، وعبد الله بن داود الخريبي، ووكيع.
ورواه عن علي - غير زر بن حبيش، المذكور في روايتنا -: الأشج، وعلي بن ربيعة الطائي، وعبد الله بن يحيى الحضرمي.

كل هذا من مناقب ابن المغازي.
الحديث ٦: الشيخ الطوسي:
أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ابن محمد الأزدي، قال: حدثنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول، قالا: حدثنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام، قال:
" دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا علي، إن فيك شبها من عيسى بن مريم، أحبته النصارى حتى أنزلوه بمنزلة ليس بها، وأبغضه اليهود حتى بهتوا أمه ".
قال: وقال عليه السلام.
" يهلك في رجلان: محب مفرط بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني ".
ثم قال الشيخ الطوسي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن مهدي، سنة عشر وأربعمائة، في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة الحافظ، قال: حدثني الحسين (٢)، قال: حدثنا حسن ابن حسين، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة، مثله، ولم يذكر " صباح ".
المصدر:
أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٦١ - ٢٦ و ٢٦٣.

---

(٢) هو ابن الحكم الحبري.

الحديث ٧: الحمويني:
عن أبي عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ابن مأتي السبيعي، بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه [عن أبيه] (٣)، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال:
أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال: " إن صنما باليمن مغفر في الحديد، فابعث إليه فادقه وخذ الحديد ".
قال: فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه، فدققت الصنم وأخذت الحديد، فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وآله، فاستضرب منه سيفين فسمى واحدا " ذا الفقار "، وأعطاني " مخذما "، ثم أعطاني بعد ذا الفقار، ورآني - وأنا أقاتل دونه يوم أحد - فقال:
" لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي ".
المصدر:
فرائد السمطين ١ / ٢٥١، وإليك بعض شواهده:
قال ابن الأبار: حدثنا أبو الخطاب بن واجب القيسي، سماعا عليه، عن أبي عبد الله بن سعادة، سماعا عليه، عن أبي علي، قراءة عليه، قال: أنبأنا أبو القاسم بن فهد العلاف، أنبأنا أبو الحسن بن مخلد البزاز، قال: قرئ على إسماعيل الصفار، أخبرنا الحسن بن عرفة، أخبرنا عمار بن محمد، عن سعد بن طريق الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:
نادى ملك في السماء يوم بدر، يقال له " رضوان ": " لا سيف إلا ذو

---

(٣) ما بين المعقوفين زيادة تقتضيها الطبقة.

الفقار، ولا فتى إلا علي ".
المعجم في أصحاب الصدفي: ١٦٩.
وأورد هذا الحديث ابن المغازلي في مناقبه: ١٩٨ رقم ٢٣٥ و ٢٣٦.
وقال ابن الأبار: وحدثنا أبو بكر بن أبي جمرة، عن أبيه، أن أبا عمر بن عبد البر، أنبأه عن ابن الفرضي وغيره، عن أبي عبد الله بن مفرج، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، بمكة، أنبأنا أبو أسامة الكلبي، نا علي بن عبد الحميد، نا حيان، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:
لما قتل علي أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: " احمل عليهم " فحمل عليهم...
فأتى جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: " إن هذه لمواساة ".
فقال: " إنه مني وأنا منه ".
فقال جبرئيل: " وأنا منكم ".
وسمع صوت ينادي: " لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي ".
المعجم في أصحاب الصدفي: ١٧٠.
ونقل رواية أبي رافع هذه بلفظ مختلف، الطبري في: بشارة المصطفى: ١٨٦، وابن المغازلي: ١٩٧ رقم ٢٣٤.
وأخرج الخوارزمي عن:
جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] يوم بدر: " هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ".
المناقب: ١٠٣.
قال ابن الأبار: وهذا اللفظ اتفق أن وقع موزونا، فقال أبو الحسين محمد ابن أحمد بن جبير الزاهد مضمنا له::
حب الوصي كرامة * ما نالها إلا الوصي

صوت من الله اعتلى * في مشهد فيه النبي
لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي
المعجم: ١٧١.
الحديث ٨: الخطيب البغدادي:
أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن مأتي الكوفي، أنبأنا الحسين بن الحكم الحبري، أخبرني حسن بن حسين، أنبأنا يحيى بن يعلى، أنبأنا أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن علي عليه السلام، قال:
دخلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في السحر، وهو في مصلى له، في بعض حجره، فقال: " يا علي، بت ليلتي هذه حيث ترى أصلي وأناجي ربي تعالى، فما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، وما سألت من شئ إلا أعطاني، إلا أنه قيل لي: " لا نبي بعدي ".
المصدر:
السابق واللاحق: ١٦٩ - ١٧٠٠ رقم ٤٥.
ورواه ابن عساكر، قال: أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنبأنا أبو بكر الخطيب، في تاريخ دمشق، ترجمة علي عليه السلام: ٢ / ٢٧٨ الحديث رقم ٨٠٨، وانظر: مجمع الزوائد ٩ / ١١٠، ومناقب ابن المغازلي: ١٣٥، وكنز العمال ٦ / ٤٠٢، والرياض النضرة ٢ / ٢١٣.
الحديث ٩: الحاكم النيسابوري:
حدثنا أبو الحسين ابن مأتي من " أصل كتابه ": حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله [بن

محمد] بن عمر بن علي، عن أبيه [عن أبيه] عن جده، عن علي، قال:
ما سماني الحسن والحسين: " يا أبه " حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله: " يا أبت يا أبت " وكان الحسن يقول لي: " يا أبا الحسن "، وكان الحسين يقول لي: " يا أبا الحسين ".
المصدر:
معرفة علوم الحديث ٥٠، معرفة الحديث: ٦٣ النوع ١٧،
وأورده الخوارزمي بسنده عن الحبري في المناقب: ٨ الفصل الأول ح ٤ لكن فيه: أن الحسن كان يقول: " يا أبا الحسين " والحسين كان يقول: " يا أبا الحسن " ونقله الحمويني في فرائد السمطين ٢ / ٨١ - ٨٢ الحديث رقم ٤٠١.

الحديث ١٠: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان، بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن محمد بن نشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية، عن علي، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: " يولد لك غلام، نحلته اسمي وكنيتي ".
فولد له محمد.
المصدر:
معرفة علوم الحديث: ١٨٩، وأخرجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٦٧ الباب ٦٣ بسنده إلى الحاكم، وخرجه مصحح الكفاية عن صحيح الترمذي ٢ / ١٣٧، وأورد ابن المغازلي في مناقبه: ٢٩٩٤ برقم ٣٣٦

بسنده عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، عن الإمام الصادق عليه السلام، معنعنا عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لا أحل لأحد أن يتكنى بكنيتي ولا يتسمى باسمي إلا مولود لعلي من غير ابنتي فاطمة عليها السلام، فقد نحلته اسمي وكنيتي، وهو محمد بن علي.
قال جعفر بن محمد: يعني ابن الحنفية.
وقد خرجه المحقق في ذيله عن المصادر التالية:
مسند الإمام أحمد ١ / ٩٥، وتاريخ البخاري ج ١ قسم ١ ص ٢٨٢، وسنن أبي داود، والترمذي في جامعه، كلاهما في كتاب الأدب، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤ / ٢٧٨ وأشار إلى حديثنا الذي أثبتناه، والدولابي في الكنى والأسماء ١ / ٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ١ / ٥٣٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٣٠٩.
والعهدة في أرقام هذه المصادر عليه، إذ لم يتسن لي مراجعتها.
الحديث ١١: ابن طاوس في سند دعاء العشرات:
روينا بإسنادنا إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون، عن صالح بن الفيض، عن أبي مريم، عن عبد الله بن عطاء، قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أنه قال:
يا بني، إنه لا بد أن يمضي الله عز وجل مقاديره وأحكامه على ما أحب وقضاه، وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدني يا بني أنه لا تلفظ

بكلمة مما أسر به إليك حتى أموت، وبعد موتي باثني عشر شهرا، فإني أخبرك بخبر أصله من الله تعالى، تقوله غدوة وعشية، فيشتغل ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة، ويوكل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل منهم قوة ألف ألف مستغفر، ويبنى لك في الفردوس ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف بيت، تكون فيها جار جدك عليه السلام، ويبنى لك في دار السلام بيت تكون فيه جار أهلك، ويبنى لك في جنة عدن ألف مدينة، ويحشر معك من قبرك كتاب ناطق ينطق بالحق يقول: إن هذا لا سبيل للفزع ولا للخوف ولا لمزلة الصراط ولا للعذاب عليه، ولا تموت إلا وأنت شهيد، وتكون حياتك ما حييت وأنت سعيد، ولا يصيبك فقر أبدا، ولا فزع ولا جنون ولا بلوى أبدا، ولا تدعو الله عز وجل بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أتتك كائنة ما كانت، بالغة ما بلغت، في أي نحو شئت، ولا تطلب إليه حاجة لك ولا لغيرك من أمر الدنيا والآخرة إلا سبب لك قضاءها، وتكتب لك في كل يوم بعدد أنفاس أهل الثقلين بكل نفس ألف ألف حسنة، ويمحى عنك ألف ألف سيئة وترفع لك ألف ألف درجة، ويوكل بالاستغفار لك العرش والكرسي والفردوس حتى تقف بين يدي الله عز وجل.

فعاهدني يا بني ألا تعلم هذا الدعاء لأحد إلى محل منيتك، فلا تعلمه أحدا إلا أهل بيتك وشيعتك ومواليك، فإنك إن لم تفعل ذلك وعلمته كل أحد طلبوا الحوائج إلى ربهم تعالى في كل نحو فقضاها لهم، وإني لأحب أن يتم ما أنتم عليه فتحشرون ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون.

ولا تدعو به إلا وأنت طاهر، وجهك مستقبل القبلة، فإن فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان أفضل.

فعاهده الحسين عليه السلام على ذلك.

فقال علي عليه السلام: يا بني إذا أردت ذلك فقل، وذكر الدعاء.
قال: وقال أبو العباس بن سعيد: وحدثني يعقوب بن يونس بن زياد الضرير، قال: حدثنا الفيض بن الفضل، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن عطا، عن أبي جعفر عليه السلام.
قال أبو العباس: وحدثني الحسين بن الحكم الحبري (٤)، قال: حدثني حسن بن حسين العرني،، عن أبي مريم، عن عبد الله بن عطا، عن أبي جعفر عليه السلام:
الدعاء
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله، وسبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار، سبحان الله بالغدو والآصال، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.
سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الذي له العزة والكرم، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان من أحصى كل يوم علمه، سبحان ذي الطول والفضل، سبحان ذي المن والنعم، سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي الكبرياء والعظمة

---

(٤) كان في المصدر: الخيبري.

والجبروت، سبحان الملك الحي الذي لا يموت، سبحان الملك الحي المهيمن القدوس، سبحان القائم الدائم، سبحان الله الحي القيوم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي الأعلى، سبحانه وتعالى، سبوح قدوس، ربنا ورب الملائكة والروح، سبحان الدائم غير الغافل، سبحان العالم بغير تعليم، سبحان خالق ما يرى وما لا يرى، سبحان الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير.

اللهم إني أصبحت وأمسيت منك في نعمة وخير وبركة وعافية، فصل على محمد وآله، وأتمم علي نعمتك وخيرك وبركاتك وعافيتك بنجاة من النار، وارزقني شكرك وعافيتك وفضلك وكرامتك أبدا ما أبقيتني.

اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت.

اللهم إني أصبحت أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك وأرضك ورسلك وورثة أنبيائك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمد صلواتك عليه وآله (٥) عبدك ورسولك، وأنك على كل شئ قدير، تحيي وتميت وتميت وتحيي، وأشهد أن الجنة حق، وأن النار حق، وأن النشور حق، وأن القبور حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور،، وأشهد أن علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسين بن علي والخلف الصالح الحجة القائم المنتظر

---

(٥) في المصدر هنا: وسلم.

صلواتك – يا رب – عليه وعليهم (٦) أجمعين، هم الأئمة الهداة المهتدون (٧) غير الضالين ولا المضلين، وأنهم أولياؤك المصطفون، وحزبك الغالبون، وصفوتك من خلقك، وخيرتك من بريتك، ونجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك، واختصصتهم من خلقك، واصطفيتهم على عبادك، وجعلتهم حجة على العالمين، وصلواتك عليهم والسلام ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآله، واكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقنيها يوم القيامة وأنت عني راض، إنك على كل شئ قدير.

اللهم لك الحمد حمدا كما أنت أهله (٨) حمدا تضع له السماء كنفيها، وتسبح لك الأرض ومن عليها.

اللهم لك الحمد حمدا يزيد ولا يبيد.

اللهم لك الحمد حمدا سرمدا دائما أبدا لا انقطاع له ولا نفاد، ولك ينبغي وإليك ينتهي، حمدا يصعد أوله ولا ينفد آخره.

اللهم ولك الحمد علي ومعي وفي وقبلي وبعدي وأمامي وفوقي وتحتي ولدي، وإذا مت وقبرت وبقيت فردا وحيدا ثم فنيت، ولك الحمد إذا نشرت وبعثت يا مولاي.

اللهم لك الحمد ولك الشكر بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب وترضى.

اللهم لك الحمد على كل غرق ساكن، ولك الحمد على كل نومة ويقظة، ولك الحمد على كل أكلة وشربة ونفس وبطشة وقبضة وبسطة ولحظة

---

(٦) في المصدر هنا: السلام.

(٧) في نسخة: المهديون.

(٨) في نسخة: حمدا يصعد أوله، ولا ينفد آخر.

وطرفة، وعلى كل موضع شعرة، وعلى كل حال.
اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله، ولك المجد كله، ولك الملك كله، ولك الجود كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، وأنت منتهى الشأن كله.
اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك، ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك، ولك الحمد حمدا لا آخر لقائله إلا رضاك.
اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك.
اللهم لك الحمد باعث الحمد، ولك الحمد وارث الحمد، ولك الحمد بديع الحمد، ولك الحمد مبتدع الحمد، ولك الحمد منتهى الحمد، ولك الحمد مبتدئ الحمد، ولك الحمد مشتري الحمد، ولك الحمد ولي الحمد، ولك الحمد مالك الحمد، ولك الحمد قديم الحمد، ولك الحمد صادق الوعد، وفي العهد، عزيز الجند، قديم المجد، ولك الحمد رفيع الدرجات، مجيب الدعوات، منزل الآيات من فوق سبع سماوات، عظيم البركات، مخرج النور من الظلمات، ومخرج من في الظلمات إلى النور، مبدل السيئات حسنات، وجاعل الحسنات درجات.
اللهم لك الحمد غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، ذا الطول، لا إله إلا أنت إليك المصير.
اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والأولى.

اللهم لك الحمد عدد كل نجم في السماء، ولك الحمد عدد كل ملك في السماء، ولك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء، ولك الحمد عدد كل قطرة في البحار، ولك الحمد عدد ما في جوف الأرضين، وأوزان مياه البحار، ولك الحمد على عدد ما على وجه الأرض، ولك الحمد على عدد ما أحصى كتابك، ولك الحمد عدد ما أحاط به علمك، ولك الحمد عدد الورق والشجر والحصى والنوى، ولك الحمد عدد أوزان مياه البحار والثرى، ولك الحمد عدد الإنس والجن والبهائم والسباع والهوام، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما تحب ربنا وترضى، وكما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك من الحمد، مباركا فيه أبدا.

ثم تقول عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهي حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شئ قدير.

ثم تقول عشر مرات: الحمد لله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو اللطيف الخبير.

ثم تقول عشرا: يا الله يا الله.

وتقول عشرا: يا رحمن يا رحمن.

وتقول عشرا: يا رحيم يا رحيم.

وتقول عشرا: يا رحيم يا رحيم.

وتقول عشرا: يا حنان يا منان.

وتقول عشرا: يا حي يا قيوم.

وتقول عشرا: يا منير يا منير.

وتقول عشرا: يا قدوس يا قدوس.

وتقول عشرا: يا بديع السماوات والأرض.
وتقول عشرا: يا ذا الجلال والإكرام.
وتقول عشرا: يا حي لا إله إلا أنت، يا الله لا إله إلا أنت.
وتقول عشرا: بسم الله الرحمن الرحيم.
وتقول عشرا: اللهم صل على محمد وآله محمد.
ثم وتقول عشرا: اللهم افعل بي ما أنت أهله.
وتقول عشرا: قل هو الله أحد.
وتقول عشرا: اللهم اصنع بي ما أنت أهله، ولا تصنع بي ما أنا أهله، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وأنا أهل الذنوب والخطايا، فارحمني يا مولاي وأنت أرحم الراحمين.
وتقول عشرا: آمين آمين.
ثم تسأل حاجتك فإنك تجاب إن شاء الله تعالى.
المصدر:
جمال الأسبوع: ٤٥٦ - ٤٦٤.
الحديث ١٢: الحاكم النيسابوري:
حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، أنه إذا كان افتتح الصلاة [يقول بعد التكبيرة:

" وجهت وجي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (٩).
اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت ربنا وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك].
المصدر:
أورده الحاكم في معرفة علوم الحديث: ١١٨ وقال: وهذا مخرج في صحيح مسلم، ولم يورد نص الدعاء، وإنما نقلته من كتاب " تحفة الذاكرين " للشوكاني، ص ٩٨، وجعلت ما نقلته عنه بين معقوفين ابتداء من قوله: " يقول بعد التكبيرة " وقال في ذيله: الحديث أخرجه مسلم... وهو من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... وأخرجه من حديثه أيضا: أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي.
ثم نقل عن الترمذي قوله: " حديث حسن صحيح " وقال: " وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديثه.. وقد ورد هذا الحديث مقيدا بصلاة الليل كما في صحيح مسلم " تحفة الذاكرين: ٩٨ - ٩٩.
أقول: روى أحمد في مسنده أحاديث كثيرة بطرقه عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فراجعها

---

(٩) كذا في نص الدعاء الوارد في روايات أحمد في مسنده، لكن المثبت في متن " تحفة الذاكرين " بلفظ " وأنا من المسلمين " لكن أشار في الهامش أن أصل لفظ الدعاء ما أثبتناه.

في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام
ولاحظ كلامنا عن مصادر الحديث ١٣ التالي.
الحديث ١٣: الخطيب البغدادي:
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك العامري الكوفي، في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك العامري الكوفي، في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصاري، قال: حدثنا علي بن القاسم الكندي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي، عن أبيه، عن جده، قال:
" كان علي يكره للرجل أن يصلي وهو عاقص شعره أو ثيابه حتى يرسله ".
المصدر:
الخطيب في تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٩.
أقول: وبعين هذا السند روى الشيخ النجاشي نسخة من كتاب أبي رافع فقد قال في ترجمته من الرجال:
" ولأبي رافع كتاب " السنن والأحكام والقضايا).
أخبرنا محمد بن جعفر النحوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد [أبو العباس ابن عقدة]، قال: حدثنا جعفر (١٠) بن محمد بن سعيد الأحمسي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا علي ابن القاسم الكندي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان إذا صلى قال في أول الصلاة [أنظر الحديث ١٢ السابق].

---

(١٠) في مطبوعتي المصدر: " حفص " بدل " جعفر ".

وذكر الكتاب إلى آخره بابا بابا: الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، والقضايا.
وروى هذه النسخة من الكوفيين أيضا:
زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك، يعرف بابن أبي إلياس، عن الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا حسن بن حسين، بإسناده ".
الرجال - للنجاشي -: ٦ رقم ١، مجمع الرجال ٧ / ٤٢.
وأقول: وردت أحاديث كثيرة بالإسناد إلى عبيد الله بن أبي رافع، أبي محمد، في كتب العامة ومسانيدهم مروية عن علي عليه السلام، رفعها عن النبي صلى الله عليه وآله سلم، وأكثرها حول ما ذكره النجاشي من الأبواب، ويظهر من مجموع ما أورده النجاشي في ذيل ترجمة أبي رافع من الطرق والأسانيد أن الكتاب مروي عن علي عليه السلام بطرق عديدة:
منها الطريق المذكور.
ومنها طريق ابنه عمر بن علي عليه السلام برواية أبنائه.
ومنها طريق أبي مريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام.
ونجد أحاديث كثيرة بالطريق الأخير في مسانيد العامة، فلاحظ مسند أحمد بن حنبل في ما رواه من حديث علي عليه السلام.
ولعل من الممكن إعادة جمع هذا الكتاب بطرقه المختلفة، بالرجوع إلى المصادر المذكورة وغيرها (١١).
الحديث ١٤: قال القاضي نعمان المصري:
الحسين بن الحكم - بإسناده - عن علي صلوات الله عليه، أنه بينا هو في الرحبة إذ وقف إليه خمسة رهط، فلما رآهم أنكرهم، فقال: أمن أهل الشام أنتم أم من أهل الجزيرة؟

---

(١١) وللمزيد عن هذا الكتاب راجع كتابنا " تدوين السنة الشريفة ": ١٣٨ - ١٤٠.

قالوا: من أهل الشام!
قال: وما تريدون؟
قالوا: جئنا إليك لتحكم بيننا، نحن إخوة هلك والدنا، وتركنا خمسة إخوة، وهذا أحدنا - وأومؤا إلى واحد منهم - له ذكر كذكر الرجل وفرج كفرج المرأة، فلم ندر كيف نورثه، أنصيب رجل أم نصيب امرأة؟
قال: فهلا سألتم معاوية؟!
قالوا: قد سألناه فلم يدر ما يقضي به بيننا، وهو الذي أرسلنا إليك لتقضي بيننا.
فقال علي عليه السلام: لعن الله قوما يرضون بقضايانا ويطعنون علينا في ديننا.
ثم قال لمن حوله: إن من صنع الله تعالى لكم أن أحوج عدوكم إليكم في أمر دينهم، يسألونكم عنه ويأخذونه عنكم.
ثم قال للرهط: انطلقوا بأخيكم، فإذا أراد أن يبول فانظروا إلى بوله، فإن جاء أو سبق مجيئه من ذكره فهو رجل فورثوه ميراث الرجال.
وإن جاء أو سبق من الفرج فهو امرأة فورثوها ميراث امرأة.
المصدر:
شرح الأخبار ٢ / ٣٢٩ - ٣٣٠ الحديث رقم ٦٧٤، وأخرجه محققه أخي السيد محمد الحسيني الجلالي من مستدرك الوسائل ٣ / ١٦٩ والغارات ١ / ١٩٣ طبع إيران.

ما أسنده عن فاطمة الزهراء عليها السلام
الحديث ١٥: الطبري:
أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال:
أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحبري، قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن حزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري، رفع الحديث إلى فاطمة، قالت:
أتيت النبي، فقلت: السلام عليك، يا أبه!
فقال: وعليك السلام، يا بنية!
فقلت: والله، ما أصبح - يا نبي الله - في بيت علي حبة طعام، ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية، وما أصبح في بيته سفة ولا هفة!
فقال: ادني مني.
فدنوت منه، فقال: أدخلي يدك بين ظهري وثوبي.
فإذا حجر بين كتفي النبي، مربوط بعمامته إلى صدره.
فصاحت فاطمة صيحة شديدة! فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر.
ثم قال صلى الله عليه وآله: أتدرين ما منزلة علي؟
كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين سنة، كان لا يرفعه خمسون رجلا!
فأشرق لون فاطمة، ولن تقر قدميها مكانها حتى أتت عليا، فإذا البيت قد

أنار بنور وجهها.
فقال لها علي: يا ابنة محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال؟!
فقالت: إن النبي حدثني بفضلك، فما تمالكت حتى جئتك!
فقال لها: كيف لو حدثك بكل فضلي؟!
المصدر:
دلائل الإمامة: ٣ - ٤.
وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في المناقب: ٣٧٩ الحديث رقم ٤٢٧ بسند فيه: علي بن حزور، عن الأصبغ، عن أبي سعيد الخدري.
وأورده الصدوق في أماليه: ٣٥٧ بسنده عن أبي حمزة، عن علي بن حزور، عن القاسم بن أبي سعيد، قال: أتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها، أما تدرين ما منزلة علي عندي؟... إلى آخر الحديث، وفيه: ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة كاملة... إلى آخره.
وعن الصدوق في البحار ٤٠ / ٦.
الحديث ١٦: القاضي نعمان المصري:
الحبري - بإسناده - عن علي عليه السلام، وسلمان، وحذيفة بن اليمان، يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وآله:
" تمام أمر آل محمد عليهم السلام عند ظهور رايات تخرج من السند ".
المصدر:
شرح الأخبار ٣ / ٣٦٦ رقم ١٢٣٧.

ما أسنده عن الإمام الحسن عليه السلام
الحديث ١٧: الحاكم النيسابوري:
أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا سعيد ابن خيثم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن [أبي] طلحة، قال:
حججنا، فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة، ومعنا معاوية بن حديج، فقيل للحسن: إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلي؟
فقال: ما فعلت.
فقال: والله، إن لقيته - وما أسبك تلقاه يوم القيامة - لتجده قائما على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله يذود عنه رايات المنافقين بيده عصا من عوسج.
حدثنيه الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله، وقد خاب من افترى.
المصدر:
المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٣٨، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.
وروى نحوه الطبراني في مسند الحسن عليه السلام في المعجم الكبير ٣ / ٩٤ برقم ٢٧٥٨ بسنده إلى الهلالي، وقبله برقم ٢ / ٢٧٢٧ بسند آخر، وعنه في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠

ما أسنده عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام
الحديث ١٨: أبو عبد الله الشريف العلوي:
حدثنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسين بن غزال، قالا: حدثنا محمد بن عمار العطار، لفظا، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا جندل، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين. أنه كان إذا بلغ في أذانه إلى " حي على الفلاح " كان يقول: " حي على خير العمل " وكان يقول: هو الأذان الأول.
المصدر:
الأذان بحي على خير العمل، الحديث المرقم ١٦، وكرر ذكره برقم ٢٢، وفيه: حدثنا محمد بن عمار بن محمد العجلي العطار... وجندل بن والق.
ورواه برقم ١٣٩، قال: حدثنا زيد بن حاجب، حدثنا محمد بن عمار بسنده، مثله، إلا أن فيه: عن جعفر، عن أبيه، وعن ابن أبي مريم، عن علي بن الحسين.
رواية كتاب " مناسك الحج ":
ومن تراث مدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام كتاب " مناسك الحج " وهو عن الإمام زين العابدين عليه السلام برواية أولاده: الإمام الباقر عليه السالم وزيد الشهيد، والحسين الأصغر رضي الله عنهما، بأسانيد عديدة مثبتة في المجامع الحديثية للشيعة، منها هذا السند:
عن أبي حازم محمد بن علي الوشاء المقرئ، قال: حدثنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي إلياس، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، قال: حدثنا أبو خالد

عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام.
وقد وفقني الله عز وجل للعمل في هذا الكتاب العظيم، بما آتاني من الجهد والوسع، ووفر لي نسخه، وفتح أمامي سبل توثيقه وتحقيقه، فأشكره على نعمه وآلائه، وأسأله التوفيق لنشره.

ما أسنده عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

الحديث ١٩: الشيخ أبو علي الحسن الطوسي:

أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، رضي الله عنه، قال: أخبرنا المفيد، عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي، إجازة، قال: حدثنا الحسين (١٢) بن الحكم الكندي، عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، قال: حدثنا خالد بن العلاء، عن: المنهال بن عمرو، قال:

كنت جالسا محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلم عليه، فرد عليه السلام.

قال الرجل: كيف أنتم؟

فقال له محمد: أما آن لكم أن تعلموا كيف نحن؟!

إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل، كان يذبح أبناؤهم، ويستحيى نساؤهم، ألا وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا، ويستحيون نساءنا!

زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم، فقالت العجم: وبما ذلك؟

قالوا: كان محمد منا عربيا.

قالوا لهم: صدقتم.

وزعمت قريش: أن لها فضلا على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟

قالوا: كان محمد قرشيا.

قالوا لهم: صدقتم.

فإن كان القوم صدقوا، فلنا فضل على الناس، لأنا ذرية محمد، وأهل

---

(١٢) في مطبوعة البحار: الحسن، وما أثبتناه هو الصحيح الموافق لما في " بشارة المصطفى ".

بيته خاصة وعترته، لا يشركنا في ذلك غيرنا.
فقال له الرجل: والله، إني لأحبكم أهل البيت!
قال: فاتخذ للبلاء جلبابا، فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم.
المصدر:
أورده المجلسي بهذا السند في بحار الأنوار ٤٦ / ٣٦٠ نقلا عن أمالي الطوسي، لكن الموجود في أمالي الطوسي يختلف سندا اختلافا كثيرا. فلاحظ طبعة إيران، ص ٩٥، وطبعة النجف ١ / ١٥٣.
ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ٨٩ رقم ١٥١، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، بقراءتي عليه في شعبان سنة ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا السعيد الوالد رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله، قال: أخبرني أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمي، إجازة، قال: حدثنا أبو عبدا الحسين بن الحكم (١٣) الكندي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري (١٤).
الحديث ٢٠: قال القاضي نعمان المصري:
الحسين بن الحكم الحبري، يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه، أنه قال:
بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشي وعلي عليه السلام معه في بعض طرق الجبانة، إذ عرضت لهما جنازة رثة الهيئة قليل التبع، فوقف

---
(١٣) في المصدر: الحكيم.
(١٤) في المصدر: السكري.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهي بها إليه فقال: قفوا، من هذا الميت؟
فقالوا: يا رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – عبد لبني رياح، كان كثير الاسراف على نفسه، فجفاه الناس، فلما مات قل تبعه.
قال: أصليتم عليه؟
قالوا: لا.
فقال: امضوا. ومضى معهم حي انتهوا إلى موضع فيه سعة فقال: أنزلوه، فأنزلوه، فصلى عليه ثم مشى معهم إلى قبره، فدفنه، وسوى عليه التراب.
فلما تفرقوا، قال لعلي عليه السلام: أما سمعت ما قال هؤلاء القوم في هذا الميت؟
قال: بلى، يا رسول الله، ولكني أخبرك عنه أنه والله ما استقبلني قط إلا قال لي: يا مولاي أنا – والله – أحبك وأتولاك.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فبها – والله – أدرك ما أدرك، لقد رأيت معه قبيلا من الملائكة يشيعون جنازته.
المصدر:
شرح الأخبار – للقاضي نعمان – ١ / ٢٢٧ رقم ٢١٤، وقال محققه أخي السيد محمد الحسيني الجلالي: رواه المجلسي في بحار الأنوار ٣٩ / ٢٨٩ عن الصدوق.

ما أسنده عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
الحديث ٢١: أبو الفرج الأصبهاني:
حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، وعلي بن إبراهيم العلوي، قالا:
حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا النضر بن قرواش، قال:
أكريت جعفر بن محمد بن المدينة إلى مكة، فلما ارتحلنا من (بطن مر) قال لي: يا نضر، إذا انتهيت إلى " فخ " فأعلمني "
قلت: أولست تعرفه؟!
قال: بلى، ولكني أخشى أن تغلبني عيني.
فلما انتهينا إلى " فخ " دنوت من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنحت فقال: حل عني، فحللته، ثم قال: صل القطار، فوصلته، ثم تنحيت به عن الجادة، فأنخت بعيره، فقال: ناولني الإداوة والركوة، فتوضأ وصلى، ثم ركب.
فقلت له: جعلت فداك، رأيتك قد صنعت شيئا، أفهو من مناسك الحج؟
قال: لا، ولكن يقتل ها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.
المصدر:
أورده أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ٤٣٧.
ورواه ابن زهرة في غاية الاختصار: ٥٣ بقوله: وحدثني يحيى بن الحسن، عمن حدثه، عن النضر بن قرواش، قال: صحبت جعفر بن محمد بن المدينة إلى مكة، وفيه: يقتل هاهنا رجال صالحون من أهل بيتي

تسبق... إلى آخره.
أقول: شهداء فخ هم: الحسين بن علي بن الحسن المثلث وأصحابه، قتلوا يوم التروية سنة ١٦٩، وقال فيهم الإمام الجواد عليه السلام: " لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ ".
لاحظ: عمدة الطالب: ١٨٣، وانظر الحديث ٢٣ التالي، والحديث ٦٠ أيضا.

ما أسنده عن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام
الحديث ٢٢: الكليني:
عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن الحسين بن الحكم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.
في رجل مات وترك خالتيه ومواليه؟
قال: * (أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) * المال بين الخالتين.
المصدر:
الكافي ٧ / ١٢٠، ونقله الطوسي في التهذيب ٩٩ / ٣٢٥، وكذا في كتاب من لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٢٣ إلا أن فيه الحسن بن الحكم وهو سهو ظاهر، فإن الأصل في هذه الرواية هو الكليني.

ما أسنده عن الشهيد الإمام زيد عليه السلام
الحديث ٢٣: أبو الفرج الأصفهاني:
حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [الجواني المدني] وأحمد ابن محمد بن سعيد، قالا: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا الحكم بن جامع الثمالي، عن الحسين بن زيد، قال: حدثتني أمي ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية [قال: وكان الحسين بن زيد يسميها " أمي " ولم تكن أمه، إنما كانت أم أخيه يحيى بن زيد] عن: زيد ابن علي، قال:
انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع " فخ " فصلى بأصحابه صلاة الجنازة، ثم قال: " يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة ".
وذكر من فضلهم أشياء لم تحفظها ريطة.
المصدر:
الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ٤٣٥، وانظر الحديث ٢١ السابق.

ما أسنده عن فاطمة بنت علي عليه السلام
الحديث ٢٤: ابن عدي:
في ترجمة (جعفر بن زياد الأحمر) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الكسائي، قال: سمعت جعفر الأحمر يقول:
ذهب سفيان الثوري وعمرو بن قيس الملائي إلى موسى الجهني فقالا: إن الناس قد أفسدوا، فاكتم هذا الحديث فاطمة بنت علي أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون بن موسى ".
فقال: لا أكتمه، ولا يسألني أحد عنه إلا حدثته به.
فقال جعفر الأحمر: سبحان الله، كانا أخوف على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من محمد عليه السلام؟!
خطوهما في خطاهما.
المصدر:
الكامل - لابن عدي - ٢ / ٥٦٥.
أقول: كذا في المصدر: " حديث فاطمة بنت علي " لكن المحفوظ رواية موسى الجهني عن " فاطمة بنت الحسين " عن أسماء بنت عميس، رواها جعفر بن زياد الأحمر، كما في المعجم الكبير للطبراني، ٢٤ / ١٤٦ رقم ٣٨٤. ورواها عن موسى عدة آخرون بالأرقام ٣٨٥ - ٣٨٨.
نعم، روت فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس حديث رد الشمس على علي عليه السلام، وفي بعض الأسانيد: " فاطمة بنت علي " عن أسماء... فلاحظ المعجم الكبير ٢٤ / ١٤٧ الحديث ٣٩٠ وص ١٥٢ الحديث ٣٩١، ولاحظ تاريخ دمشق - ترجمة الإمام علي عليه السلام -

٢ / ٢٩٢ الحديث ٨١٥ وقبله، وبعده في ص ٢٩٤ - ٢٩٩ وانظر ١ / ٤ - ٣٨٥ الحديث ٤٤٣ - ٤٥٠.

ما أسنده عن أنس بن مالك
الحديث ٢٥: ابن طاوس:
رواية النطنزي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المنذر (شكر) (١٥) الهروي،، قال: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني: حدثنا أبو يعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك، قال:
كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، فبينا أنا أوضيه، فقال:
" يدخل داخل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين وأمير الغر المحجلين ".
فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار!
قال: فإذا علي عليه السلام قد دخل، فعرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عرقا شديدا، فجعل يمس عرق وجهه بوجه علي.
فقال:: يا رسول الله ما لي؟ أنزل في شئ؟!
قال: " أنت مني، تؤدي عني، وتبرئ ذمتي، وتبلغ عني رسالتي! ".
قال: يا رسول الله، أو لم تبلغ الرسالة؟
قال: " بلى، ولكن تعلم الناس من بعدي تأويل القرآن ما لم يعلموا ".
أو " تخبر ".
المصدر:
أورده السيد ابن طاوس في اليقين: ١٧٩، ونقله في بحار الأنوار ٩٢ / ٩١.

---

(١٥) هذه الكلمة لقب للراوي.

وقد روي هذا من طريق الحبري أيضا بسند يختلف عن سند هذا الحديث، وبلفظ مغاير أيضا، أفردناه لأجل ذلك في الحديث بعد التالي.

الحديث ٢٦: ابن عدي:

ثنا ابن سعيد، ثنا السري بن يحيى، والحسين بن الحكم، والهيثم بن خالد، قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس، عن أنس يرفعه: - قال السري بن يحيى: يرفعه - قال:

الدعاء لا يرد فيما بين الأذان والإقامة.

المصدر:

الكامل - لابن عدي - ٣ / ١٠٥٦.

الحديث ٢٧: ابن طاوس:

ابن مردويه: حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحرث بن حصيرة [الأزدي] عن القاسم بن جندب، عن: أنس [بن مالك] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا أنس! اسكب لي وضوء وماء ".

فتوضأ وصلى ثم انصرف، فقال: " يا أنس! أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين ".

[فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار. ولم أبدها له].

فجاء علي، فضرب الباب.

فقال: " ما هذا؟ يا أنس؟! "

قلت: هذا علي.

قال: " افتح له ".
فدخل [فقام حتى اعتنقه، فجعل يسمح عرق وجهه، فيمسح وجهه!
قال علي: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! لقد صنعت بي اليوم ما لم تصنعه من قط!؟
قال: " وما يمنعني!؟ " أو قال: " ولم لا أفعل؟! وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي "].
المصدر:
أورده السيد ابن طاوس في موردين من كتابه " اليقين ".
الأول: في الباب ٢ ص ١٠ نقلا عن الحافظ ابن مردويه في مناقبه، بسنده المذكور إلى الحبري.
الثاني: في الباب ١٦١ ص ١٦١ نقلا عن كتاب عتيق في آخره تاريخ سنة ٣٠٨ عن الحبري مباشرة.
وفي النقل الثاني زيادة أثبتناها بين المعقوفات.
وللرواية بطريق الحبري سند آخر أفردناه بالذكر في الحديث قبل السابق، للاختلاف الكثير بينهما متنا أيضا.
الحديث ٢٨: الشيخ الطوسي:
أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عمرو ابن سعيد الحرامي، بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، قال: حدثني الحسن بن الحسين الأنصاري العرني، قال: حدثني حسين بن سليمان - يعني الأنصاري - عن أبي الجارود، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:
" من حسد عليا حسدني، ومن حسدني دخل النار ".

المصدر:
أورده الشيخ في أماليه ٢ / ٢٣٦ المجلس ٢١ شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٧، وأضاف:
وأنشد العرني:
إني حسدت فزاد الله في حسدي
لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء إلا من فضائله
بالعم والظرف أبو بالبأس والجود

ما أسنده عن البراء بن عازب
الحديث ٢٩: القاضي نعمان المصري:
وعنه [أي: الحسين بن الحكم] يرفعه إلى زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي.
لعن الله من ادعى إلى غير أبيه.
لعن الله من انتمى إلى غير مواليه.
الولد للفراش وللعاهر الحجر.
ليس لوارث وصية.
ألا قد سمعتم مني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.
ألا وإني فرطكم على الحوض، ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة،
ولأستنقذن من النار رجالا ويستنقذن من يدي آخرون، فأقول: يا رب أصحابي!
فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.
ألا وإن الله وليي، وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة، ومن كنت مولاه فعلي مولاه.
المصدر:
القاضي نعمان في شرح الأخبار ١ / ٢٢٨ رقم ٢١٦، وخرجه المحقق أخي السيد محمد الحسيني الجلالي من مصادر عديدة منها: غاية المرام - للبحراني -: ٩٤ الباب ١٧ الحديث ٢٢، وبحار الأنوار ٣٧ / ١٢٣.
أقول: أسند ابن عساكر إلى هذا الحديث بسنده في تاريخ دمشق

– ترجمة الإمام علي عليه السلام – ٢ / ٥٢ الحديث ٥٥٣. ورواه في غاية المرام – للبحراني –: ٩٣ – ٩٤ الحديث ٢٢ من الباب ١٧ عن أمالي الطوسي.

ما أسنده عن بريدة الأسلمي
الحديث ٣٠: الطبري:
عن الحسين بن الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، حدثنا (١٦) يحيى بن مسار، عن أبي الجارود، عن بريدة الأسلمي، قال:
كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام صاحب متاعه، يضمه إليه، وإذا نزلنا تعاهد متاعه، فإذا كان شئ يرمه رمه، أو كانت نعل خصفها.
فنزلنا يوما منزلا، فأقبل علي بنعل رسول الله، فدخل أبو بكر على رسول الله، فقال: " يا أبا بكر سلم على أمير المؤمنين ".
قال: يا رسول الله! وأنت حي؟!
قال: " وأنا حي ".
قال: ومن ذلك؟!
قال: " خاصف النعل ".
ثم جاء عمر، حتى دخل عليه، فسلم عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إذهب فسلم على أمير المؤمنين ".
قال: وأنت حي؟!
قال: " وأنا حي ".
قال: ومن ذلك؟!

---

(١٦) القائل حدثنا هنا هو إسماعيل بن صبيح، فإنه يروي عن أبي الجارود تارة بلا واسطة وأخرى بواسطة، فلاحظ " تفسير الحبري " الحديث ٤٠ و ٦٠.

قال: " خاصف النعل ".
قال بريدة: فكنت أنا في من دخل معهم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمرني أن أسلم على علي صلوات الله عليه، فأتيته، فسلمت عليه كما سلموا عليه.
المصدر:
أورده الطبري في بشارة المصطفى: ١٨٥ وقال في ذيله:
قال أبو الجارود: وحدثني حبيب بن يسار (١٧) وعثمان بن نشيط بمثله.
وانظر بحار الأنوار ٣٧ / ٣٠٣ الباب ٥٤ الحديث ٢٨.
ورواه ابن طاوس في اليقين: ٢٠٤ الباب ٥٣ عن كتاب " المعرفة " لإبراهيم الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا زياد بن المنذر الهمداني [وهو أبو الجارود] عن أبي داود، عن بريدة.
وأورد الذيل ثم قال: وحدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، قال:، حدثنا أبو الجارود، عن أبي داود الحازمي.

---

(١٧) في البشارة: " مساور " بدل " يسار " وهو غلط، راجع الحديث ٣٧ من التفسير.

ما أسنده عن ثوبان
الحديث ٣١: الشريف العلوي:
حدثنا محمد وزيد ابنا أبي هاشم، ومحمد بن العباس الحذاء، وحسين ابن القطان، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا حسين بن الحكم، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا الأعمش، عن سالم، عن ثوبان، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.
المصدر:
الأذان بحي على خير العمل، الحديث المرقم ٦٨.

ما أسنده عن جابر بن عبد الله
الحديث ٣٢: الصدوق:
الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي،
قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن جميع، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال:
أتيت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني عن حجة الوداع؟
فذكر حديثا طويلا، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
" إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي ".
ثم قال: " اللهم اشهد " ثلاثا.
المصدر:
رواه الصدوق في: إكمال الدين ١ / ٢٣٧ من طبعة النجف، وص ١٣٧ طبعة إيران، وعنه البحار ٢٣ / ١٣٣، والبرهان - للبحراني - ١ / ١٢ ح ٢١.
الحديث ٣٣: الإمام أبو طالب:
أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، سنة خمسين وثلاث مائة،
قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنه، قراءة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاث مائة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الوشاء، قال: حدثنا الحسن بن الحسين

الأنصاري قال: حدثنا حفص بن راشد، عن جعفر بن راشد (١٨)، عن جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر: " لا تمنوا لقاء العدو، فإنكم لا تدرون بما تبتلون منهم، فإذا لقيتموهم فقولوا: (اللهم أنت ربنا وربهم، وقلوبهم بيدك، وإنما تقلبها أنت) والزموا الأرض جلوسا، فإذا غشوكم فثوروا إليهم، فكبروا.

لأبعثن - غدا، إن شاء الله تعالى - رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يولي ولا يرجع حتى يفتح الله عليه ".

فرجاها أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كلهم يرى أنه هو!

حتى إذا كان الغد أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد، فقال له: " سير ".

وعقد له راية، ثم دفعها إليه، فقال له: يا رسول الله! ما أبصر موضع قدمي من الرمد! فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه، ودفع إليه الراية، فقال له علي عليه السلام: على ما أقاتل؟

قال: " على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله تعالى.

فأخذ علي عليه السلام الراية، ثم خب بها، فجعلنا نسعى بعده فلا نلحقه، حتى لقيهم ففتح الله عليه.

المصدر:

رواه السيد في تيسير المطالب في أمالي أبي طالب: ٦٣ - ٦٤.

---

(١٨) كذا في مطبوعة المصدر.

الحديث ٣٤: الدارقطني:
حدثنا أبو الأسود عبيد الله بن موسى، وموسى بن جعفر بن قرين، قالا:
حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، أخبرنا إسماعيل بن أبان، أخبرنا صباح بن يحيى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: " كل الجنين في بطن أمه ".
وقال ابن الأسود: "... في بطن الناقة ".
المصدر:
رواه الدارقطني في السنن ٤ / ٢٧٣.
وخرجه في " التعليق المغني على الدارقطني " فقال: حديث جابر أخرجه الدارمي وأبو داود عن عبيد الله بن زياد القداح المكي عن أبي الزبير عنه، ورواه أبو يعلى في مسنده... ورواه الحاكم... فهؤلاء ثلاثة رووه عن أبي الزبير، وتابعهم حماد بن شعيب (سنن الدارقطني ذيل الموضع السابق).
الحديث ٣٥: الحاكم النيسابوري:
أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا الحسن بن الحسين العرني، حدثنا أجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر، قال:
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر، قدم جعفر من الحبشة، تلقاه رسول الله، فقبل جبهته، ثم قال:
" والله! ما أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟ ".

المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ٣ / ٢١١ وقال في ذيله: " هذا حديث صحيح " ووافقه الذهبي على تصحيحه في تلخيصه.
ورواه أبو الفرج الأصفهاني بسنده عن أبي عوانة عن الأجلح في مقاتل الطالبيين: ١١، وخرجه محققه عن: ابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٣، وأسد الغابة ١ / ٢٨٧، وابن أبي الحديد في شرح النهج ٣ / ٤٠٧، والبداية والنهاية ٤ / ٢٥٦، والاستيعاب ١ / ٨١.
وأورده الصدوق في الخصال: ٧٥ وقال: وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب " فضائل جعفر بن أبي طالب عليه السلام ".

ما أسنده عن حذيفة
الحديث ٣٦: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:
" نزل من السماء ملك، فاستأذن الله أن يسلم علي، لم ينزل قبلها، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ".
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٥١ وقال:
" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه " وصححه الذهبي في التلخيص بذيله.
وتابع أبا مريم في روايته: ميسرة بن حبيب، عن المنهال، وأورد الحاكم روايته قبل حديث الحبري في نفس الموضع من المصدر. رواه إسرائيل عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال ٣ / ١٥١ من المستدرك، وتابع إسرائيل قيس ابن الربيع عن ميسرة في فرائد السمطين للحموي ٢ / ٢٠ تحقيق المحمودي بتفصيل أكثر في المتن.
الحديث ٣٧: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن مأتي، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن

عمير، عن ابن عمار، عن حذيفة - رفعه - قال:
" يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء الغريق ".
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ١ / ٥٠٧ وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ".
الحديث ٣٨: القاضي نعمان المصري:
الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري بإسناده عن ربيعة السعدي، قال:
لما كان من أمر عثمان ما كان، بايع الناس عليه عليه السلام، وكان حذيفة اليماني على المدائن يوم قتل عثمان، فبعث إليه علي عليه السلام بعهده، وأخبره فيه بما كان من أمر الناس وبيعتهم إياه، فنادى حذيفة اليماني: " الصلاة جامعة " فاجتمع الناس، فقام فيهم خطيبا فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما هو أهله، وأخبرهم بأمر علي عليه السلام، وما كتب به إليه، وقال:
قد - والله - وليكم أمير المؤمنين حقا، ورددها سبع مرات، يحلف لهم بالله على ذلك.
فقام إليه رجل، فقال: أيها الأمير، متى كان أمير المؤمنين، اليوم حين ولي؟ أو قد كان قبل ذلك؟ فإنا نسمعك كررت ذلك سبعا، تحلف عليه، ولا أظن ذلك إلا لأمر تقدم عندك فيه؟
قال له حذيفة: إن شئت أخبرتكم، وإلا فبيني وبينك علي عليه السلام فإنه أعلم الناس بما أقوله.
قال: فخبرني.
فقال حذيفة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لنا: " إذا

رأيتم دحية الكلبي عندي جالسا فلا يقربني أحد منكم " وكان جبرئيل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي، وإني أتيته يوما لأسلم عليه فرأيته نائما ورأسه في حجر دحية الكلبي، فغمضت عيني ورجعت.
فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لي: من أين جئت؟
قلت: من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرته الخبر.
فقال لي: ارجع معي، فلعلك أن تكون لنا شاهدا على الخلق، فمشى ومشيت معه، حتى أتينا باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلست من وراء الباب، ودخل علي عليه السلام فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأجابه دحية الكلبي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، ادن مني فخذ رأس ابن عمك من حجري فأنت أولى به مني.
فوضع رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجر علي عليه السلام ثم نظرت فلم أره.
ومكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مليا ثم انتبه، فنظر إلى علي عليه السلام، فقال: يا علي، من حجر من أخذت رأسي؟ قال: من حجر دحية الكلبي،، يا رسول الله. قال: بل أخذته من حجر جبرئيل، فأي شئ قلت حين دخلت؟ وما الذي قال لك؟
قال: قلت " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " فقال لي: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، ادن مني فخذ رأس ابن عمك من حجري فأنت أولى به مني.
فقال: صدق، أنت أولى بي منه، فهنيئا لك يا علي، رضي عنك أهل السماء، وسلمت عليك الملائكة بإمرة المؤمنين، فلتهنك هذه الفضيلة والكرامة من الله عز وجل.
وما لبث أن خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرآني من وراء الباب، فقال لي: يا حذيفة، أسمعت شيئا؟ فقلت: إي - والله - سمعته،

وأخبرته الخبر، فقال لي: حدث بما سمعته من جبرئيل عليه السلام.
المصدر:
شرح الأخبار - للقاضي نعمان المصري - ١ / ٢٠٠ رقم ١٦٥، وخرجه محققه أخي السيد محمد الحسيني الجلالي عن ابن طاوس في اليقين، والسيد المدني في الدرجات الرفيعة: ٢٨٦، والمجلسي في البحار ٨ / ١٩ من الطبعة الحجرية، وعن أنس في غاية المرام: ٢٠.
أقول: ذكره ابن طاوس في اليقين: ٣٨٤ الباب ١٣٨ نقلا عن كتاب " حجة التفضيل " من نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ٤٦٩ وعليه تقريظ للشيخ الحسن بن الشيخ الطوسي لمؤلفه، وسند الحديث فيه: محمد بن الحسين الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن زياد الأنماطي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الأنصاري، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي.
ثم ذكر ابن طاوس في نهاية الحديث سندا آخر له، وفي ما أورده تتمة هامة للحديث، فراجعها.

ما أسنده عن خالد بن الوليد
الحديث ٣٩: الحاكم النيسابوري:
علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري (١٩) عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن محمد بن شداد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشتر، قال: سمعت خالد بن الوليد، يقول:
بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية ومعي عمار بن ياسر، فأصبنا ناسا منهم أهل بيت قد ذكروا الإسلام، فقال عمار: إن هؤلاء قد وحدوا، فلم ألتفت إلى قوله، فأصابهم ما أصاب الناس، فجعل عمار يتوعدني: لو قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته!
فأتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فلما رآه لا ينصره ولى وعيناه تدمعان!
قال: فدعاني، فقال: يا خالد! لا تسب عمارا، فإنه من سب عمارا يسبه الله! ومن يبغض عمارا يبغضه الله! ومن سفه عمارا سفهه الله!
قال خالد: استغفر لي، يا رسول الله! فوالله ما منعني أن أجيبه إلا تسفيهي إياه.
قال خالد: وما من شئ أخوف عندي من تسفيهي عمار بن ياسر يومئذ.
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣ / ٣٨٩ - ٣٩٠.

---

(١٩) ها هنا سقط، لأن الطبقة لا تساعد على رواية الحبري عن النخعي هذا، فلاحظ خلاصة الخزرجي ١ / ٢١٥ رقم ١٣٥٥

ما أسنده عن سلمان المحمدي
الحديث ٤٠: القاضي نعمان المصري:
الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري بإسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، أنه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جماعة من أصحابه، إذ وقف أعرابي فقال: والله يا محمد، لقد آمنت بك من قبل أن أراك، وصدقتك من قبل أن ألقاك، وقد بلغني عنك أمر، فأردت سماعه منك.
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما الذي بلغك عني؟ يا أعرابي!
قال: دعوتنا إلى أن نشهد أن لا إله إلا الله، وإلى الاقرار بأنك رسول الله، فأجبناك، وإلى الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد، فأجبناك ثم لم ترض حتى دعوت الناس إلى حب ابن عمك علي وولايته، فذلك فرض علينا من الأرض؟ أم أتى فرضه من السماء؟
قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بل الله عز وجل فرضه من السماء.
قال الأعرابي: فإن كان الله عز وجل فرضه من السماء، فحدثني به، يا رسول الله.
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابي، إني أعطيت في علي خمس خصال، الواحدة منه خير من الدنيا بحذافيرها، يا أعرابي ألا أنبئك بهن؟
قال: بلى، يا رسول الله.
قال: كنت يوم بدر جالسا وقد انقضت الغزاة، فهبط علي جبرئيل
فقال: يا محمد، الله يقرؤك السلام، ويقول لك: إني آليت على نفسي بنفسي

أن لا ألهم حب علي إلا من أحببته، فمن أحببته ألهمته ذلك، ومن أبغضته ألهمته بغضه وعداوته.
يا أعرابي، ألا أنبئك بالثانية؟ قال: بلى يا رسول الله.
قال: كنت يوم أحد جالسا وقد فرغت من جهاز عمي حمزة، وإذا أنا بجبرئيل عليه السلام وقد هبط علي، فقال: يا محمد، الله يقرؤك السلام ويقول لك: إني فرضت الصلاة ووضعتها عن العليل، والزكاة فوضعتها عن المعسر، والصوم فوضعته عن المسافر، والحج فوضعته عن المقتر، والجهاد فوضعته عمن له عذر، وفرضت ولاية علي عليه السلام ومحبته على جميع الخلق، فلم أعط أحدا فيها رخصة طرفة عين.
يا أعرابي، ألا أنبئك بالثالثة؟ قال: بلى.
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله عز وجل شيئا إلا جعل له سيدا، فالنسر سيد الطير، والثور سيد البهائم، والأسد سيد السباع، وإسرافيل سيد الملائكة، ويوم الجمعة سيد الأيام، وشهر رمضان سيد الشهور، وأنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء.
يا أعرابي، ألا أنبئك بالرابعة؟ قال: بلى يا رسول الله.
قال: يا أعرابي، حب علي شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده الجنة، وبغض علي شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أورده النار.
يا أعرابي، ألا أنبئك بالخامسة؟ قال: بلى، يا رسول الله.
قال: إذا كان يوم القيامة يؤتي بمنبري فينصب عن يمين العرش، ويؤتى بمنبر إبراهيم عليه السلام فينصب عن يمين العرش، يا أعرابي، والعرش له يمينان، فمنبري عن يمين، ومنبر إبراهيم عن يمين، ثم يؤتي بكرسي عال مشرف، فينصب بين المنبرين معروف بكرسي الكرامة لعلي، فأنا عن يمين العرش على منبري وإبراهيم عليه السلام عن يمين العرش على منبره، وعلي

على كرسي الكرامة، وأصحابي حولي، وشيعة علي حوله، فما رأيت أحسن من حبيب بين خليلين.
يا أعرابي، أحبب عليا حق حبه، فما هبط علي جبرئيل عليه السلام إلا سألني عن علي وشيعته، ولا عرج من عندي إلا قال لي: اقرأ مني عليا أمير المؤمنين السلام.
المصدر:
شرح الأخبار - للقاضي نعمان - ١ / ٢٢١ رقم ٢٠٧، وخرجه أخي السيد محمد محقق الكتاب عن الفضائل - لابن شاذان -: ١٤٧، وبحار الأنوار ٣٧ / ١٢٨ الحديث ١١٩.

حديث الشعبي
الحديث ٤١: السيد أبو طالب:
حدثنا أبو الحسين علي بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الوشاء الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل ابن أبان الوراق، قال: حدثنا عمرو بن بن شمر [عن جابر، عن] (٢٠) الشعبي، قال:
وجد علي بن أبي طالب عليه السلام درعا له عند نصراني، فأقبل به إلى شريح يحاكمه! قال: فجاء علي عليه السلام حتى جلس إلى جنب شريح فقال: " هيته يا شريح، لو كان خصمي مسلما ما جلست إلا معه! لا، لكنه نصراني، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كنتم وإياهم في طريق فصيروهم إلى مضايقه، وصغروهم كما صغر الله بهم، من غير أن تطغوا ".
ثم قال علي عليه السلام: " هذه الدرع درعي، لم أبع، ولم أهب ".
فقال شريح للنصراني: ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه؟
فقال النصراني: ما الدرع إلا درعي! وما أمير المؤمنين عندي بكاذب!
فالتفت شريح إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟!
قال: فضحك علي عليه السلام، وقال: " أصاب شريح، ما لي من بينة ".

---

(٢٠) ما بين المعقوفين من ابن عساكر.

فقضى بها للنصراني!
قال: فمشى خطى، ثم رجع، فقال: أما أنا، فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يمشي إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله.
الدرع - والله - درعك، يا أمير المؤمنين! تبعت الجيش - وأنت منطلق إلى صفين - فجررتها من بعيرك الأورق!
فقال عليه السلام: أما إذا أسلمت فنهبها لك، وحمله على فرس.
قال الشعبي: فأخبرني من رآه يقاتل مع علي عليه السلام الخوارج.
المصدر:
أخرجه بهذا النص السيد أبو طالب في أماليه " تيسير المطالب ": ٥٥ - ٥٦ وأخرجه مقتصرا على السطر الأول ابن عساكر في تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي عليه السلام " ٣ / ٢٤٤ برقم ١٢٦٢ بقوله: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا عمي أبو البركات عقيل بن العباس الحسني، أنبأنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأطرابلسي، أنبأنا خال أبي أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي، أنبأنا الحسين بن الحكم الحبري...
لكن فيه (الحميري) وهو تصحيف، وخرجه محققه الشيخ المحمودي عن: سنن البيهقي ١٠ / ١٣٦، وكنز العمال ٤ / ٦ و ١٥ / ١٦٢، وتاريخ الخلفاء: ٧١، والبداية والنهاية لابن كثير ٨ / ٤، والكامل لابن الأثير ٣ / ٢٠١، ونقله في أخبار القضاة - لابن وكيع - ٢ / ٢٠٠ باختلاف، ومثله في الأغاني ١٦ / ٣٦ حيث نقلا أن ذلك كان مع يهودي!

ما أسنده عن عائشة
الحديث ٤٢: الدارقطني:
حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكاتب، من " أصل كتابه ": أخبرنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، حدثنا سعيد بن عثمان الخزاز، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال الشعبي: سمعت مسروق الأجدع يقول: قالت عائشة:
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، يقول:
" لا تقبل صلاة إلا بالطهور، وبالصلاة علي ".
المصدر:
رواه الدارقطني في السنن ١ / ٣٣٥.

ما أسنده عن عبد الله
الحديث ٤٣: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن مأتي، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا صباح بن يحيى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وآله قال:
" المؤمن ليس بالطعان، ولا الفاحش، ولا البذئ ".
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك على الصحيحين ١ / ١٣، وكذا الذهبي في التلخيص بذيله مقرا أنه على شرطهما.
الحديث ٤٤: ابن عساكر:
أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحبري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمد العرزمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال:
قال عبد الله بن مسعود: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغه المطايا؟
قال: فقال له رجل: فأين أنت عن علي؟!
قال: به بدأت، إني قرأت عليه.

المصدر:
تاريخ دمشق - ترجمة الإمام علي عليه السلام - ٣ / ٣٢ ح ١٠٥٨.
ورواه الإمام المرشد بالله بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي، عن
الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي في الأمالي الخميسية ١ / ٩٢.

ما أسنده عن أبي أيوب الأنصاري
الحديث ٤٥: الإمام أبو طالب:
أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن الحكم الوشاء، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدثنا علي بن الحسن العبدي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد، قالا:
أتينا أبا أيوب الأنصاري، قلنا: يا أبا أيوب، إن الله عز وجل أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم إذ أوحى إلى راحلته، فبركت على بابك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضيفا لك، فضيلة لك من الله، فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب؟ [تقاتل أهل لا إله إلا الله]؟! (٢١).
قال أبو أيوب: فإني أقسم لكما، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ تحرك الباب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أنس، انظر من في الباب ".
فخرج أنس ونظر وقال: يا رسول الله، هذا عمار!
فقال صلى الله عليه وآله وسلم: " افتح لعمار الطيب المطيب ".
ففتح أنس الباب، فدخل عمار، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرحب به، ثم قال: " يا عمار، إنه سيكون من بعدي في أمتي

---
(٢١) ما بين المعقوفين من الطبري.

هنات، حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضا، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني - يعني علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه -. فإن سلك الناس [كلهم] (٢٢) واديا وسلك علي واديا، فعليك بوادي علي، وخل الناس.
يا عمار، إن عليا لا يردك عن هدى، ولا يدلك على ردى.
يا عمار، طاعة علي طاعتي، وطاعتي طاعة الله عز وجل ".
المصدر:
تيسير المطالب إلى أمالي الإمام أبي طالب: ٦١.
وهذا الحديث أورده الشيخ منتجب الدين في " الأربعين " وهو الحديث الثلاثون، قال: أنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي قدم علينا الري، قراءة عليه، أنا السيد أبو الحسن، علي بن محمد بن جعفر الحسيني الأسترآبادي، أنا والدي محمد بن جعفر، والسيد علي بن أبي طالب الحسيني الآملي، قالا: أنا السيد أبو طالب، يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني الهاروني إملاء سنة ٣٠٥، أنا أبو الحسين البحري...
إلى آخر ما أوردنا عن السيد أبي طالب في تيسير المطالب.
ونقله الأفندي في رياض العلماء ٥ / ٤٥٣ عن " الأربعين " للمنتجب.
ورواه الطبري في " بشارة المصطفى لشيعة المصطفى " عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، عن محمد بن القاسم الفارسي، عن محمد بن يحيى بن زكريا، عن أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار، عن يعقوب بن يوسف بن عاصم،، عن أبي عبد الله الحسين بن الحكم.
بشارة المصطفى: ١٤٥ - ١٤٦ رقم ٢٦١.
وأورده المجلسي في البحار ٣٨ / ٣٧، وبين ما أورده وبين ما أثبتناه اختلاف في بعض الألفاظ أشرنا إلى المهم منه، ولكنهما يتفقان في قول

---

(٢٢) في نسخة الطبري: فاسلك وادي علي وخل من الناس.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمار إنه سيكون بعدي في أمتي هنات... إلى آخره عدا ما أشرنا إليه.
وانظر: الطرائف - لابن طاوس -: ٢٤.

ما أسنده عن أبي الحمراء
خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الحديث ٤٦: القاضي نعمان المصري:
الحسين بن الحكم، [بسنده] عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلوات الله عليه وآله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش، فإذا هو مكتوب عليه:
" لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به "
المصدر:
شرح الأخبار ١ / ٢١٠ رقم ١٧٩ و ٣٨٠ رقم ٧٣٥، وخرجه محققه عن: المتقي في كنز العمال ٦ / ١٥٨، وأبو نعيم في الحلية ٣ / ٢٦، والصدوق في أماليه: ١٧٩ الحديث ٥، والمجلسي في البحار ٣٦ / ٥٣ و ٢٧ / ٢ عن الطوسي مسندا، والأربلي في كشف الغمة ١ / ٣٢٩، ومناقب ابن المغازلي: ٣٩ رقم ٦١، والمحب في الرياض النضرة ٢ / ٢٧٢، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١، والخوارزمي في المناقب: ١٢٢٩.
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ / ١٧٣ عن أنس، والمحب في ذخائر العقبى: ٦٩ عن أبي الخميس!
/ / / / / /

ما أسنده عن أبي ذر رضي الله عنه
الحديث ٤٧: القضاعي ابن الأبار:
حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد الحاكم، ويعرف بابن اليتيم، في آخرين، عن أبي بكر بن خير، أنا أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن، أنا أبو علي الصدفي، قراءة عليه وأنا أسمع، في المسجد الجامع، عمره الله، بحضرة المرية، في ذي الحجة سنة خمس وخمس مائة: أنا أبو الوليد الباجي، وأبو العباس العذري.
وأنبأني ابن أبي حمزة، عن أبيه، عنهما، قال: أنا أبو ذر، أنا الدارقطني: أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزاز، في سنة إحدى وعشرين - يعني وثلاث مائة -، نا الحسين بن الحبري، نا الحسن بن الحسين العرني، نا علي بن الحسن العبدري، عن محمد بن رستم، أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر، أنه تعلق بأستار الكعبة، وقال:
يا أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر.
أقسمت عليكم بحق الله، وبحق رسول الله، هل فيكم أحد سمع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: " ما أقلت الغبراء ولا أضلت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر "؟!
فقامت طوائف من الناس، فقالوا: اللهم إنا قد سمعناه وهو يذكر ذلك!
فقال: والله! ما كذبت مذ عرفت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ولا أكذب أبدا حتى ألقى الله تعالى، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، يقول:

" إني تارك فيكم خليفتين (٢٣) أحدهما أكبر من الآخر:
كتاب الله تعالى، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم.
وعترتي، أهل بيتي.
فانظروا كيف تخلفوني فيهم؟
فإن إلهي عز وجل قد وعدني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ".
وسمعته صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: " إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك ".
المصدر:
أورده بطوله القضاعي في المعجم لأصحاب القاضي الصدفي: ٨٧ - ٨٩، وأخرج محققه في هامشه الأحاديث الواردة فيه عن مصادرها كما يلي:
حديث صدق أبي ذر، عن أحمد في مسنده وابن ماجة والحاكم.
وحديث الثقلين، عن أحمد في مسنده والطبراني في الأوسط.
وحديث السفينة، عن الحاكم.
وأورد ابن المغازلي حديث السفينة بأسانيد عديدة في المناقب: ١٣٢ - ١٣٤، برقم ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧.
وأورد حديث الثقلين في المناقب: ٢٣٤ - ٢٣٦ بأسانيد مختلفة، رقم الأحاديث ٢٨١ - ٢٨٤.
وروى الطبري في بشارة المصطفى: ٨٨ بسنده عن رافع مولى أبي ذر، قال: رأيت أبا ذر رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة، ويقول:
من عرفني فقد عرفني، أنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله مع

---

(٢٣) في هامش المصدر: في طبعة أوربا: " الثقلين ".

الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة، من دخلها نجا ومن لم يدخلها هلك.

حديث أبي سعيد الخدري
الحديث ٤٨: ابن الأثير الجزري:
أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين! فقلنا: يا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء! فمع من؟
فقال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر.
المصدر
أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٣٢ - ٣٣.
ورواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٧٣ الباب ٣٨ بطريقه إلى الحاكم.
ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام من تاريخ دمشق ٣ / ١٦٨ رقم ١٢٠٥ بطريقه عن الحاكم عن ابن دحيم عن الحبري.
ورواه في فرائد السمطين رقم ٢٣ و ٢٣٥ من الباب ٥٣ و ٥٤ وفي البداية والنهاية ٧ / ٣٠٥.
وقال الخوارزمي في المناقب ص ١٢٢: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، فيما كتب إلي من همدان: أخبرني أبو الفتح عبد الله بن عبدوس الهمداني، كتابة، أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثني الحبري، وأورد الحديث.

أقول: وروى الطبري في بشارة المصطفى: ١٦٧ بقوله:
محمد بن تسنيم الحضرمي، بالكوفة، حدثنا الحسن بن الحسين العرني، حدثنا يحيى بن عيسى بسنده عن ابن عباس، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة:
هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي... ومعي في السنام الأعلى، يقتل القاسطين والمارقين والناكثين.
الحديث ٤٩: القاضي نعمان المصري:
عن الحسين بن الحكم - أيضا - بإسناده عن أبي هارون العبدي، قال، كنت أرى رأي الخوارج إلى أن جلست يوما إلى أبي سعيد الخدري، فقال: إن الإسلام بني على خمس، فأخذ الناس بأربع وتركوا واحدة.
فقلت: وما هي يا أبا سعيد؟
قال: أما الأربع التي عمل بها الناس، فالصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، وأما التي تركوها فولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.
قلت: ما تقول؟! هي مفترضة؟!
قال: إي - والله - مفترضة.
المصدر:
أورده القاضي نعمان في شرح الأخبار ٢ / ٢٧٧ رقم ٥٨٤ و ١ / ٢٢٨ رقم ٢١٥، ورواه البحراني في غاية المرام: ٦٢٥ الباب ٨٨ الحديث ١٩ عن المفيد مسندا إلى العبدي، في أماليه: ٩٠.
ونقله كرد علي في خطط الشام ٦ / ٢٤٥.

الحديث ٥٠: الإمام المرشد بالله:
أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدثنا علي بن محمد ابن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحبري، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا حميد بن عبد الله الأصم، عن أمه، قالت:
ضرب لأم سلمة - رضي الله عنها - قبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قتل الحسين عليه السلام، فرأيت عليها خمارا أسود.
المصدر
الأمالي الخميسية ١ / ١٦٤.

ما أسنده إلى ابن عباس
الحديث ٥١: الخوارزمي:
أبو العلاء الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الهمداني، قال: أخبرني الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني علي بن محمد النخعي القاضي، قال: حدثني الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه [عن أبيه] (٢٤) عن جده، قال:
قال رجل لابن عباس: سبحان الله! ما أكثر مناقب علي وفضائله؟! إني لأحسبها ثلاث آلاف!
فقال ابن عباس: أو لا تقول إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب؟!
المصدر:
أورده الخوارزمي في المناقب: ٣، وعنه في غاية المرام - للبحراني -: ٣٩٣، وبالسند إليه في فرائد السمطين للحموي ١ / ٣٦٤ برقم ٢٩٢ عن علي بن أنجب بن عبد الله الخازن، عن ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أخطب خوارزم. وبالسند إلى النخعي الراوي عن الحبري في كفاية الطالب - للكنجي -: ٢٥٢ - ٢٥٣ وقال: " خرج هذا الأثر جماعة من الحفاظ في كتبهم ".
أقول: وأورده للذهبي من طريق الحبري في ترجمة العرني في ميزان الاعتدال ١ / ٤٨٤، ومثله ابن حجر في لسانه ٢ / ١٩٩ - ٢٠٠.

---

(٢٤) زيادة تقتضيها الطبقة.

حديث ابن عبد الله
الحديث ٥٢: أبو الفرج الأصفهاني:
حدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن محمد (٢٥) بن مساور، عن مضرس بن فضالة الأسدي، قال:
صعد ابن عبد الله المنبر في المدينة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:
أيها الناس، ما يسرني أن الأمة اجتمعت علي، كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي - يعني سير سوطه - وأني سئلت عن باب حلال وحرام، لا يكون عندي مخرج منه.
المصدر:
أورده أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ٢٥١.

---

(٢٥) انظر الحديث السابق، فإن الحسن يروي عن يحيى بن مساور، فلاحظ.

حديث ابن عمر
الحديث ٥٣: الطبراني:
حدثنا أحمد بن محمد الشعيري الشيرازي أبو علي المعدل، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، حدثنا مندل بن علي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا إيمان (٢٦) لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد ".
المصدر:
رواه الطبراني في المعجم الصغير ١ / ٦٠ - ٦١ ورواه الإمام المرشد بالله قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدثنا ابن حيان (عبد الله بن محمد بن جعفر أبو عبد الله) (٢٧) قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة.
الأمالي الخميسية ١ / ٣٤.
الحديث ٥٤: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أوس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن

---

(٢٦) في الأمالي: " لا دين ".
(٢٧) في المصدر: " عبد الله " وراجع سند الحديث السابق رقم ٥٢.

عمر، قال:
كنا بمؤته، مع جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا به بضعا وسبعين جراحة.
المصدر:
رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣ / ٢١٢.

أحاديث أبي نعيم
الحديث ٥٥: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن شريك، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، قال:
سميت باسم جدي أبي بكر، وكنيت بكنيته.
وكان لعبد الله كنيتان: أبو بكر وأبو خبيب.
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٥٨.
الحديث ٥٦: الحاكم النيسابوري:
أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: سمعت أبا نعيم، يقول:
مات جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين.
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ٣ / ٥٦٥.
الحديث ٥٧: الحاكم النيسابوري:
أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا الحسين بن

الحكم الحبري، قال: سمعت أبا نعيم، يقول:
مات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع أو ثمان وثمانين.
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ٣ / ٥٧٠.
الحديث ٥٨: الحاكم النيسابوري:
أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي، حدثنا الحسين بن الحكم،
قال: سمعت أبا نعيم، يقول:
مات سهل بن سعد الساعدي سنة ثمان وثمانين.
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ٣ / ٥٧١.
الحديث ٥٩: الحاكم النيسابوري.
حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي، بالكوفة، حدثنا الحسين
ابن الحكم الحبري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن الحارث الطائفي،
حدثني أبو عون الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال:
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني أبو بكر الصديق إلى أهل
البحيرة، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت
اليرموك، فأصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية، وكنت رسول سعد
إلى رستم.
ووليت لعمر بن الخطاب فتوحا، وفتحت همدان، وكنت على ميسرة
النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب: " إن هلك النعمان، فالأمير

حذيفة، وإن هلك حذيفة، فالأمير المغيرة ".
وكنت أول من وضع ديوان البصرة، وجمعت الناس ليعطوا.
ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب، وقتل عمر وأنا عليها، ثم وليتها لمعاوية!
المصدر:
أورده الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٤٧.

أحاديث عن شهداء آل محمد عليهم السلام
الحديث ٦٠: أبو الفرج الأصفهاني:
حدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثني يحيى بن مساور، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، قال:
لما حبس أبي، عبد الله بن الحسن وأهل بيته، جاء محمد بن عبد الله إلى أمي، فقال: يا أم يحيى ادخلي على أبي السجن، وقولي له: " يقول لك محمد: بأنه يقتل رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلا ".
قالت: فأتيته، فدخلت عليه السجن، فإذا هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة!
قالت: فجزعت من ذلك!
فقال: مهلا، يا أم يحيى! فلا تجزعي! فما بت ليلة مثلها!
قالت: فأبلغته قول محمد.
قالت: فاستوى جالسا، ثم قال: حفظ الله محمدا، لا! ولكن قولي له: فليأخذ في الأرض مذهبا، فوالله ما يحتج عند الله غدا إلا أنا خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر!!
المصدر:
أورده أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ٢١٥ - ٢١٦.
الحديث ٦١: أبو الفرج الأصفهاني:
حدثني أحمد [بن محمد] بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن الحكم،

قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن [الحكم بن] جامع، عن موسى بن عبد الله بن الحسن، قال:
حججت مع أبي، فلما انتهينا إلى فخ أناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي أبي: " قل له يثير بعيره ".
فقلت له، فأثاره.
ثم قلت لأبي: يا أبه، لم كرهت له هذا؟
قال: إنه يقتل في الموضع رجل من أهل بيتي، يتعاون عليه الحاج، فنفست أن يكون هو!
المصدر:
أورده أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ٤٣٧، وانظر الحديثين ٢١ و ٢٣ في هذا المسند.

قائمة المصادر والمراجع (٢٨)

١ – الأذان بحي على خير العمل، للشريف العلوي محمد بن علي أبي عبد الله الكوفي الحسني (ت ٤٤٥) تقديم يحيى الفضيل، الطبعة الأولى ١٣٩٩ ه.
٢ – الأربعون حديثا، لمنتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (٦ ق) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٨ ه.
٣ – أساس البلاغة، للزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨) تحقيق عبد الرحيم محمود، أعادته انتشارات دفتر تبليغات – قم.
٤ – أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري علي بن محمد عز الدين، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥ – إكمال الدين وإتمام النعمة، للشيخ الصدوق محمد بن علي القمي ابن بابويه (ت ٣٨١) المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٩ ه.
٦ – الأنساب، للسمعاني عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢) طبعة مرجليوث في لندن ١٩١٢، وأعادته مكتبة المثنى – بغداد.
٧ – الأمالي الخميسية، للمرشد بالله يحيى بن الحسين الهاروني (ت ٤٧٩) مكتبة المثنى – بالقاهرة.
٨ – الأمالي، للشيخ الطوسي محمد بن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠) مطبعة النعمان – النجف ١٣٨٤، وطبعة حجرية بإيران قديما.
٩ – بحار الأنوار، للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي الأصبهاني (ت ١١١٠) المطبعة الإسلامية – طهران ١٣٨٥.
١٠ – البرهان في تفسير القرآن، للسيد البحراني هاشم بن محمد الكتكاني (ت ١١٠٧) طبعة إسماعيليان – قم.
١١ – بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، للطبري محمد بن أبي القاسم أبي جعفر

---

(٢٨) اقتصرنا على المصادر التي راجعناها مباشرة، وأما المذكورة بواسطة المحققين للمصادر، فلم نذكرها، والعهدة فيها عليهم.

(ق ٦) المطبعة الحيدرية – النجف ١٣٨٣ ه.
١٢ – تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي علي بن أحمد أبي بكر (ت ٤٦٣) مطبعة السعادة – القاهرة.
١٣ – تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ترجمة فهمي أبو الفضل، مطابع الهيئة المصرية العامة القاهرة – ١٩٧١.
١٤ – تاريخ خليفة بن خياط.
١٥ – تاريخ دمشق – ترجمة الإمام علي عليه السلام – لابن عساكر علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١) تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي –
بيروت – ط. ثانية – ١٣٩٨ ه.
١٦ – تحفة الذاكرين.
١٧ – تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١) تحقيق عبد الوهاب منشورات المكتبة العلمية – المدينة المنورة ١٣٩٢ ه.
١٨ – تدوين السنة الشريفة، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي، مكتب الإعلام الإسلامي – دفتر التبليغات – قم ١٤١٣، الطبعة الأولى.
١٩ – تراثنا، مجلة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث / قم.
٢٠ – تفسير الحبري، للحبري، الحسين بن الحكم بن مسلم، أبي عبد الله الكوفي (ت ٢٨٦) حققه السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، نشرته مؤسسة آل البيت – عليهم
السلام – لإحياء التراث، ط الأولى – بيروت ١٤٠٨ ه.
٢١ – التعليق المغني على الدارقطني، للعظيم آبادي، طبع بذيل سنن الدارقطني.
٢٢ – تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢) مطبعة دائرة المعارف – حيدرآباد الهند – ١٣٢٥ ه.
٢٣ – تيسير المطالب إلى أمالي أبي طالب، للسيد أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني، منشورات الأعلمي – بيروت ١٣٩٥ ه.
٢٤ – جامع الأحاديث، للمحدث الرازي.
٢٥ – جامع الرواة، للشيخ الأردبيلي محمد بن علي الحائري (ق ١٢) مكتبة

المصطفوي – قم.
٢٦ – الجامع في الرجال، للشيخ الزنجاني موسى القمي (ت ١٣٩٩ ه) مطبعة بيروز – قم ١٣٩٤.
٢٧ – جمال الأسبوع، للسيد ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر الحسني (ت ٦٦٤) طبعة حجرية، أعادته دار الذخائر – قم.
٢٨ – الخصال، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي (ت ٣٨١) جماعة المدرسين – قم.
٢٩ – خطط الشام، لكرد علي.
٣٠ – دلائل الإمامة، للطبري محمد بن جرير بن رستم أبي جعفر (ت ٣١٠) المطبعة الحيدرية – النجف ١٣٨٣ ه.
٣١ – الرجال، للشيخ النجاشي أحمد بن علي بن العباس أبي العباس البغدادي الكوفي (ت ٤٥٠). طبعة جماعة المدرسين – قم ١٤٠٧ ه.
٣٢ – الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني محمد بن جعفر الإدريسي (ت ١٣٤٥) طبعة أولى.
٣٣ – الرياض النضرة، للمحب الطبري أحمد بن عبد الله (ت ٦٤٩) مطبعة دار التأليف – القاهرة ١٣٧٢ ه.
٣٤ – السابق واللاحق، للخطيب البغدادي، تحقيق محمد بن مطر الزهراني، دار طيبة – الرياض ١٤٠٢ ه.
٣٥ – سنن الدارقطني، لعلي بن عمر البغدادي (ت ٣٨٥) حققه عبد الله هاشم المدني – دار المحاسن، القاهرة ١٣٨٦ ه.
٣٦ – سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق موفق بن عبد الله، نشر مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤ ه.
٣٧ – شرح الأخبار في فضائل الأطهار، للقاضي، نعمان بن محمد المصري (ت ٣٦٤) تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي، نشر جماعة المدرسين – قم ١٤١٣ ه.
٣٨ – الطرائف في بيان مذاهب الطوائف، للسيد ابن طاوس علي بن موسى بن جعفر الحسني الحلي (ت ٦٦٤) قم.

٣٩ – عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، للسيد ابن عنبة أحمد بن علي الحسني جمال الدين (ت ٨٢٨) عني بتصحيحه محمد حسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية – ١٣٨٠.
٤٠ – غاية المرام في حجة الخصام، للسيد البحراني هاشم بن محمد (ت ١١٠٧).
٤١ – فرائد السمطين، للحموي إبراهيم بن محمد (ت ٧٣٠) تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي – بيروت ١٤٠٠.
٤٢ – فضائل الصحابة، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١) نسخة مخطوطة بمكتبة السيد المرعشي – قم، وطبع بتحقيق وصي عباس – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٣ ه.
٤٣ – فضل الكوفة وفضل أهلها، للشريف العلوي محمد بن علي الحسني الكوفي (ت ٤٤٥) نسخة مخطوطة في ظاهرية دمشق رقم (٩٢) ونسخة مطبوعة تحقيق محمد سعيد الطريحي، مؤسسة أهل البيت – بيروت ١٤٠١ ه.
٤٤ – الكافي، للشيخ الكليني محمد بن يعقوب أبي جعفر الرازي (ت ٩٢٣) مطبعة حيدري – طهران ١٣٧٩.
٤٥ – كامل الزيارات، للشيخ ابن قولويه جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٧) صححه الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي – المطبعة المرتضوية – النجف ١٣٥٦
٤٦ – الكامل في الضعفاء، لابن عدي الجرجاني، دار الفكر – بيروت – طبعة ثانية – ١٤٠٥ ه.
٤٧ – كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر، للشيخ المحدث الخزاز علي بن محمد القمي الرازي (ق ٤) مكتبة بيدار – قم ١٤٠١ ه.
٤٨ – كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، للكنجي الشافعي محمد بن يوسف (ت ٦٥٨) تحقيق محمد هادي الأميني المطبعة الحيدرية – النجف ١٣٩٠.
٤٩ – كنز العمال، للمتقي الهندي علي بن حسام (ت ٩٧٥) مطبعة دائرة المعارف – حيدرآباد الهند – ١٣١٣.
٥٠ – لسان العرب، لابن منظور الأنصاري محمد بن مكرم.

٥١ – لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢) مطبعة دائرة المعارف – حيدرآباد الهند ١٣٣٠ ه.
٥٢ – مجمع الرجال، للشيخ القهبائي عناية الله الأصفهاني (ق ١٢) صححه السيد ضياء الدين العلامة الأصبهاني، طبع بأصفهان ١٣٨٤ ه.
٥٣ – مجمع الزوائد، للهيثمي علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧) مطبعة دار الكتاب العربي – بيروت ١٩٦٧.
٥٤ – المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، طبعة حيدرآباد الهند، أعادته دار الفكر – بيروت.
٥٥ – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي أحمد بن محمد (ت ٧٧٠) تصحيح مصطفى السقا، مطبعة البابي – القاهرة ١٣٦٩ ه.
٥٦ – مسند ابن عمر، تحقيق أحمد راتب عرموش، طبع دمشق.
٥٧ – المصطلح الرجالي: أسند عنه، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي، نشر في مجلة، " تراثنا " الفصلية، العدد الثالث، من السنة الأولى.
٥٨ – معالم العلماء، للشيخ ابن شهرآشوب، محمد بن علي المازندراني الحافظ (ت ٥٨٨).
طبعة النجف بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، بالمطبعة الحيدرية – ١٣٨٠ ه.
طبعة طهران بتحقيق عباس إقبال، سنة ١٣٥٣ ه.
مخطوطة المدرسة الفيضية – بقم.
مخطوطة السيد المرعشي – بقم.
٥٩ – معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم الخوئي، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب – النجف، ١٣٩٠ ه.
٦٠ – المعجم الصغير، للطبراني سليمان بن أحمد أبي القاسم (ت ٣٦٠) تحقيق عبد الرحمن محمد، نشر المكتبة السلفية – المدينة المنورة ١٣٨٨ ه.
٦١ – المعجم في أصحاب الصدفي، لابن الأبار القاضي محمد بن عبد الله القاضي، مطبعة سجل العرب – القاهرة ١٣٨٧ ه.

٦٢ – المعجم الكبير، للطبراني سليمان بن أحمد أبي القاسم (ت ٣٦٠) تحقيق السلفي – بغداد.
٦٣ – معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله الحافظ (ت ٤٠٥)
تحقيق السيد معظم حسين – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٣٧.
٦٤ – مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصبهاني بن علي بن الحسين (ت ٣٥٦) تحقيق السيد أحمد صقر.
٦٥ – المناقب، للخوارزمي الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨) المطبعة الحيدرية – النجف ١٣٨٥ ه.
٦٦ – المناقب، لابن المغازلي علي بن محمد الواسطي (ت ٤٨٣) تحقيق محمد باقر البهبودي، المطبعة الإسلامية – طهران ١٣٩٤ ه.
٦٧ – ميزان الاعتدال، للذهبي محمد بن أحمد التركماني (ت ٧٤٨) تحقيق البجاوي مطبعة الحلبي، القاهرة ١٣٨٢ ه.
٦٨ – نهاية الدراية، للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤) طبعة حجرية بلكنهو الهند.
٦٩ – اليقين، للسيد ابن طاوس علي بن موسى بن جعفر الحسني الحلي (ت ٦٦٤) تحقيق الأنصاري، دار العلم – بيروت ١٤١٠ ه.

الوجيزة
في الدراية
تأليف
الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي
المشتهر بالشيخ البهائي
(٩٥٣ - ١٠٣٠ ه)
تحقيق
ماجد الغرباوي

حياة المؤلف:
هو العلم الذي ذاع صيته في البلدان، وملأ اسمه الآفاق، محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي.
كان جده الحارث من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، ومن مخلصي أصحابه. وهو من همدان حي من اليمن.
ويعتبر الشيخ البهائي من ألمع علماء القرن الحادي عشر الهجري، لما عرف من موسوعيته المعرفية في شتى العلوم، ولبراعته الفائقة في البعض منها. فكان فقيها، أصوليا، أديبا، بالإضافة إلى كونه عالما في الهندسة والفلك والحساب والجبر وجميع أقسام الرياضيات، كما جمع إلى ذلك كله الحكمة والكلام وعلوما أخرى.
مولده ووفاته ومدفنه:
ولد في بعلبك - مدينة من مدن لبنان - في ٣ ذي الحجة، أو يوم

الخميس ١٧ محرم من سنة ٩٥٣ ه / ١٥٤٧ م.
توفي في أصفهان في اليوم ١٢ شوال ١٠٣٠ ه، كما ذكره تلميذاه السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي العاملي، والمجلسي الأول الذي حضر وفاته والصلاة عليه (١).
وعند وفاته نقل إلى مشهد الرضا عليه السلام حيث دفن في داره بجانب مرقد الإمام عليه السلام، وقبره مشهور الآن.
قال تلميذه المجلسي الأول: " تشرفت بالصلاة عليه في جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون خمسين ألفا " (٢).
كلمات الثناء عليه:
١ - قال الحر في " أمل الآمل ": " حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أديبا منشئا، عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات وغيره.
٢ - قال السيد مصطفى التفريشي في " نقد الرجال ": " جليل القدر عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ. ما رأيت بكثرة علومه ووفرة فضله وعلو رتبته في كل فنون الإسلام كمن له فن واحد. له كتب نفيسة جيدة ".
٣ - قال في " لؤلؤة البحرين ": " كان رئيسا في دار السلطنة في أصفهان وشيخ الإسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس، وله صنف الجامع العباسي ".
٤ - قال تلميذه المجلسي الأول: " هو شيخنا وأستاذنا ومن استفدنا منه،

---

(١) أعيان الشيعة - المجلد التاسع - ترجمة الشيخ البهائي.
(٢) أعيان الشيعة.

بل كان الوالد المعظم، كان شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ. ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو مرتبته أحدا " (٣).

٥ – قال الشيخ محمد رضا الشبيبي: "... فإنه شارك مشاركة عجيبة في جميع العلوم والفنون المعروفة في زمانه، عقلية ونقلية، ووفق في التأليف فيها، وفي جملتها الفقه، الأصول، الحديث، التفسير، اللغة وعلومها، والحكمة، والفنون الرياضية والفلكية.

وقد كتب له التوفيق في مؤلفاته فذاعت، وأقبل عليها العلماء المتعلمون في القرون الأربعة الأخيرة، وندر أن يقدر لغيره ما قدر له من بقاء الذكر وطيب الأحدوثة " (٤).

٦ – قال قدري حافظ طوقان في مجلة المقتطف. (الذي أصر على تسميته بالآملي): " إن مولده إما (آمل) الواقعة شمال إيران أو (آمل) الخراسانية " ورد القول القائل أن مولده بعلبك.

ومنشأ هذا الاشتباه عند الأستاذ طوقان وغيره هو اعتمادهم في معلوماتهم على المصادر والمراجع غير العربية، والذين يكتبون حرف العين ألفا، ف (عامل) تكتب في لغتهم (آمل).

قال: " ومن هؤلاء الذين ظهروا في القرن السادس عشر للميلاد وبرزوا في العلوم والرياضيات، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الآملي.. اشتهر صاحب الترجمة بما ترك من الآثار في التفسير والأدب، فله فيها تآليف قيمة.

أما آثاره في الرياضيات والفلك، فقد بقيت زمنا طويلا مرجع لكثيرين من علماء المشرق، كما أنها كانت منبعا يستقي منه طلاب المدارس

---

(٣) أعيان الشيعة.

(٤) أعيان الشيعة.

والجامعات " (٥).
٧ – السيد عز الدين الحسيني ابن السيد حيدر الكركي في بعض إجازاته.
٨ – السيد علي خان في السلافة.
٩ – الحاج محمد مؤمن الشيرازي في كتابه خزانة الخيال.
١٠ – الشيخ أحمد المنيني الدمشقي في شرح القصيدة الرائية للمترجم له المسماة " وسيلة الفوز والأمان ".

أهم من ترجم للشيخ البهائي:
١ – أعيان الشيعة، المجلد التاسع، للسيد محسن الأمين العاملي.
٢ – أمل الآمل – للحر العاملي، صاحب " وسائل الشيعة ".
٣ – تلميذ الشيخ البهائي المولى مظفر علي (٦).
٤ – جامع الرواة، لمحمد علي الأردبيلي.
٥ – خلاصة الآثر، للمحبي.
٦ – رشحات سمائي في ترجمة الشيخ البهائي.
٧ – روضات الجنات، للسيد محمد باقر الخونساري.
٨ – ريحانة الأدب، للتبريزي.
٩ – رياض العلماء، في ترجمة والده، للأفندي.
١٠ – الكنى والألقاب، للقمي.
١١ – سلافة العصر، للمدني.
١٢ – لؤلؤة البحرين، للبحراني.

---

(٥) أعيان الشيعة.
(٦) مقدمة كتاب الكشكول، للسيد مهدي الخرسان: ٨.

١٣ – مقدمة كتاب " الكشكول " للسيد مهدي الخرسان.
١٤ – مقدمة كتاب " الكشكول " للسيد محمد بحر العلوم.
١٥ – معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي.
١٦ – المقامات الجزائرية.
١٧ – فلاسفة الشيعة، للشيخ عبد الله نعمة.
١٨ – نقد الرجال، للتفريشي.
١٩ – قصص العلماء، للتنكابني.
٢٠ – نفحة الريحانة.
٢١ – نسمة السحر، للعلوي.

أسفاره:

لقد عرف الشيخ البهائي بكثرة أسفاره وتجواله في البلدان الإسلامية، حتى قيل إنه أمضى في سياحته ثلاثين عاما، كما عن ابن معصوم في السلافة (٧)، بيد أن السيد مهدي الخرسان استبعد ذلك وقال: " ومهما كان الباعث لذلك التحديد فإني لا أصدق " (٨).

ولعل كلام السيد الخرسان إذا راجعنا الجدول الزمني الذي رتبه لتدوين حياة البهائي هو أقرب للصحة.

ويؤيد ذلك – أيضا – ما هو معروف عن كثرة مشاغل الشيخ بالدرس والتدريس والكتابة والتأليف، ثم انشغاله ببعض العلوم العلمية الأخرى، إضافة إلى ممارسته لمشيخة الإسلام، ذلك المنصب الحساس الذي أسند إليه من قبل الحاكم الصفوي آنذاك، كلها مسؤوليات جسام لا تدع له المجال لهدر

---

(٧) سلافة العصر: ٢٩٠.
(٨) مقدمة كتاب " الكشكول " للسيد مهدي الخرسان: ٥٧.

ثلاثين عاما في السياحة والتجوال على حساب إنجاز تلك المسؤوليات الخطيرة.
وأما أهمل تلك الأسفار فهي:
١ - سفره إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج.
٢ - ومن الحجاز توجه إلى مصر، والتقى هناك بالشيخ محمد بن أبي الحسن البكري، كما زار قبر الشافعي هناك (٩).
٣ - سفره إلى القدس الشريف حيث التقاه الرضي بن أبي اللطف المقدسي هناك، وطارح الشيخ عمر بن أبي اللطف الأدب (١٠) آنذاك.
٤ - سفره إلى دمشق واجتماعه بالحافظ حسين الكربلائي القزويني أو التبريزي نزيل دمشق، صاحب " الروضات " الذي صنفه في مزارات تبريز، كما التقى البهائي بالحسن البوريني (١١) أحد علماء دمشق المشهورين في وقته.
٥ - سفره إلى حلب ولقائه بالشيخ عمر الفرضي.
وفي حلب تقاطر أهل جبل عامل عليه فخاف أن يظهر أمره فخرج (١٢) منها مخافة أن يوشى به إلى السلطان العثماني " سليم " فيطارده ويقضي عليه كما قضى على غيره من علماء الشيعة.
٦ - سفره إلى كرك - كرك نوح - واجتمع فيها بالشيخ حسن ابن الشهيد الثاني - صاحب المعالم، والمنتقى - (١٣).
٧ - سفره إلى العراق،، وقد زار العتبات المقدسة فيها.
هذه هي البلدان التي زارها الشيخ البهائي، وكانت أسفاره حافلة

---

(٩) الكشكول ١ / ٣٢ - ٣٧.
(١٠) الكشكول ١ / ٣٢ - ٣٧.
(١١) مقدمة " الكشكول " للسيد مهدي الخرسان.
(١٢) خلاصة الأثر ٣ / ٤٤٣.
(١٣) أمل الآمل ١ / ١٥٥.

بالمناظرات العلمية، واللقاءات مع كبار العلماء، كما أنه ألف خلال سفره كتاب " الكشكول " الذي سجل فيه الكثير من سوانحه إضافة إلى الطرائف العلمية والأدبية وغيرها.

وأما في بلاد إيران فلم يستقر الشيخ رحمه الله تعالى في مكان واحد، بل تنقل فيها بين أصفهان ومشهد وهرات وقزوين وتبريز.

حياته العلمية:

لقد تمحضت حياة شيخنا البهائي لطلب العلم وتدريسه والكتابة فيه ونشره، حتى برع في كثير من العلوم وتخصص بها، واشتهر اسمه في الأوساط الخاصة والعامة بكثرة العلم وتنوعه شهرة تجاوزت حدود المعقول ورقت به إلى الأسطورة، لكثرة ما طرق من أبواب العلم والفنون، فنسبوا له غرائب العلوم في مجالات شتى.

قال الشيخ عبد الله نعمة في كتابه " فلاسفة الشيعة " عنه: " امتاز بشخصية علمية، ومكانة رائعة في جميع ميادين العلم، وبلغ من شأنه العلمي لدى الناس حدا يكاد يلحقه في عداد الشخصيات الأسطورية، وقد نسب الناس إليه غرائب وعجائب وأساطير كثيرة تعبر تعبيرا واضحا عن أثر البهائي العلمي ونفوذه البالغ على أفكار الناس " (١٤).

فلقد أتاح له نشوؤه في الأوساط العلمية فرص التعلم المبكر، ووفرت له عقليته الكبيرة وذكاؤه الوقاد القدرة على استيعاب العلوم المتعددة بسهولة، وهيأت له مكانته ومكانة أبيه عند سلطان الصفويين النفسية الهائدة المستقرة، إضافة إلى التفرغ الكامل لطلب العلم وتحصيله من دون معاناة، وبعيدا عن القلق والهم.

---

(١٤) فلاسفة الشيعة: ٤٥٥.

فلقد تتلمذ على يدي أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد، وهو من أبرز علماء القرن العاشر آنذاك.
ودرس على يد المولى عبد الله اليزدي صاحب كتاب الحاشية في المنطق.
ودرس الرياضيات على يد القاضي المولى أفضل، والمولى علي المذهب.
وقرأ الهيئة وعيون الحساب على يد المولى محمد باقر بن زين العابدين.
ودرس الطب على يد الحكيم عماد الدين محمود.
ولقد تميز الشيخ البهائي بموسوعيته المعرفية، لأنه طرق أبواب العلم، وبرع في الكثير منها، فهو عالم في الفقه، والحديث، والرجال، والدراية، والأصول، والفلك، والهيئة، والرياضيات، والآداب، والهندسة والجبر، والحكمة والكلام، وغيرها من العلوم كما سيظهر ذلك من خلال استعراض مؤلفاته.
ولقد أكسبته بعض المؤلفات في الرياضيات والحساب شهرة عالمية واسعة، حتى قالت جريدة السفير اللبنانية عند تعريفها بكتاب " الأعمال الرياضية، لبهاء الدين العاملي " تحقيق وشرح وتحليل الدكتور جلال الشوقي الأستاذ بكلية الهندسة في جامعة القاهرة: " كتاب يبحث في تراث العرب في الرياضيات... ويمتاز الشيخ العاملي – العالم الموسوعي العربي – بأنه قد رسم صورة واضحة وصادقة لمعارف العرب الرياضية " (١٥).
تلامذة الشيخ البهائي:
لقد برز من بين جموع الطلبة الذين تتلمذوا على يد الشيخ في مختلف

---

(١٥) أعيان الشيعة – المجلد التاسع – نقلا ن جريدة السفير اللبنانية.

العلوم، جمع من العلماء الأعلام، بل ومن مشاهير علماء الطائفة الشيعية.
ونحن نشير هنا إلى أشهر تلامذته، ومنهم:
١ - الشيخ جواد الكاظمي، المعروف بالفاضل الجواد.
٢ - ملا محسن الفيض الكاشاني.
٣ - السيد رفيع الدين النائيني.
٤ - صدر المتألهين الشيرازي.
٥ - الشيخ ماجد البحراني.
٦ - المجلسي الأول.
مؤلفاته:
١ - الاثني عشريات الخمس، في الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وهي خمس رسائل.
٢ - بحر الحساب: وهو كتابه الكبير الذي لخص منه " خلاصة الحساب " وأحال فيها عليه... انظر الذريعة ٢ / ٣٥.
٣ - التحفة الحاتمية في الأسطرلاب، ألفه للوزير " حاتم بيك الأوردباري "، ورتبه على سبعين بابا. وقد طبع بإيران سنة ١٣١٦ ه.
٤ - تشريح الأفلاك، في الهيئة.
٥ - تضاريس الأرض.
٦ - توضيح المقاصد، في وقائع الأيام.
٧ - تهذيب البيان، في النحو.
٨ - جوابات بعض الناس، يقرب من جواب ستين مسألة... الذريعة ٥ / ٢٠٢.
٩ - جوابات ثلاث مسائل تفسيرية.
١٠ - جوابات المسائل الجزائرية البحرانية... الذريعة ٢ / ٨١.

١١ – جوابات المسائل الشدقمية المدنية... الذريعة ٢ / ٨٨.
١٢ – الجوهر المفرد.
١٣ – حاشية الاثني عشرية الصلاتية للشيخ حسن، صاحب " المعالم ".
١٤ – حاشية تفسير البيضاوي.
١٥ – حاشية تفسير الكشاف.. الذريعة ٦ / ٤٦.
١٦ – حاشية التكملة، في شرح التذكرة النصيرية، في الهيئة.
١٧ – حاشية خلاصة الأقوال للعلامة الحلي، في الرجال.
١٨ – حاشية الذكرى للشهيد الأول، في الفقه.
١٩ – حاشية رجال النجاشي.
٢٠ – حاشية الزبدة. وهي زبدة الأصول من تصانيفه.
٢١ – حاشية فهرست الشيخ منتجب الدين، في الرجال.
٢٢ – حاشية الكافي، في الحديث... ذكرها الشيخ عبد النبي الكاظمي في التكملة ١ / ٨.
٢٣ – حاشية القواعد الكلية الأصولية والفرعية للشهيد الأول.
٢٤ – حاشية لغز الزبدة.
٢٥ – حاشية مبادئ الأصول للعلامة، نسبها إليه في الأعيان.
٢٦ – حاشية مختلف الشيعة في الفقه للعلامة الحلي... فهرست مكتبة المعارف بطهران ١ / ٩٩.
٢٧ – حاشية المطول للتفتازاني... الذريعة ٦ / ٢٠٣.
٢٨ – حاشية معالم العلماء في علم الرجال لابن شهرآشوب... راجع الذريعة ٦ / ٢١١.
٢٩ – حاشية من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، في الحديث.
٣٠ – الحبل المتين في إحكام أحكام الدين، في الأحاديث الصحيحة والحسان والموثقات.

وقد جعل المؤلف كتابنا هذا " الوجيزة " كمقدمة لهذا الكتاب كما صرح في أولها.

٣١ - حدائق الصالحين في شرح صحيفة سيد الساجدين، في الأدعية.

٣٢ - حل إشكالي عطارد والقمر.

٣٣ - حل الحروف القرآنية.

٣٤ - حل عبارة من القواعد للعلامة الحلي، في الفقه.

٣٥ - خلاصة الحساب.

٣٦ - الرسالة الاعتقادية.

٣٧ - رسالة في أن أنوار الكواكب مستفادة من الشمس.

٣٨ - رسالة في ترجمة رسالة الإمام الرضا عليه السلام.

٣٩ - رسالة في الحج.

٤٠ - رسالة في تحريم ذبائح أهل الكتاب، طبعت أخيرا.

٤١ - رسالة فيما لا تتم الصلاة فيه من الحرير.

٤٢ - رسالة في طبقات الرجال.

٤٣ - رسالة في القبلة.

٤٤ - رسالة في قراءة سورة بعد الحمد أو آية.

٤٥ - رسالة في القصر والتخيير في الأماكن الأربعة.

٤٦ - رسالة القوسية... الذريعة ١٧ / ١٦٨ و ٢٠٧.

٤٧ - رسالة الكافية في النحو.

٤٨ - رسالة في الكر.

٤٩ - رسالة في كروية الأرض، نسبها إليه في الذريعة ١٧ / ٢٩٢.

٥٠ - رسالة في مقتل الحسين عليه السلام.

٥١ - رسالة في المواريث، تعرف بالفرائض البهائية.

٥١ - رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.

٥٣ – الحديقة الهلالية – شرح دعاء الهلال من شرح الصحيفة السجادية (وهو أحد الشروح التي تضمنها كتابه حدائق الصالحين، المتقدم برقم ٣١).
٥٤ – رياض الأرواح.
٥٥ – زبدة الأصول، في أصول الفقه.
٥٦ – سفر الحجاز.
٥٧ – سوانح الحجاز في الترقي إلى الحقيقة عن المجاز.
٥٨ – شرح الأربعين حديثا.
٥٩ – شرح تفسير البيضاوي.
٦٠ – شرح الحق المبين.
٦١ – شرح الشافية، في الصرف.
٦٢ – شرح الجغميني، في الهيئة.
٦٣ – شرح على شرح الرومي على الملخص، في الهيئة القديمة.
٦٤ – شرح الفرائض النصيرية، في المواريث.
٦٥ – الصحيفة، في الأسطرلاب.
٦٦ – العروة الوثقى، في تفسير سورة الفاتحة.
٦٧ – عين الحياة، في التفسير.
٦٨ – الفوائد الرجالية.
٦٩ – الفواد الصمدية، في النحو.
٧٠ – كتاب إثبات وجود الحجة المنتظر عجل الله فرجه.
٧١ – الكشكول.
٧٢ – لغز الزبدة.
٧٣ – لغز الصمدية.
٧٤ – لغز القانون.
٧٥ – لغز الكافية.

٧٦ – لعز الكشاف.
٧٧ – لعز النحو.
٧٨ – المخلاة... الذريعة ٢٠ / ٢٣٢ – ٢٣٣.
٧٩ – مشرق الشمسين.
٨٠ – مفتاح الفلاح، في الأدعية.
٨١ – وسيلة الفوز والأمان، قصيدة في مدح الإمام صاحب الزمان عليه السلام.
٨٢ – هداية العوام، رسالة عملية في الفقه.
٨٣ – وحدة الوجود.
وأما ما كتبه في اللغة الفارسية:
١ – جوابات الشاه عباس الصفوي.
٢ – توتي نامه، مثنوي.
٣ – خالدار، مثنوي.
٤ – رسالة في الكر.
٥ – شيخ أبو البشم، مثنوي.
٦ – شير وشكر، مثنوي.
٧ – كربه وموش، مثنوي.
٨ – نان وبنير،، مثنوي.
٩ – نان وحلوا، مثنوي.
١٠ – نان وخرما، مثنوي.
والمثنوي في الأدب الفارسي، عبارة عن أرجوزة شعرية، وقد نظم الشيخ هذه المثنويات وحواها النصائح الأخلاقية على لسان الموضوعات التي عنونها كالخبز والحلوى، والجبن، وهي أراجيز تتضمن اللطافة والعبرة والسهولة والجزالة.

الوجيزة في الدراية:
وقد طبعت الوجيزة عدة مرات، منها:
١ – سنة ١٣٠٢ ه، منضمة إلى " منتهى المقال " لأبي علي الحائري.
٢ – سنة ١٣١١ ه، منضمة إلى " خلاصة الأقوال " للعلامة الحلي.
٣ – سنة ١٣٠٩ – ١٣١٠ ه، منضمة إلى " دراية الشهيد ".
٤ – سنة ١٣٠٩ ه، منضمة إلى مجموعة من كتبه " كالحبل المتين، والعروة الوثقى، ومشرق الشمسين ".
٥ – سنة ١٣٥٦ ه، منضمة إلى رسالة " المحرك الأزلي " لأبي سليمان السجستاني.
٦ – سنة ١٣٧٨ ه، منضمة إلى " ضياء الدراية ".
٧ – سنة ١٣١٩ ه، مع مجموعة رسائل.
٨ – سنة ١٣١٢ ه منفردة.
٩ – سنة ١٣١٦ ه، بتصحيح المشكاة.
١٠ – سنة ١٣٦٦ ه، باهتمام حسين كجوري.
طريقة الشيخ البهائي في كتابة الوجيزة:
انتهج الشيخ البهائي أسلوب الايجاز في كتابة " الوجيزة " كما هو المنهج المتبع في كتابة المواد العلمية الأساسية آنذاك، لأن ندرة الكتاب ومحدودية انتشاره تجعل إمكانية اقتنائه أمرا غير مقدور لكل أحد، فيضطر طلبة العلوم إلى حفظ المواد الأساسية كالنحو، والبلاغة والصرف والمنطق والدراية...، لذلك فهم يميلون إلى الكتابة الموجزة، لكي توفر عليهم حفظ أكبر كمية من المواد العلمية الأساسية بسهولة ويسر.
ولقد جاء كتاب " الوجيزة " مثالا للكتابة الموجزة، من حيث رشاقة

الأسلوب، ورصانة العبارة، مع استيعاب المادة الأساسية من دراية علوم الحديث.
ولقد ضمنها الشيخ رحمه الله تعالى آراءه في هذا المجال، وبين الاشتباه والخطأ الذي وقع فيه غيره في بعض الموارد منها، كما أنه تمتع بالحرية والاستقلالية في اختيار الآراء، فكثيرا ما نجده يخالف الشهيد الثاني ومشهور العامة في آرائه لعله محق في ذلك، كما أنه أعرض عن إيراد بعض المصطلحات لقلة وقوعها في أحاديثنا (١٦)، لذا يعد البهائي صاحب رأي في هذا الحقل، ورأيه يعول عليه.
وتجدر الإشارة إلى دقة الشيخ البهائي في تحديد مفهوم كل مصطلح من المصطلحات من دون أن يحصل التداخل بينها رغم كثرتها، كما حصل لغيره ممن كتب في هذا الفن.
ثم إن الشيخ قام بتقسيم جديد أكثر دقة للمصطلح، وإن خالف في ذلك الشهيد الثاني في منهجة كتاب " الدراية " التي جاءت على طبق بعض كتب العامة تقريبا.
فلقد قسم الخبر إلى متواتر وآحاد.
وقسم خبر الآحاد إلى أقسامه.
ثم بعد ذلك قسم الخبر باعتبار ما يعرض له.
ثم اختار الخبر المسند فقط فقسمه إلى صحيح وحسن وموثق وضعيف ومقبول.
بعد ذلك قسم الخبر بلحاظ الراوي إلى أقسام خمسة، وبلحاظ المروي كذلك.
ولعل هذا الأسلوب من التقسيم فاق غيره، ولقد اعتمده من كتب حديثا

---

(١٦) نهاية الدراية السيد حسن الصدر - ١٥ (طبعة الهند)

في هذا المجال لعلميته ودقته.
الأثر العلمي لكتاب الوجيزة:
وتعتبر الوجيزة من كتب الدراية المهمة رغم صغر حجمها، ورغم أنها ليست كتابا تأسيسيا أو الكتاب الوحيد في هذا الفن، إلا أنها لا تخلو من شئ من التجديد في الأسلوب والمنهجة، إلى جانب الدقة في تعريف المصطلح وتحديده، واختيار أنواعه.
وقد نالت الوجيزة الحظوة عند كثير من العلماء والمهتمين بهذا العلم، حتى تناولها الكثير بالنقد والتعليق، وأشار إليها كل من كتب في دراية علوم الحديث بعد الشيخ، وتصدى جمع منهم لشرحها، ولقد شرح الوجيزة كل من:
١ – الشيخ عبد النبي الشيرازي البحراني.
٢ – السيد حسن الصدر، واسم شرحه: " نهاية الدراية ".
٣ – الميرزا محمد بن سلميان التنكابني.
٤ – علي محمد النقوي النصير آبادي، وله ثلاثة شروح:
أ – سلسلة الذهب = الشرح الكبير.
ب – الجوهرة العزيزة = الشرح الصغير.
ج – = الشرح المتوسط.
٥ – صفائح الإبريز في شرح الوجيزة، لأمجد حسين الإله آبادي.
٦ – الدرة العزيزة، للحاج ميرزا علي بن المير محمد الحسيني الشهرستاني الحائري.
٧ – شرح الوجيزة، لصاحب النزهة الاثني عشرية... الذريعة ٢٥ / ٥١.
النسخ الخطية للوجيزة:
تعددت النسخ الخطية للوجيزة، وأغلبها موجود ضمن مجاميع من

الرسائل أو الكتب الخطية، كما رأينا ذلك.
ونشير الآن إلى بعض تلك النسخ الخطية الموجودة حاليا في خزانة المخطوطات في مكتبة السيد المرعشي، رحمه الله تعالى، في قم المقدسة:

رقم المجموعة	تاريخ النسخ	اسم الناسخ
٦٠٦٨ ٢	١٣٠٣ - ١٣٠٤ ه	محمد تقي بن آقا محمد صالح
٧٣١٦ ٨	١١٠٤ ه	صفي الدين بن فخر الدين العاملي
٧٥٢٠ ٢	- -	
٢٧٦٢ ٣	- - ٤٠٥٥ ١	- -
٥٣٨٤ ٤	١٢٤٠ -	
١٣١٨	١٣١٨ - ١٣١٨ ه	محمود الحاج محمد رضا
٥٦	١٢٩٤ ه	إبراهيم الزنجاني
٧٠٣٦ ٢٣	- -	

النسخ الأصلية للوجيزة:
وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الروضة الرضوية المقدسة - مشهد، رقم ٧٠٩٧، وتعتبر أقدم نسخ الوجيزة في هذه المكتبة.
وقد فرغ الشيخ البهائي رحمه الله تعالى من تأليفها في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٠ ه.
وكتبها الشيخ علي النباطي بعد سنة وشهرين في أصفهان، وقرأها على مؤلفها.

والناسخ:
هو الشيخ علي بن أحمد بن موسى العاملي النباطي.
قال عنه في أمل الآمل: ١ / ١١٩ رقم ١١٩:
" كان فاضلا، عالما، صالحا، عابدا، مشهورا، جليل القدر، سكن النجف ومات بها.
قرأ على الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن [زين الدين بن] أبي الحسن العاملي.
وله شرح الاثني عشرية في الصلاة لشيخنا البهائي وغير ذلك ".
ونقل نصها في رياض العلماء. ٣ / ٣٦٧.
وعده الشيخ الأميني في الغدير ١١ / ٢٥٦ من تلاميذ الشيخ البهائي،
وقال: " أجاز له بالإجازات الثلاث سنة ١٠١١، ١٠١٢، توجد بعض تآليف أستاذه بخطه وعليه إجازاته له ".
وهذه الإجازات ذكرها الشيخ الرازي في الذريعة ١ / ٢٣٨ رقم ١٢٠٠.
مميزات النسخة الأصلية:
امتازت النسخة الأصلية الخطية بمميزات لم تتوفر لغيرها من النسخ، مما أكسبها قيمة خاصة في التحقيق، ومن تلك المميزات:
١ - أن هذه النسخة هي أقدم النسخ التي عثرنا عليها.
٢ - أنها كتبت بعد سنة وشهرين من تاريخ تأليف " الوجيزة " في ١٠١١ ه، وبيد الشيخ علي النباطي أحد تلامذة الشيخ البهائي، وقد أجازه الشيخ سنتي ١٠١١ ه و ١٠١٢ ه كما صرح بذلك صاحب الغدير.
٣ - تعتبر هذه النسخة في غاية التوثيق والصحة، لأنها قرئت على مؤلفها، وقد كتب لها المؤلف إنهاء بخطه الشريف في نهاية النسخة.

٤ – تمت القراءة على مؤلفها على أربع مراحل، وفي نهاية كل مرحلة كتب: " بلغ قراءة أيده الله تعالى ".
٥ – تضمنت النسخة هوامش قيمة للمؤلف نفسه، وهي:
أ – شرح لبعض المصطلحات الواردة في الوجيزة.
ب – شروح إضافية، مع إشارة إلى آراء أخرى لبعض المصطلحات.
ج – بيان من المراد من بعض العبارات كقوله " كما ظن " أو غيرها.
٦ – احتوت النسخة على مجموعة من الفوائد العلمية للمؤلف رحمه الله تعالى، وقد أثبتها في آخر النسخة.

منهج التحقيق:

١ – لقد اعتمدت في مقابلة النص وتحقيقه على النسخة الأصلية، والتي توفرت على قيمة علمية عالية كما مر بيان ذلك آنفا، مع ملاحظتي لنسخ أخرى غيرها، فجاء النص المحقق والحمد لله تعالى مطابقا لنص النسخة الأصلية تماما من دون زيادة ونقيصة، فلا غرابة بعد ذلك أن يجد من يقارن بين هذه النسخة المحققة وغيرها من النسخ المتداولة الآن في الأسواق الكثير من الاختلاف وفي مواضع متعددة من النص، لأن النسخ المتداولة غير محققة، وقد ابتليت بكثير من الأخطاء المضرة بوحدة سياق النص، والمخلة بالمعنى العام له، إضافة إلى التقطيع الخاطئ لجمل النص الذي يربك القارئ، ويفوت عليه معرفة مباني الشيخ بدقة في الموضوعات.
٢ – تخريج الأحاديث الواردة في المتن.
٣ – توضيح بعض الكلمات والجمل التي توهم القارئ.
٤ – أشرت في الهامش إلى بيان بعض الآراء المطابقة أو المخالفة لآراء الشيخ البهائي، لكي تتضح القيمة العلمية لآرائه بالمقابلة، ولبيان مدى استقلالية الشيخ في اختيار المباني، ولتتميم الفائدة في بعض المطالب، وتوفير

الجهد على القارئ بمراجعة الكتب الأخرى.
٥ – قمت بتدوين جميع الحواشي الواردة في النسخة الخطية إضافة إلى البلاغات الأربعة والإنهاء الذي كان بخطه الشريف، والفوائد الثلاث التي كانت في نهاية النسخة.
٦ – أضفت بعض ما رأيته مناسبا من العناوين ووضعتها بين معقوفين [] لضبط الجانب الفني من الكتاب وإخراجه بالمظهر اللائق به، ولتوضيح المطالب أكثر، ورفع اللبس الحاصل من جراء أسلوب الكتابة آنذاك.

شكر وتقدير:
أتقدم أولا بالشكر الجزيل إلى سماحة العلامة الفاضل المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، الذي اقترح علي بتحقيق " الوجيزة " وقدم لي المخطوطة مع جملة من المصادر المرجعية في هذا الحقل.
وأخص بالشكر ثانيا الأخ العزيز الشيخ عبد الجبار القحطاني الرفاعي الذي فتح لي باب مكتبته على مصراعيه وقدم لي بعض المعلومات الأخرى.
كما لا أنسى أن أشكر الأخ المحقق الشيخ شاكر شبع الذي قام بتصوير النسخة الخطية.
وفقهم الله تعالى لكل خير جميعا.
وأنا أقدم هذا الجهد المتواضع أسأل الله تعالى أن ينفعني به يوم ألقاه، إنه سميع الدعاء.
ماجد الغرباوي
١٩ / محرم الحرام / ١٤١٣ ه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على نعمائه المتواترة، وآلائه المستفيضة المتكاثرة والصلاة على أشرف أهل الدنيا والآخرة نبينا محمد وعترته الطاهرة.
هذه رسالة عزيزة، موسوعة بالوجيزة، تتضمن خلاصة علم الدراية، وتشتمل على زبدة ما يحتاج إليه أهل الرواية، جعلتها كالمقدمة لكتاب " الحبل المتين " وعلى الله أتوكل وبه أستعين.
وهي مرتبة على مقدمة، وفصول ستة، وخاتمة.
مقدمة: علم الدراية: علم يبحث فيه عن سند الحديث، ومتنه، وكيفية تحمله، وآداب نقله.

[تعريف الحديث]:
والحديث (١): كلام يحكي قول المعصوم عليه السلام، أو فعله، أو تقريره.
وإطلاقه - عندنا - على ما ورد عن غير المعصوم تجوز (٢).
وكذلك الأثر (٣).

---

(١) قال في هامش الأصل: الحديث: الجديد والخبر (القاموس).
(٢) خلافا للشهيد الثاني الذي جعل الخبر والحديث مترادفين بمعنى واحد وذهب إلى أن " الخبر المرادف للحديث أعم من أن يكون قول الرسول صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام والصحابي والتابعي وغيرهم من العلماء والصلحاء ونحوهم ".
إلى أن قال: " هذا هو الأشهر في الاستعمال والأوفق بعموم معناه اللغوي ". (الدراية: ٦).
فإذا كانا مترادفين لزم شمول الحديث للكل أيضا من دون تجوز، فيصدق تسميته على ما انتهى إلى غير المعصوم من الصحابي والتابعي حينئذ، وهو قول جملة من علماء العامة.
(أنظر: منهج النقد: ٢٧).
لكن ما ذكره الشهيد الثاني على خلاف اصطلاح علمائنا، كما صرح بذلك الشيخ المامقاني في " مقباس الهداية " حيث قال: " وأما أصحابنا فلا يسمون ما لا ينتهي إلى المعصوم بالحديث ". ١ / ٦٠.
(٣) وهو ما مال إليه السيد حسن الصدر في نهاية الدراية [ص ٨] خلافا للشهيد الثاني [الدراية: ٧]، الذي اعتبر الأثر أعم مطلقا من الخبر والحديث.
وكذلك مال إليه الشيخ المامقاني في مقباس الهداية. ١ / ٦٥.
وذهب العامة إلى اعتبار الأثر مرادفا للخبر والسنة والحديث كما حكى ذلك عنهم في علوم الحديث الدكتور صبحي الصالح ١٢١ - ١٢٢.
وقال في منهج النقد [ص ٢٩]: " والحاصل أن هذه العبارات الثلاثة: الحديث، الخبر، الأثر، تطلق عند المحدثين بمعنى واحد... ".

[تعريف الخبر]:
والخبر: يطلق:
- تارة - على ما ورد عن غير المعصوم عليه السلام من الصحابي والتابعي ونحوهما.
و - أخرى - على ما يرادف الحديث ٧ وهو الأكثر، وتعريفه - حينئذ - ب " كلام يكون لنسبته خارج في أحد الأزمنة " (٤) يعم التعريف للخبر المقابل للإنشاء، لا المرادف للحديث كما ظن (٥)، لانتقاضه - طردا - بنحو: " زيد إنسان "
و - عكسا - بنحو: قوله صلى الله عليه وآله: " صلوا كما رأيتموني أصلي " (٦).
فبين الخبرين عموم من وجه.
اللهم إلا أن يجعل قول الراوي: " قال النبي صلى الله عليه وآله " مثلا، جزءا منه ليتم العكس (٧).
ويضاف إلى التعريف قولنا " يحكي... إلى آخره " ليتم الطرد.
وعنه مندوحة.
ثم اختلال عكس التعريفين بالحديث المسموع من المعصوم عليه السلام قبل نقله عنه، ظاهر، والتزام عدم كونه حديثا تعسف.

---

(٤) كما عرفه الشهيد الثاني في كتاب الدراية: ٥.
(٥) قال في هامش الأصل: " كما ظن ذلك جماعة منهم شيخنا الشيخ زين الدين قدس الله روحه في درايته. " منه ".
قال صاحب الدراية [ص: ٥]: " الخبر والحديث مترادفان بمعنى واحد... وهو اصطلاحا كلام يكون لنسبته خارج في أحد الأزمنة الثلاث ".
(٦) سنن الدارمي ١ / ٢٨٦ باب من أحق بالإمامة.
(٧) ويخرج عن كونه إنشاء.

ولو قيل: " الحديث: قول المعصوم، أو حكاية قوله، أو فعله، أو تقريره " لم يكن بعيدا (٨).

[تعريف السنة:]

وأما نفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم السنة لا الحديث.

فهي أعم منه مطلقا (٩).

[تعريف الحديث القدسي:]

ومن الحديث ما يسمى " حديثا قدسيا " وهو: ما يحكي كلامه تعالى غير متحدى (١٠) بشئ منه، نحو قال الله تعالى: " الصوم لي وأنا أجزي عليه " (١١).

---

(٨) اعتبر السيد حسن الصدر هذا التعريف اصطلاحا جديدا من المصنف. (أنظر: نهاية الدراية: ٩).

(٩) لكن يظهر من العامة الترادف بين الحديث والسنة. (علوم الحديث ومصطلحه: ١٢١).

(١٠) قال في هامش الأصل: " التحدي: نبرد كردن با كسي ".

(١١) الكافي ٤ / ٦٣ ح ٦ من كتاب الصوم. والفقيه ٢ / ٥٠ ح ١٧٧٣ والتهذيب ٤ / ١٥٢ ح ٣ الباب ٤٠. وسنن ابن ماجة ١ / ٥٢ ح ١٦٣٨ كتاب الصوم - ب ١. وفيه: " الصوم لي وأنا أجزي به ".

(١)
فصل
[تعريف المتن:]
ما يتقوم به معنى الحديث: متنه (١٢).
[تعريف السند:]
وسلسلة رواته إلى المعصوم: سنده (١٣).
[أقسام الخبر:]
[الأول: الخبر المتواتر:]
فإن بلغت سلاسله في كل طبقة حدا يؤمن معه تواطؤهم على الكذب، فمتواتر.
ويرسم بأنه خبر جماعة تفيد بنفسه القطع بصدقه.

---

(١٢) قال في هامش الأصل: " المتن: وهو ألفاظ الحديث المقصورة بالذات التي تتقوم بها المعاني. ح س: قدس سره ".
(١٣) قال في هامش الأصل - في أول الكتاب -: " السند - محركة -: ما قابلك من الجبل وعلا من السفح، وضرب من البرود.
والمسند من الحديث: ما أسند إلى قائله. القاموس.. ".
أنظر القاموس: ج ١.. باب الدال - فصل السين، وقال [بعد: وعلا من السفح]: ومعتمد الإنسان.

[الثاني: خبر الآحاد:]
وإلا، فخبر آحاد، ولا يفيد بنفسه إلا ظنا.
[أقسام خبر الآحاد:]
[١ - المستفيض:]:
فإن نقله في كل مرتبة أزيد من ثلاثة، فمستفيض.
[٢ - الغريب:]
أو انفرد به واحد في أحدها (١٤)، فغريب.
[٣ - المسند:]
وإن علمت سلسلته بأجمعها، فمسند.
[٤ - المعلق:]
أو سقط من أولها واحد - فصاعدا - فمعلق (١٥).

---

(١٤) في أحد المراتب.
(١٥) ذهب جماعة إلى صدق اصطلاح (المعلق) على ساقط الواسطة في السند كتابة - وإن علمت الواسطة الساقطة - منهم: ابن الصلاح في مقدمته: ٢٤، والشهيد الثاني في درايته: ٣٢، والمامقاني في المقباس ١ / ٢١٥.
إلا أن السيد حسن الصدر خالف ذلك في نهايته، وذهب إلى اختصاص الاصطلاح بالساقط الواسطة كتابة مع الجهل بها، دون ما إذا كانت معلومة، واستبعد جدا " أن يكون الاصطلاح في المعلق على مطلق عدم الذكر ولو علمت الواسطة الساقطة ".
واستشهد لمختاره بكلام لوالد المصنف رحمه الله حيث قال: " إن عدم الذكر في الكتابة مع العلم بالساقط ليس من المعلق في شئ "، أنظر: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ١٠٦.
وقال الدكتور نور الدين عتر في هامش الصفحة ٧٠ من مقدمة ابن الصلاح: " المعتمد استعمال التعليق في غير المجزوم به... كما ذكره العراقي، والحافظ أبو الحجاج المزي، وشرح الألفية ١ / ٣١، وتدريب الراوي، وشرح النخبة: ٢٦ - ٢٧ ".
وظاهر المصنف - رحمه الله - حينما عبر بالسقوط دون الحذف عدم إرادة المعنى الأول.
ولعل هذا ما يساعد عليه معنى التعليق في اللغة، لأنه أخذ من تعليق الجدار لما يشرك الجميع فيه من قطع الاتصال (أنظر: المقدمة - لابن الصلاح -: ٧٠).

[٥ - المرسل:]
أو من آخرها - كذلك - أو كلها، فمرسل (١٦)،
[٦ - المنقطع:]
أو من وسطها واحد، فمنقطع (١٧).

---

(١٦) يطلق " المرسل " عند العامة على حديث التابعي الكبير، الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم، إذا قال: " قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم "، من دون ذكر الصحابي الذي تحمله عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. أنظر: كتاب معرفة علوم الحديث - للحاكم -: ٣٢، المقدمة - لابن الصلاح -: ٥١، تدريب الراوي: ١١٧.
وقال في علوم الحديث ومصطلحه، ص ١٦٨: " هو مرفوع التابعي مطلقا، صغيرا كان أو كبيرا ".
وفسر الشهيد الثاني المرسل بقوله: " وهو ما رواه عن المعصوم ما لم يدركه، والمراد بالإدراك هنا التلاقي في ذلك الحديث المحدث عنه، بأن رواه عنه بواسطة وإن أدركه بمعنى اجتماعه به... " (الدراية: ٤٧).
(١٧) وهو ما ذهب إليه الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث، ص ٣٦، وغيره.
لكن الشهيد الثاني لم يقيد كون الساقط من وسط السند بل أطلق اسم المنقطع على المرسل إذا كان الساقط شخصا واحدا. (الدراية: ٤٨).
وكذلك فعل الدكتور صبحي الصالح في علوم الحديث، ص ١٧٠ حيث قال: إن [" أشهر تعريف له: أنه الحديث الذي سقط من إسناده رجل، أو ذكر فيه رجل مبهم "].
واستقرب ابن الصلاح كون المنقطع مثل المرسل، إلا أنه قال: أن " أكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة " (المقدمة: ٥٨).
وقال النووي في التدريب: ١١٨: " فإن سقط قبله واحد فهو منقطع ".

[٧ - المعضل:]
أو أكثر، فمعضل (١٨).
[تقسيم الحديث باعتبار ما يعرض له:]
[١ - المعنعن:]
والمروي بتكرير لفظة " عن " معنعن.
[٢ - المضمر:]
ومطوي ذكر المعصوم: مضمر.
[٣ - العالي:]
وقصير السلسلة: عال.
[٤ - المسلسل:]
ومشتركها - كلا أو جلا - في أمر خاص، كالاسم، والأولية والمصافحة، والتلقيم، ونحو ذلك: مسلسل.

---

(١٨) وأطلقه الشهيد الثاني على المرسل إذا كان الساقط منه أكثر من واحد. (الدراية: ٤٨). وقال النووي: " وهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر " واشترط السيوطي على ذلك توالي الانقطاع. أنظر: التدريب: ١٢٩.

[٥ - الشاذ:]
ومخالف المشهور، شاذ.
[أقسام الخبر المسند:]
[١ - الصحيح:]
ثم سلسلة المسند:
إما إماميون ممدوحون بالتعديل، فصحيح (١٩)، وإن شذ (٢٠).
[٢ - الحسن:]
وبدونه (٢١) - كلا أو بعضا - مع تعديل البقية، فحسن (٢٢).

---

(١٩) قال في هامش الأصل: " الاصطلاح على تخصيص هذا النوع من الحديث باسم الصحيح لم يكن متعارفا بين قدماء علمائنا رضوان الله عليهم، بل كانوا يطلقون الصحيح على ما يعتمدونه ويعملون به وإن اشتمل سنده على غير الإمامي، كما أجمعوا على تصحيح ما يصح عن عبد الله بن بكير، وهو فطحي، وعن أبان بن عثمان، وهو ناووسي، والمتأخرون كالعلامة وغيره قد يطلقون على اسم الصحيح أيضا ولا بأس به ". (منه مد ظله).

(٢٠) خلافا للجمهور، الذين اعتبروا قيد " عدم الشذوذ " داخلا في حد الصحيح. أنظر: المقدمة - لابن الصلاح -: ١٠، تدريب الراوي في تقريب النواوي: ٢٢، الباعث الحثيث: ٢١.
وأنت خبير أن عدم الشذوذ شرط في حجية الخبر لا شرط في إطلاق التسمية عليه، فلا موجب لاشتراط هذا القيد في صدق التسمية عليه.

(٢١) أو بدون التعديل كلا أو بعضا، كما لو اشتملت سلسلة رجال السند على إمامي ممدوح غير مصرح بعدالته، وإن كان واحدا، فيسمى حسنا حينئذ وليس صحيحا، لأن الحديث يتبع أدنى رجاله، كما أن النتيجة تتبع أخس المقدمتين.

(٢٢) قال في علوم الحديث ومصطلحه: ١٥٧، عند تعريفه: " هو ما اتصل سنده بنقل عدل ضعيف الضبط وسلم من الشذوذ والعلة ".
وأما ابن الصلاح فقال - في المقدمة: ٣١ - في تعريفه: " أن يكون راويه في المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان... ".

[٣ - القوي:]
أو مسكوت عن مدحهم وذمهم - كذلك - فقوي (٢٣).
[٤ - الموفق:]
وإما غير إماميين - كلا أو بعضا - مع تعديل الكل، فموثق ويسمى " قويا " أيضا.
[٥ - الضعيف:]
ما عدا هذه الأربعة: ضعيف.
[٦ - المقبول:]
فإن اشتهر العمل بمضمونه، فمقبول.
[٧ - الضعيف بمعنى آخر:]
وقد يطلق " الضعيف " على " القوي " بمعنييه.
وقد يخص بالمشتمل على جرح، أو تعليق، أو انقطاع، أو إعضال، أو إرسال.

---

(٢٣) سمي بالقوي في الاصطلاح لقوة الظن به. (نهاية الدراية: ٨٩).

[حجية مراسيل الثقات:]
وقد يعلم من حال مرسله عدم الارسال عن غير الثقة فينتظم - حينئذ - في سلك الصحاح، كمراسيل محمد بن أبي عمير رحمه الله.
وروايته - أحيانا - عن غير الثقة، لا يقدح في ذلك، كما يظن (٢٤) لأنهم ذكروا: أنه لا يرسل (٢٥) إلا عن ثقة، لا أنه لا يروي إلا عن ثقة (٢٦).

---

(٢٤) قال في هامش الأصل: " الظان هو بعض المتأخرين المعاصرين ". (منه).
(٢٥) قال الشيخ الطوسي في العدة: ٣٨٦ - ٣٨٧: " وإذا كان أحد الراويين مسندا والآخر مرسلا، نظر في حاله المرسل، فإن كان ممن يعلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا ممن يوثق به وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا أنفرد عن رواية غيرهم ".
(٢٦) هنا في هامش الأصل ورد: " بلغ قراءة أيده الله ".

(٢)
فصل
[حجية الأخبار]
أ - [الخبر المتواتر:]
الصدق في المتواترات مقطوع، والمنازع مكابر (٢٧).
ب - [أخبار الآحاد:]
[١ - الخبر الصحيح]
وفي الآحاد الصحاح مظنون.
وقد عمل بها المتأخرون، وردها المرتضى، وابن زهرة، وابن البراج، وابن إدريس، وأكثر قدمائنا رضي الله عنهم (٢٨).
ومضمار البحث من الجانبين وسيع، ولعل كلام المتأخرين عند التأمل أقرب.
والشيخ (٢٩): على أن غير المتواتر إن اعتضد بقرينة ألحق بالمتواتر في

---

(٢٧) وهم البراهمة والسمنية، كما صرح بذلك السيد حسن الصدر في نهاية الدراية في شرح الوجيزة: ٩٣.
(٢٨) قال في نهاية الدراية: ٩٤: " وقول المصنف (وأكثر قدمائنا رضي الله عنهم) غريب، لعدم معرفة من ردها سوى هؤلاء المصرح بأسمائهم ".
(٢٩) قال الشيخ الطوسي في الاستبصار ١ / ٣: " وما ليس بمتواتر على ضربين: فضرب منه يوجب العلم أيضا، وهو كل خبر تقترن إليه قرينة توجب العلم، وما يجري هذا المجري يجب أيضا العمل به ".

إيجاب العلم، ووجوب العمل، وإلا فيسميه خبر آحاد، ونجيز العمل به تارة، ونمنعه أخرى، على تفصيل ذكره في الاستبصار (٣٠).
وطعنه في التهذيب (٣١) - في بعض الأحاديث - بأنها أخبار آحاد، مبني على ذلك.
فتشنيع بعض المتأخرين عليه بأن جميع أحاديث التهذيب آحاد، لا وجه له.
[٢ - الأخبار الحسان:]
والحسان: كالصحاح (٣٢) عند بعض (٣٣)، ويشرط الانجبار، باشتهار عمل الأصحاب بها، عند آخرين (٣٤)، كما في الموثقات وغيرها.
[٣ - التسامح في أدلة السنن:]
وقد شاع العمل بالضعاف في السنن وإن اشتد ضعفها ولم ينجبر.
والإيراد، بأن إثبات أحد الأحكام الخمسة بما هذا حاله، مخالف لما ثبت في محله: مشهور.
والعامة مضطربون في التفصي عن ذلك.
وأما نحن - معاشر الخاصة - فالعمل عندنا ليس بها في الحقيقة، بل

---

(٣٠) الاستبصار ١ / ٤.
(٣١) التهذيب - الباب ٤١ - علامة أول شهر رمضان وآخره ودليل دخوله، والاستبصار - الباب ٣٣ - علامة أول يوم من شهر رمضان.
(٣٢) في إفادته الظن المعتبر.
(٣٣) نسب الشهيد الثاني ذلك إلى الشيخ الطوسي وإلى كل من اكتفى في العدالة بظاهر الإسلام (الدراية: ٢٦).
(٣٤) نسب الشهيد الثاني ذلك إلى المحقق في المعتبر والشهيد في الذكرى (الدراية: ٢٦).

بحسنة " من سمع شيئا من الثواب " (٣٥) وهي مما تفردنا بروايته. وقد بسطنا فيها الكلام في شرح الحديث الحادي والثلاثين من كتاب الأربعين (٣٦) (٣٧).

---

(٣٥) الأصول من الكافي ٢ / ٨٧، باب من بلغه ثواب من الله على عمل:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: " من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه، كان له، وإن لم يكن على ما بلغه ".
وأما تسمية المصنف الرواية بالحسنة، فلوجود إبراهيم بن هاشم في السند، وهو إمامي ممدوح، لم ينص على وثاقته صراحة، وأما باقي رجال السند، فلا يوجد من يناقش في وثاقته.
والعمل بهذه الروايات يسمى عندنا " بالتسامح في أدلة السنن ".
(٣٦) كتاب الأربعين: ٩٣.
(٣٧) هنا في هامش الأصل ورد: " بلغ قراءة أيده الله تعالى ".

(٣)
[فصل]
[تقسيمات أخرى الحديث]
[أ - التقسيم بلحاظ المروي]
[١ - المعلل:]
الحديث:
إن اشتمل على علة خفية في متنه أو سنده، فمعلل (٣٨).
[٢ - المدرج:]
وإن اختلط به كلام الراوي، فتوهم أنه منه، أو نقل مختلفي الإسناد أو المتن بواحد، فمدرج.
[٣ - المدلس:]
أو أوهم السماع ممن لم يسمع منه، أو (٣٩) تعدد شيخه بإيراد ما لم يشتهر من ألقابه مثلا، فمدلس.

---

(٣٨) ذكر الشيخ المامقاني اصطلاحا آخر للمعلل، ونسبه إلى متأخري فقهائنا، قال: " المعلل: وله إطلاقان، أحدهما: اصطلاح أواخر الفقهاء - رضي الله عنهم - فإنهم يطلقونه على حديث اشتمل على ذكر علة الحكم وسببه " (مقباس الهداية ١ / ٣٦٦).
(٣٩) أي: أوهم تعدد شيخه بإيراد ما لم يشتهر من ألقابه.

[٤ - المقلوب:]
أو بدل بعض الرواة، أو كل السند بغيره، سهوا، أو للرواج، أو للكساد، فمقلوب.
[٥ - المصحف:]
أو صحف في السند أو المتن، فمصحف.
[ب - التقسيم بلحاظ الراوي:]
[١ - المتفق والمفترق:]
والراوي:
إن وافق في اسمه واسم أبيه آخر، لفظا، فهو: المتفق والمفترق (٤٠).
[٢ - المؤتلف والمختلف:]
أو خطا - فقط - فهو: المؤتلف والمختلف (٤١).
[٣ - المتشابه:]
أو في اسمه فقط، والأبوان مؤتلفان، فهو: المتشابه.

---

(٤٠) الاتفاق بالنظر إلى الأسماء، والافتراق بالنظر إلى الأشخاص.
(٤١) أي: اتفقا خطا واختلفا نطقا، مثل: جرير وحريز، بريد ويزيد.

[٤ - رواية الأقران:]
وإن وافق المروي عنه في السن، أو في الأخذ عن الشئ، فرواية الأقران.
[٥ - رواية الأكابر عن الأصاغر:]
أو تقدم عليه في أحدهما، فرواية الأكابر عن الأصاغر.

(٤)
[فصل]
[الجرح والتعديل]
يثبت تعديل الراوي وجرحه بقول واحد، عند الأكثر (٤٢).
ولو اجتمع الجارح والمعدل: فالمشهور تقديم الجارح (٤٣)، والأولى التعويل على ما يثمر غلبة الظن، كالأكثر عددا وورعا وممارسة.
[ألفاظ التعديل:]
وألفاظ التعديل: ثقة، حجة، عين، وما أدى مؤداها.
أما متقن، حافظ، ضابط، صدوق، مشكور، مستقيم، زاهد، قريب الأمر، ونحو ذلك، فيفيد المدح المطلق.

---

(٤٢) عد الشهيد الثاني كفاية تزكية العدل الواحد قولا مشهورا لنا. (الدراية: ٦٩).
وقال في مقباس الهداية: هو خيرة جمع كثير... بل قيل: إن عليه الأكثر وأما عدم الاكتفاء بتزكية الواحد، فقد نسب إلى المحقق، وسيد المدارك. (مقباس الهداية ٢ / ٦٥).
وقد ذهب ابن الصلاح إلى القول الأول في مقدمته، ص ١٠٩ وحكى الدكتور صبحي الصالح ذلك عن الرازي والسيف الآمدي. (علوم الحديث ومصطلحه: ١٣٠).
(٤٣) يقدم قول الجارح عند الشهيد الثاني بشرط إمكان الجمع بين قول الجارح والمعدل، وإلا يمكن الجمع " كما إذا شهد الجارح بقتل إنسان في وقت، فقال المعدل: رأيته بعده حيا ". فيقدم القول الراجح، ومع عدم المرجحات، وجب التوقف للتعارض. (الدراية: ٧٣).
وذهب ابن الصلاح إلى تقديم الجرح مطلقا وقال: " والصحيح - والذي عليه الجمهور - أن الجرح أولى ". (مقدمة ابن الصلاح: ١٠٩).

[ألفاظ الجرح:]
وألفاظ الجرح: ضعيف، مضطرب، غال، مرتفع القول، متهم، ساقط، ليس بشئ، كذاب، وضاع، وما شاكلها.
دون: يروي عن الضعفاء، لا يبالي عمن أخذ، يعتمد المراسيل.
وأما نحو: يعرف حديثه وينكر، ليس بنقي الحديث، وأمثال ذلك، ففي كونه جرحا تأمل.
ورواية من اتصف بفسق بعد صلاح، أو بالعكس لا تعتبر حتى يعلم أو يظن صلاحه وقت الأداء، أما وقت التحمل فلا (٤٤).

---

(٤٤) هنا في هامش الأصل ورد: " بلغ قراءة أيده الله تعالى ".

(٥)
[فصل]
أنحاء تحمل الحديث:
سبعة (٤٥):
أولها السماع من الشيخ:
وهو أعلاها، فيقول المتحمل: " سمعت فلانا " أو " حدثنا " أو " أخبرنا " أو " نبأنا ".
الثاني: القراءة عليه:
وتسمى " العرض ".
وشرطه: حفظ الشيخ، أو كون الأصل المصحح بيده، أو يد ثقة، فيقول: " قرأت عليه فأقر به ".
وتجوز إحدى تلك العبارات (٤٦) مقيدة ب " قراءة عليه " على قول، ومطلقة (٤٧) - مطلقا (٤٨) - على آخر، وفي غير الأولى (٤٩).

---

(٤٥) عد ابن الصلاح ثمانية أنواع لتحمل الحديث، منه الوصية، وقد تبعه الشيخ المامقاني والدكتور صبحي الصالح وغيرهم على ذلك.
أما الشهيد الثاني فقد أدرجها ضمن الأعلام، ولم يفردها كقسم مستقل برأسه، ولعل عدم ذكر المصنف لها، لقربها وتداخلها مع الأعلام.
(٤٦) حدثنا، أخبرنا، نبأنا.
(٤٧) أي: غير مقيدة ب " قراءة عليه ".
(٤٨) مطلقا: أي جميع هذه الكلمات: حدثنا، أخبرنا، نبأنا.
(٤٩) أي: في غير حدثنا، وهذه هي الأقوال الثلاثة التي ذكرها المصنفون في كتبهم، إلا أن السيد حسن الصدر فسر كلمة الأولى ب " سمعت "، ففي غير الأولى يعني في غير سمعت، لكن لم ينقل ذلك عن أحد، وإن كان هذا مقتضى تفسير الاطلاق في العبارة ابتداء إلا أن من يراجع كلماتهم في المقام يجد أن ما ذكرناه واضح، وحتى نفس السيد الصدر عندما عدد الأقوال قال: " وثالث الأقوال: جواز خبرنا دون حدثنا ". (نهاية الدراية: ١٧٤).
راجع المقدمة - لابن الصلاح -: ١٣٩، والدراية: ٨٨، ومقباس الهداية ٣ / ٩٦

على ثالث (٥٠).
وفي حكم القراءة عليه: السماع حال قراءة الغير، فيقول: " قرئ عليه وأنا أسمع، فأقر به " أو إحدى تلك العبارات، والخلاف - في إطلاقها وتقييدها - كما عرفت.
الثالث: الإجازة:
والأكثر على قبولها (٥١)، ويجوز مشافهة وكتابة، ولغير المميز.
وهي: إما لمعين بمعين (٥٢)، أو بغيره (٥٣)، أو لغيره به (٥٤)، أو بغيره (٥٥). وأول هذه الأربعة أعلاها، بل منع بعضهم ما عداها.
ويقول: " أجازني رواية كذا " أو: إحدى تلك العبارات مقيدة ب

---

(٥٠) نسب هذا القول إلى الشافعي، كما نسب القول بالإطلاق مطلقا إلى معظم الحجازيين والكوفيين. (أنظر: المقدمة - لابن الصلاح -: ١٣٩).
(٥١) وحكى الخلاف عن الشافعي في أحد قوليه، وجماعة من أصحابه، بل عن ابن حزم: إنها بدعة.
راجع: المقدمة - لابن الصلاح -: ١٥١، والدراية: ٩٤، ومقباس الهداية: ٣ / ١٠٩. وعلوم الحديث ص ٩٩٤.
(٥٢) أجزتك كتابي هذا، أو: أجزتك الكتاب الفلاني.
(٥٣) أي لمعين بغير معين: أجزتك مسموعاتي أو مروياتي.
(٥٤) لغير المعين بمعين: أجزت جميع المسلمين كتابي هذا.
(٥٥) لغير المعين بغير المعين: أجزت جميع المسلمين مروياتي.

" إجازة " على قول.
الرابع: المناولة:
بأن يناوله الشيخ أصله ويقول: " هذا سماعي " مقتصرا عليه، من دون " أجزتك " ونحوه.
وفيها خلاف، وقبولها غير بعيد، مع قيام القرينة على قصد الإجازة.
فيقول " حدثنا مناولة " وما أشبه ذلك.
أما المقترنة بها - لفظا - فهي أعلى أنواعها.
الخامس: الكتابة:
بأن يكتب له مرويه بخطه، أو يأمر بها له، فيقول: " كتب إلي " أو: " حدثنا مكاتبة " على قول (٥٦).
السادس: الإعلام:
بأن يعلمه أن هذا مرويه، مقتصرا عليه من دون مناولة ولا إجازة.
والكلام في هذا وسابقه كالمناولة فيقول: " أعلمنا " ونحوه.
السابع: الوجادة:
بأن يجد المروي مكتوبا من غير اتصال - على أحد الأنحاء السابقة - بكاتبه.
فيقول: " وجدت بخط فلان " أو " في كتاب أخبرني فلان أنه خط

---

(٥٦) كما نسب إلى غير واحد من علماء المحدثين وأكابرهم منهم الليث بن سعد ومنصور. (مقدمة ابن الصلاح: ١٧٤).

فلان ".
وفي العمل بها قولان (٥٧)، أما الرواية فلا (٥٨).

---

(٥٧) القول الأول: جواز العمل، وهو المنقول عن الشافعي وأكثر المحققين. والقول الثاني: عدم الجواز، وهو المنقول عن المحدثين والفقهاء من المالكيين.
أنظر: المقدمة – لابن الصلاح –: ١٨٠، الدراية: ١٠٩، النهاية: ١٨٧، المقباس: ٣ / ١٦٨.
(٥٨) ورد هنا في هامش الأصل: " بلغ قراءة أيده الله تعالى ".

(٦)
[فصل]
آداب كتابة الحديث:
تبيين الخط، وعدم إدماج بعضه في بعض.
وإعراب ما يخفى وجهه.
وعدم الاخلال بالصلاة والسلام بعد اسم النبي والأئمة صلوات الله وسلامه عليهم، وليكن صريحا من غير رمز.
ويكتب عند تحويل السند " حاء " بين المحول والمحول إليه.
وإذا كان المستتر في " قال " أو " يقول " عائدا إلى المعصوم عليه السلام فليمد اللام.
ويفصل بين الحديثين بدائرة صغيرة من غير لون الأصل.
وإن وقع سقط:
فإن كان يسيرا، كتب على سمت السطر.
أو كثيرا: فإلى أعلى الصحيفة - يمينا أو يسارا - إن كان سطرا واحدا.
وإلى أسفلها - يمينا، وأعلاها يسارا - إن كان أكثر.
والزيادة اليسيرة تنفى بالحك، مع أمن الخرق.
وبدونه بالضرب عليها ضربا ظاهرا.
لا بكتابة " لا " أو حرف " الزاي " على أولها و " إلى " في آخرها، فإنها ربما يخفى على الناسخ.
وإذا وقع تكرار فالثاني أحق بالحك، أو الضرب، إلا أن يكون أبين خطا، أو في أول السطر.

[خاتمة]
جميع أحاديثنا - إلا ما ندر - تنتهي إلى أئمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين، وهم ينتهون فيها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فإن علومهم مقتبسة من تلك المشكاة.
وما تضمنته كتب الخاصة رضوان الله عليهم - من الأحاديث المروية عنهم عليهم السلام - تزيد على ما في الصحاح الستة للعامة بكثير، كما يظهر لمن تتبع أحاديث الفريقين.
وقد روى راو واحد - وهو أبان بن تغلب - عن إمام واحد، أعني الإمام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث، كما ذكره علماء الرجال (٥٩)
وقد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل إليه من أحاديث أئمتنا سلام الله عليهم في أربعمائة كتاب تسمى " الأصول " ثم تصدى جماعة من المتأخرين - شكر الله سعيهم - لجمع تلك الكتب وترتيبها، تقليلا للانتشار، وتسهيلا على طالبي تلك الأخبار، فألفوا كتبا مبسوطة مبوبة، وأصولا مضبوطة مهذبة، مشتملة على الأسانيد المتصلة بأصحاب العصمة سلام الله عليهم، كالكافي، وكتاب من لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والاستبصار، ومدينة العلم، والخصال، والأمالي، وعيون الأخبار، وغيرها.
والأصول الأربعة الأول هي التي عليها المدار في هذه الأعصار.

---

(٥٩) رجال النجاشي - ترجمة أبان بن تغلب ٧ - ٩.

[١ - كتاب الكافي]
أما الكافي: فهو تأليف ثقة الإسلام، أبي جعفر، محمد بن يعقوب الكليني، الرازي، عطر الله مرقده، ألفه في مدة عشرين (٦٠) سنة، وتوفي في بغداد سنة ثمان أو تسع وعشرين وثلاثمائة (٦١)
ولجلالة شأنه عده جماعة من علماء العامة، كابن الأثير في كتاب " جامع الأصول " من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة، بعد ما ذكر أن سيدنا وإمامنا أبا الحسن علي بن موسى الرضا سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين هو المجدد لذلك المذهب على رأس المائة الثانية.
[٢ - كتاب من لا يحضره الفقيه:]
وأما " كتاب من لا يحضره الفقيه " فهو تأليف رئيس المحدثين، حجة الإسلام، أبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي قدس الله روحه.
وله طاب ثراه مؤلفات أخرى سواه تقارب ثلاثمائة كتاب (٦٢). توفي بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (٦٣)
[٣ - كتاب التهذيب والاستبصار:]
وأما " التهذيب، والاستبصار " فهما من تأليفات شيخ الطائفة، أبي

---

(٦٠) رجال النجاشي - ترجمة محمد بن يعقوب الكليني -: ٢٦٦.
(٦١) قال النجاشي: " ومات رحمه الله أبو جعفر الكليني ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم ". (رجال النجاشي: ٢٦٦).
(٦٢) الفهرست - للشيخ الطوسي -: ١٥٦ ت ٦٩٥
(٦٣) رجال النجاشي - ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الشيخ الصدوق -: ٢٧٦ - ٢٧٩.

جعفر، محمد بن الحسن الطوسي نور الله ضريحه.
وله تأليفات أخرى سواهما في التفسير والأصول والفروع وغيرها.
توفي طيب الله مضجعه سنة ستين وأربعمائة (٦٤) بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام.
فهؤلاء المحمدون الثلاثة قدس الله أرواحهم هم أئمة أصحاب الحديث من متأخري علماء الفرقة الناجية الإمامية رضوان الله عليهم.
وقد وفقني الله سبحانه - وأنا أقل العباد محمد، المشتهر ببهاء الدين العاملي عفا الله - للاقتداء بآثارهم، والاقتباس من أنوارهم، فجمعت في كتاب " الحبل المتين " خلاصة ما تضمنته الأصول الأربعة من الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات، التي منها تستنبط أمهات الأحكام الفقهية، وإليها ترد مهمات المطالب الفرعية، وسلكت - في توضيح مبانيها وتحقق معانيها - مسلكا يرتضيه الناظرون بعين البصيرة، ويحمده (٦٥) المتناولون بيد غير قصيرة.
وأسأل الله التوفيق لإتمامه، والفوز بسعادة اختتامه، إنه سميع مجيب.

---

(٦٤) رجال العلامة: ١٤٩ الفصل ٢٣، ت ٤٦.
(٦٥) ويحملها: الوجيزة المطبوع مع ضياء الدراية: ١٠١.

الملحقات
جاء في نهاية الأصل ما يلي:
تمت هذه الرسالة على يد أقل الخليفة، قاصر السليقة: العبد الخاطي، علي بن أحمد النباطي، في قرية " لكنان " من قرى أصفهان، ظهر يوم الخميس [ال] تاسع والعشرين من شهر المحرم الحرام، سنة ألف واثني عشر من الهجرة النبوية على مشرفها الصلاة والسلام والتحية.
[وكتب المؤلف بخطه إنهاء هذا نصه:]
" أنهاها الأخ الأعز الفاضل جمال المتورعين كاتبها وفقه الله تعالى، قراءة على مؤلفها الفقير محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفي عنه ".

[فوائد]
[وردت في هامش الأصل فوائد] نوردها هنا:
١ - ومن المشكلات: - أنهم يجعلون رواية من تاب وصلح حاله مقبولة، ولا يقبلون رواية من خلط في آخر عمره! (منه دام ظله).
٢ - من المشكلات: - أنا نعلم مذهب الشيخ الطوسي قدس سره في العدالة، وأنه يخالف مذهب العلامة، وكذا لا نعلم مذهب بعض أصحاب الرجال كالكشي والنجاشي وغيرهم، ثم نقبل تعديل العلامة في التعويل على تعديل أولئك.
وأيضا: كثير من الرجال من ينقل عنه أنه كان على خلاف المذهب ثم رجع وحسن إيمانه، والقوم يجعلون روايته من الصحاح، مع أنهم غير عالمين بأن أداء الرواية متى وقع منه، أبعد التوبة أم قبلها؟
وهذان الإشكالان لا أعلم أن أحدا - قبلي - تنبه لشئ منهما (منه أدام الله ظله).
٣ - ومن المشكلات: - لفظة " عن " في الحديث، وقد حملوها على الرواية بغير واسطة، وظن ذلك مشكل (منه دام ظله).

من أنباء التراث
* تنويه:
بمناسبة انعقاد مؤتمر الشيخ المفيد – رضوان الله تعالى عليه – في قم، فقد تم نشر ما لم يكن منشورا من آثاره، أو إعادة طبع ما نشر منه سابقا، وذلك من قبل إدارة المؤتمر تحت عنوان " سلسلة مصنفات الشيخ المفيد " وقد استقصى ذلك سمحة السيد عبد العزيز الطباطبائي في مقاله المنشور في العدد السابق من " تراثنا " المعنون ب: " الشيخ المفيد وعطاؤه الفكري الخالد " من ص ١٠ – ١٤٣.
فقد استقصى فيه كل ما يتعلق بتلك المصنفات من نسخ مخطوطة وطبعات وتراجم وشروح، فلا نعيد، وإنما نذكر هنا تلك الطبعات الأخرى لبعض مصنفات الشيخ المفيد – رضوان الله تعالى عليه – مما لم يذكرها سماحة السيد الطباطبائي، كلا في حقله من هذا الباب.
كما ونذكر في حقل " صدر حديثا " من هذا الباب ما صدر عن إدارة المؤتمر ذاته من أعمال المؤلفين والمحققين مما يرتبط بالشيخ المفيد – قدس سره – تحت عنوان " المقالات والرسالات " منوهين باسم المؤلف والمؤلف حسب تسلسل صدوره.

كتب ترى النور لأول مرة

* المقنع في الإمامة.

تأليف: الشيخ عبيد الله بن عبد الله السدآبادي، من أعلام القرن الخامس الهجري.

كتاب قيم يثبت أحقية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، استدل المؤلف رحمه الله على تعيين الإمام في كتابه هذا بطريق القرآن والعقل والأخبار والأمور البديهية المشهورة والأشعار، كل ذلك بأسلوب كلامي واضح جلي.

ثم تحقيقه بالاعتماد على ست نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق.

تحقيق: شاكر شبع.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم.

* إرصاد الأدلة في معرفة الوقت والقبلة.

تأليف: الشيخ أبي المكارم جعفر بن محمد بن عبد الله الستري العوامي البحراني (١٢٨١ - ١٣٤٢ ه).

قسم المؤلف كتابه إلى فصلين، تحدث في الأول منهما عن وجوب معرفة الوقت للصلاة على كل مكلف، وكيفية معرفة الأوقات الشرعية للصلاة من خلال عدد من العلامات والثوابت الفلكية، وفي الفصل الثاني يتحدث عن القبلة وسمتها واختلاف آراء العلماء فيها على ما هو مفصل في كتب الفقه.

تحقيق: السيد عبد الأمير المؤمن.

نشر: دار الاعتصام – قم / ١٤١٣ ه.
* المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى.
تأليف: العلامة الشيخ محمد علي
الأردوبادي (١٣١٢ – ١٣٨٠ ه).
رسالة تبحث في سيرة السيد الجليل أبي
يعلى الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة
ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير
المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهم
السلام، تتبع المؤلف – قدس سره – فيها
آثاره ومشايخه والراوين عنه.
تم تحقيقها على نسخة الأصل بخط
المؤلف، وقد أضاف المحقق ثمانية
ملاحق إلى الرسالة تبحث في ترجمة جده
الأعلى قمر بني هاشم أبي الفضل العباس
عليه السلام، وكيفية زيارته، وعمارة

مشهده، وما قيل فيه من شعر، وغير ذلك مما يرتبط بصاحب الترجمة عليه السلام.
تحقيق: السيد جودت القزويني.
صدر الكتاب في لندن سنة ١٤١٣ ه.
* زاد المسافرين في أصول الدين.
تأليف: ابن أبي جمهور الأحسائي، الشيخ أبي جعفر محمد بن زين الدين أبي الحسن علي الشيباني، المتوفى أوائل القرن العاشر الهجري.
والكتاب عبارة عن عرض موجز لأصول الدين، ابتداء من القول بالمعرفة، ثم صفات الله تعالى وأفعاله، والكلام في النبوة والإمامة، واختتاما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع الاستدلال على ذلك كله بشكل مختصر.
تم تحقيقه بالاعتماد على نسختين مخطوطتين محفوظتين في مكتبة آية الله المرعشي العامة – قم، ذكرت مواصفاتهما في مقدمة التحقيق.
تحقيق: أحمد الكناني.
نشر: مؤسسة أم القرى لإحياء التراث – بيروت
كتب صدرت محققة
* منهج الرشاد لمن أراد السداد.
تأليف: الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، جعفر بن خضر الجناحي النجفي (١١٥٦ – ١٢٢٨ ه).
هو أول كتاب شيعي ألف في الرد على شبهات واتهامات الوهابية، كتبه المؤلف كجواب لكتاب ورد إليه من إمام الوهابية ابن سعود النجدي العنزي، أبان فيه – ضمن مقدمة ومقاصد وخاتمة – وجه الحق في كل ما افتراه الوهابيون ودحض حججهم

الواهية على ما أثاروه من آراء فاسدة خاطئة.
كان الكتاب قد طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٤٣ ه.
تم تحقيقه اعتمادا على النسخة الفريدة المخطوطة، المكتوبة في حياة المؤلف – قدس سره – سنة ١٢١٠ ه، المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ٣٨٩٢، وفي آخرها جواب ابن سعود إلى الشيخ المؤلف – رحمه الله – عن كتابه هذا.
تحقيق: السيد مهدي الرجائي.
نشر: المجمع العالمي لأهل البيت

عليهم السلام – قم.
* مكارم الأخلاق، ج ١ و ٢.
تأليف: الشيخ أبي نصر رضي الدين الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري.
من الكتب الأخلاقية المهمة الواسعة الانتشار،، فقد اشتمل على مجموعة كبيرة من الأحاديث الشريفة في الآداب والسنن الدينية المختلفة، المروية عن رسول الله وأهل بيته المعصومين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، مرتب على اثني عشر بابا وجملة فصول، وهو من مصادر موسوعة العلامة المجلسي – المتوفى سنة ١١١٠ ه – الحديثية " بحار الأنوار ".
طبع الكتاب مرات عديدة نم قبل، فمنها طبعة محرفة في مصر سنة ١٣٠٦ ه، ثم صحح وطبع في إيران، ثم توالت طبعاته على النسخة المصححة عدة مرات في إيران ولبنان.
وقد تم تحقيقه في طبعته هذه على نسختين مخطوطتين ثمينتين، هما:
١ – نسخة محفوظة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم، برقم ١٦٩٩، تاريخها سنة ٩٥٠ ه، مملوءة بالحواشي والتعليقات، ومقابلة على نسخة أقدم منها.
٢ – نسخة محفوظة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، برقم ٦٢٦٩، تاريخها سنة ١١٢٠ ه، فيها حواش وتعليقات وشروح كثيرة، ومقابلة على نسخة مقابلة على نسخة المؤلف رحمه الله.
تحقيق: علاء آل جعفر.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.

* المراسم العلوية في الأحكام النبوية.

تأليف: الفقيه الشيخ سلار الديلمي، أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز، المتوفى سنة ٤٤٨ أو ٤٦٣ ه.

من المتون الفقهية المؤلفة في القرن الخامس الهجري، ابتدأ فيه المؤلف من كتاب الطهارة وانتهى بكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كان قد طبع لأول مرة على الحجر ضمن كتاب " الجوامع الفقهية " سنة ١٢٧٦ ه، ثم طبع بتحقيق الدكتور محمود البستاني ونشرته جمعية منتدى النشر في النجف الأشرف، ثم أعادت مكتبة الحرمين في قم طبعه بالتصوير على طبعة النجف الأشرف.

كما قام السيد فاضل الميلاني بتحقيقه على عدة نسخ مخطوطة، ذكرنا خمسا منها في نشرتنا هذه، العدد ٤، السنة الأولى، ص ٢٢٥.
ثم حقق أخيرا على نسخة مخطوطة واحدة، تاريخ نسخها سنة ١٢٣٦ ه، محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي العامة – قم، برقم ٤٣٦٤.
تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني.
نشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام – قم.

* المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد، ج ٢.
تأليف: العلامة الشيخ سديد الدين محمود بن الحسن الحمصي، المتوفى أوائل القرن السابع الهجري.
من خيرة الكتب الكلامية، طرق فيه مؤلفه – رحمه الله – أبواب علم الكلام المتعارفة بين العلماء، فأوضح مشتبهاتها وحل إشكالاتها.
اشتمل هذا الجزء على مباحث: الوعد والوعيد، الثواب والعقاب، التحابط، الارتداد، التوبة، العفو، الأسماء والأحكام، كتاب المعاد وأحكام الآخرة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإمامة، الغيبة.
تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.

* كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن

المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
كتاب نفيس يعرض في فصوله الأربعة فضائل أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، التي لا يحصرها إحصاء ولاعد، من قبل وجوده وولادته مرورا بحياته الشريفة وختاما بفضائله الثابتة له بعد شهادته عليه السلام.
كان الكتاب مطبوعا على الحجر في تبريز سنة ١٢٩٨ ه، ثم طبع حروفيا في النجف الأشرف سنة ١٣٧١ ه.
ثم صدر في طهران سنة ١٤١١ ه، عن وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بتحقيق حسين الدركاهي.
ثم تم تحقيقه على نسخة مخطوطة نفيسة واحدة، بالاستعانة بما هو مطبوع على الحجر وبالحروف، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق من هذه الطبعة.

تحقيق: الشيخ علي آل كوثر.
نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية – قم / ١٤١٣ ه.
* رسالتان في البداء.
الأولى من تأليف العلامة المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي (١٢٨٢ – ١٣٥٢ ه).
والثانية من تأليف آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (١٣١٧ – ١٤١٣ ه).
وهما من أفضل ما كتب في هذا الموضوع الدقيق والحساس، فقد كتبتا بأسلوب واضح جلي، وبنيتا على استدلال جميل ظاهر قوي، استقصيا فيهما كل جوانب المسألة، فأماطا اللثام عن حقيقة البداء ومفهومه، ودحضا كل شبهة حيكت حوله.
كانت الرسالة الأولى قد طبعت في أواسط الخمسينيات من هذا القرن الميلادي باسم: " مسألة في البداء " ضمن " سلسلة نفائس المخطوطات " التي كان يصدرها في بغداد الشيخ محمد حسن آل ياسين، وقد نقلها من نسخة بخط المؤلف – قدس سره – كانت في مكتبة الخاصة، والتي حررها كجواب عن سؤال ورد إليه حول الموضوع.
أما الثانية، فهي إحدى فصول كتاب " البيان في تفسير القرآن " للمؤلف – قدس سره – تحت عنوان: " البداء في التكوين " كتبها استطرادا لمبحث " النسخ في التشريع " أفردت هنا لأهميتها.
إعداد: السيد محمد علي الحكيم.
وقد صدرت الرسالتان منضمة إلى

بعضهما في قم.
* مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، ج ٤.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
موسوعة فقهية مقارنة كاملة، من الطهارة إلى الديات، تناولت آراء فقهاء الإمامية مع ذكر أدلتهم وما يرجحه هو في المقام.
كما يشتمل الكتاب على فتاوى الشيخين ابن الجنيد وابن أبي عقيل قدس سرهما، إذ هي منحصرة في هذا الكتاب، وكل من نقل عنهما بعد العلامة فإنما نقل من هذا الكتاب.
اشتمل هذا الجزء على كتابي: الحج والجهاد.
تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم / ١٤١٣ ه.

* المحاسن، ج ١ و ٢.

تأليف: المحدث الجليل الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي،، المتوفى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ ه.

من الكتب الجليلة للطائفة الحقة، فقد اعتمد عليه الرواة ومشايخ الحديث وأصحاب الكتب الأربعة، وقد ضم بين دفتيه أكثر من مائة باب في الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مراتب الأصول والفروع، كل ذلك ضمن كتب، هي: القرائن، ثواب الأعمال، عقاب الأعمال، الصفوة، مصابيح الظلم، العلل، السفر، المآكل، الماء، المنافع، المرافق.

تم تحقيق الكتاب بالاعتماد على عدة نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق.

تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

نشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام – قم / ١٤١٣ ه.

* الدروس الشرعية في فقه الإمامية، ج ٢ و ٣.

تأليف: الشهيد الأول، الشيخ أبي عبد الله محمد بن مكي الجزيني العاملي، المستشهد سنة ٧٨٦ ه.

كتاب قيم، يعد مختصرا لكتابيه " ذكرى الشيعة " و " البيان " إلا أنه غير جامع الأبواب الفقه كافة، فأتمه بنفس الأسلوب السيد جعفر الملحوس بكتابه " تكملة الدروس ".

كان الكتاب مطبوعا على الحجر في إيران، ثم أعيد طبعه فيها أيضا حروفيا،

وقد تم تحقيقه في هذه الطبعة على عدة نسخ مخطوطة، مضافا إليه كتاب التكملة المذكورة آنفا.

اشتمل هذان الجزءان على كتب:

المزار، الجهاد، الحسبة، المرتد، المحارب، القضاء، الدعوى، القسمة، الشهادات، النذر والعهد، اليمين، الكفارات، العتق، أم الولد، المدبر، المكاتب، الوقف، الهبة، الوصية، الوصاية، الميراث، الصيد، التذكية، الأطعمة والأشربة، إحياء الموات، المشتركات، اللقطة، الجعالة، الغصب، الاقرار، المكاسب، البيع، السلف والسلم، الخيار،، الربا، الدين، الصلح،

تزاحم الحقوق، الشفعة، الرهن.
تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.
* الاستشفاء بالتربة الشريفة الحسينية.
تأليف: الشيخ أبي المعالي محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني (١٢٤٧ – ١٣١٥ ه).
بحث رائق حول التربة الحسينية على مشرفها السلام، وكيفية الاستشفاء والتبرك بها في الحياة ومن بعد الممات، ضمنه ما ورد في ذلك من روايات شريفة وردت عن العترة الطاهرة عليهم السلام.
كان الكتاب مطبوعا في إيران على الحجر، ضمن مجموعة رسائل المؤلف رحمه الله.
تحقيق: الشيخ حسين غيب غلامي.
صدر الكتاب في قم مؤخرا.
* الرحلة المدرسية.
تأليف: العلامة المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي (١٢٨٢ – ١٣٥٢ ه).
من أجل الكتب التي ألفت في مناظرة اليهود والنصارى ومباحث في التوراة والإنجيل، والرد على داروين حول نشأة الإنسان، وبحوث في النفس والجوهر، وغيرها من المباحث العقائدية.
كان الكتاب قد طبع لأول مرة في النجف الأشرف سنة ١٣٤٧ ه بثلاثة أجزاء، ثم توالت الطبعات عليه بالتصوير أو بالصف الألكتروني، في بيروت وغيرها.
اقتصر المحقق في عمله في هذه الطبعة على تحقيق القسم الخاص بمباحث كتب

العهدين، القديم والجديد، والذي يمثل
الجزء الأول من الكتاب، معتمدا على آراء
وتفسيرات المتأخرين من علماء اللاهوت
لما أثير من مناقشات في موضوعات الكتاب
مما استجد بعد عصر المؤلف قدس سره.
تحقيق: يوسف الهادي.
نشر: دار مؤسسة البلاغ - طهران.
طبعات حديدة لمطبوعات سابقة
* مائة منقبة.
تأليف: الشيخ أبي الحسن محمد بن
أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
القمي، من أعلام القرنين الرابع والخامس
الهجريين.
والمؤلف - رحمه الله - من مشايخ
الطوسي والكراجكي والنجاشي، وقد أودع

في كتابه هذا مائة منقبة وفضيلة لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام، جمعها من طرق العامة لتكون أدعى للحجة والقبول، نقل عنه الكراجكي في " كنز الفوائد " واعتمده العلامة المجلسي كأحد مصادر موسوعته الحديثية " بحار الأنوار ".

كان الكتاب قد صدر في بيروت عن دار البلاغة، بتحقيق عبد الرحمن خويلد، تحت عنوان: فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وصدر في قم بتحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام أيضا.

كما صدر في بيروت - كذلك - عام ١٤٠٩ ه عن الدار الإسلامية، بتحقيق الشيخ نبيل رضا علوان.

ثم أعادت مؤسسة أنصاريان في قم طبعه سنة ١٤١٣ ه، بالتصوير على الطبعة الأخيرة، بعد أن أجرى المحقق تعديلات وتصحيحات على عمله الأول.

* الغدير في التراث الإسلامي.

تأليف: السيد عبد العزيز الطباطبائي.

بحث واسع استعرض فيه ما ألف من كتب مفردة حول واقعة الغدير منذ القرن الثاني الهجري وحتى يومنا هذا، فأحصى فيه ١٦٦ كتابا ورسالة.

كان الكتاب هذا قد طبع لأول مرة كمقال في نشرتنا هذه، في العدد ٢١ (العدد الرابع من السنة السادسة) وهو العدد الخاص بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على واقعة غدير خم، ص ١٦٦ - ٣١٨.

أعادت دار المؤرخ العربي في بيروت طبعه بصف جديد، بعد أن أضاف المؤلف إليه إضافات مستجدة مهمة، كما ضمنه

نص رسالة من القرن الخامس بعنوان:
" مسألة في معنى من كنت مولاه، فعلي مولاه " للأديب أبي جعفر محمد بن موسى، وأضاف إليه - أيضا - مجموعة من الفهارس الفنية.

* بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أم ربائبه؟!
تأليف: السيد جعفر مرتضى العاملي.
بحث قيم كتبه المؤلف تعليقا على القول الشائع بأن زينبا ورقية كانتا ابنتين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحقيقة، كما ورد هذا القول في كتابين للشيخ المفيد - المتوفى سنة ٤١٣ ه - هما: المسائل السروية، والمسائل الحاجبية، فأبان المؤلف في كتابه عدم صحة ذلك، وأنهما ربيبتان للنبي الأكرم

صلى الله عليه وآله وسلم بالاعتماد على الأدلة النقلية والعقلية.
كان الكتاب قد طبع لأول مرة كمقال في العدد السابق من نشرتنا هذه، ص ٣٠٠ - ٣٤٦، وهو العدد الخاص بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه.
أعاد منتدى جبل عامل في قم طبعه بصف جديد، وصدر مؤخرا في قم.
* قادتنا.. كيف نعرفهم؟ ج ١ و ٢.
تأليف: آية الله العظمى السيد محمد هادي الحسيني الميلاني (١٣١٣ - ١٣٩٥ ه).
يعرض الكتاب فضائل أئمة أهل البيت عليهم السلام من كتب العامة، ليثبت أن من رضي بهم الشيعة الإمامية أئمة وقادة هم المرضيون عند الجميع بنص القرآن الكريم والأحاديث المتواترة التي تناولها بالشرح والاستدلال.
تحقيق: السيد محمد علي الميلاني.
أعادت نشره بصف جديد مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، قم / ١٤١٣ ه.
* النكت الاعتقادية.
تأليف: الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان التلعكبري البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ ه).
عرض الشيخ المفيد - عطر الله مرقده - في كتابه هذا أصول الدين الخمسة وأسس العقيدة الإسلامية مع رعاية الاختصار في العرض، والقوة والإحكام في الاستدلال عليها.
أعاد طبعه بصف جديد سنة ١٤١٣ ه

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام – قم، مع تعاليق السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، وتصحيح السيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

* قاموس الرجال، ج ٥.

تأليف: الشيخ محمد تقي التستري.

هو شرح وتعليق على كتاب " تنقيح المقال في علم الرجال " للعلامة والرجالي الكبير الشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ – ١٣٥١ ه).

كان قد طبع هذا الشرح في إيران سابقا.

ثم أعادت طبعه بصف جديد مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين

في الحوزة العلمية – قم، وقد تم إدراج مستدركات المؤلف – المطبوعة مستقلة في الطبعة الأولى – في مواضعها من الأجزاء المختلفة.
اشتمل هذا الجزء على بقية حرف السين ولغاية قسم من حرف العين.
* الفصول العشرة في الغيبة.
أو: المسائل العشر في الغيبة.
تأليف: الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي (٣٣٦ – ٤١٣ ه).
وهي عشر مسائل في عشرة فصول حول الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وغيبته، حررها بعضهم ووجهها إلى الشيخ المفيد – رضوان الله تعالى عليه – ليجيب عنها، فأجاب عنها وأوضح ما اشتبه أو التبس من أمر الغيبة باستدلالات قوية.
أعادت دار البلاغ في بيروت طبعه بصف جديد.
صدر حديثا
* نظريات علم الكلام عند الشيخ المفيد.
تأليف: القس مارتن مكدرموت اليسوعي.
تعريب: علي هاشم.
ترجمة لرسالة الدكتوراه المقدمة إلى جامعة شيكاغو في أمريكا، كانت قد ألفت باللغة الإنجليزية، يستعرض فيها المؤلف دور الشيخ المفيد ابن المعلم أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (٣٣٦ – ٤١٣ ه) في بناء علم الكلام عند الإمامية وعلاقته بالمعتزلة، ودراسة أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات

الشيخ المفيد الكلامية ونظريات المعتزلة.
وقد أثبت المعرب في مقدمته للكتاب
وفي ثنايا تعليقاته في هوامشه مؤاخذات
علمية على استنتاجات المؤلف ونظرياته.
نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع
للروضة الرضوية المقدسة - مشهد.
* الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،
ج ١ - ٢٠.
ألف من قبل لجنة مشكلة لذلك
بإشراف الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، وقد
تم تأليفه أولا باللغة الفارسية بعنوان:
" تفسير نمونه " ثم عرب بعدها.
وهو تفسير يعالج المسائل الحياتية،
المادية والمعنوية، وخاصة الاجتماعية
منها، كما رد على كثير من الشبهات

والاعتراضات التي حيكت حول أصول الإسلام وفروعه.
نشر: مؤسسة البعثة - بيروت.
* طب الإمام موسى الكاظم عليه السلام.
تأليف: عبد الحسين الجواهري.
كتاب مجمل جمع فيه ما ورد عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١٢٨ - ١٨٢ ه) من روايات في علم الطب والتغذية، مع مقارنة ذلك بمثله من الطب الحديث.
صدر الكتاب مؤخرا في بيروت.
* حقائق أم أباطيل!
تأليف: حبيب طاهر الشمري.
رد على كتاب " حقائق عن أمير المؤمنين يزيد بن معاوية " لهزاع بن عبد الشمري، والصادر عن وزارة المعارف السعودية.
بدأ مناقشة الكتاب ابتداء من العنوان المختار مرورا بالإهداء، والمقدمة، فصلب الموضوع،، وانتهاء بالخاتمة، وقد استقى مادة رده هذا من نفس المصادر التي نصح مؤلف الكتاب القارئ بالرجوع إليها، كاشفا في ذلك عن أكاذيب الكتاب وما قلبه من الحقائق ليقدم تاريخا مزورا.
نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد / ١٤١٣ ه.
* مناهج الاستدلال.
تأليف: الشيخ علي الرباني الكلبايكاني.
مجموعة حاضرات في علم المنطق اشتملت على تلخيص آراء أساتذة المنطق، والتركيز على المباحث المهمة في مجال البرهنة والاستدلال، واستدراك ما

فات المؤمنين ذكره في كتبهم المنطقية، وغير ذلك، معتمدا في ذلك كله على أمهات الكتب المؤلف في هذا المجال.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم
* جامع أحاديث الشيعة، ج ٢٣.
تأليف: الشيخ إسماعيل المعزي الملايري.
موسوعة حديثية اشتملت على ما ورد عن المعصومين عليهم السلام من روايات في شتى المصادر المهمة مبوبة على أبواب الفقه، وقد اشتمل هذا الجزء على كتب: الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة.
صدر الكتاب في قم مؤخرا.

* جون مسك للزنوج
تأليف: محمد رضا عبد الأمير الأنصاري.
كتيب يبحث عن سيرة حياة جون مولى أبي ذر - رضوان الله تعالى عليهما - حتى استشهاده مع أبي الأحرار سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام على أرض الطف بكربلاء سنة ٦١ ه.
نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد / ١٤١٢ ه.
* مستدركات علم رجال الحديث، ج ٢ - ٤.
تأليف: الشيخ علي النمازي الشاهرودي.
كتاب رجالي واسع، جمع فيه مؤلفه - رحمه الله - أسماء الأعلام التي وردت بشكل خاص في الموسوعة الحديثية " بحار الأنوار " لشيخ الإسلام العامة المجلسي،، المتوفى سنة ١١١٠ ه، ورتبها حسب حروف المعجم، وذكر موارد ذكرهم في الكتب الرجالية الأخرى.
كما أورد فيه جمة أخرى من أسماء الرجال الذين لم يرد ذكرهم في الموسوعات الرجالية، مع إيراد تراجم موسعة للعديد منهم.
ابتدأت هذه الأجزاء بباب حرف الباء، وانتهت بقسم من حرف العين.
وقد صدرت الأجزاء الثلاثة هذه مؤخرا في طهران.
* مسند زرارة بن أعين.
جمع وترتيب: الشيخ بشير المحمدي المازندراني.
كتاب واسع جمع ١٩٢٠ رواية من

الروايات التي نقلها شيخ الشيعة في القرن الثاني زرارة بن أعين الشيباني الكوفي (٨٠ - ١٥٠ ه) من أجلة أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، عن المعصوم عليه السلام مباشرة.

وقد تم جمع تلك الروايات من أمهات المصادر الأصلية لدى الفرقة الحقة، كما تم تقسيمها إلى قسم أصول العقائد، وقسم الفقه، وهذا بدوره اشتمل على كتب الفقه من الطهارة إلى الديات.

وقد ألحق المؤلف بذيل كثير من تلك الروايات ما أوضح كلماتهم الغامضة أو الصيغ المشكلة أو شرحا لعباراتها، مستقاة من كتب اللغة وغيرها.

نشر: مؤسسة الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -

قم / ١٤١٣ ه.
* يوم الطف.
تأليف: الشيخ هادي النجفي.
كتاب احتوى على مقتل الإمام الحسين عليه السلام وجميع ما وقع في يوم عاشوراء من سنة ٦١ ه، مضافا إلى ذلك فقد اشتمل على تمهيدات الحرب وأصحاب الإمام الشهداء عليهم السلام، وما وقع بعد استشهاده عليه السلام.
أورد المؤلف كل ذلك كنصوص منتقاة من مختلف المصادر الموثوقة لدى الفريقين، ورتبها وبوبها في خمسة فصول وخاتمة.
صدر الكتاب في قم مؤخرا.
* الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي (الفروع).
تأليف: السيد ثامر هاشم حبيب العميدي.
كتاب قيم، هو عبارة عن رسالة لنيل درجة ماجستير / آداب في الشريعة والعلوم الإسلامية من كلية الفقه في النجف الأشرف.
اشتملت على مقدمة وستة فصول موزعة على بابين، مع خلاصة بأهم النتائج التي خرج بها البحث، وتخصيص ملحقين للموارد، أحدهما للموارد المعلومة من غير عدة الكليني قدس سره، والآخر لموارد العدة.
أما الباب الأول فقد اشتمل على ثلاثة فصول كرست لدراسة شخصية الشيخ الكليني قدس سره، بينما خصص الباب الثاني لدراسة أسانيد الفروع ومتونها مع موارد الشيخ الكليني فيها.
نشر: مكتب الإعلام الإسلامي - قم.

* الإمام الهادي عليه السلام من المهد إلى اللحد.
تأليف: السيد محمد كاظم القزويني.
دراسة وعرض لحياة الإمام العاشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، الإمام أبي الحسن علي الهادي عليهما السلام (٢١٢ - ٢٥٤ ه) ذكر مؤلفه فيه مآثر الإمام عليه السلام ومكارمه وخصائصه، وذكر أيضا رواته وما ورد عنه من أذكار وأدعية وزيارات وأحكام فقهية، كما عرض فيه الأحداث التي مر بها عليه السلام حتى شهادته في سامراء في حكومة المعتز العباسي.
نشر: مركز نشر آثار الشيعة - قم / ١٤١٣ ه.

* مغني الأديب، ج ١.
إعداد: الشيخ أبو القاسم علي دوست، السيد قاسم الحسيني، الشيخ محمد رضا النائيني، والشيخ غلام علي الصفائي.
تم إعداد هذا الكتاب ليكون متنا دراسيا في الحوزات العلمية، وكان محور إعداده هو كتاب " مغني اللبيب " لابن هشام المصري، فأعدد المعدون العمل عليه بتبويب وتنظيم بشكل جديد، وهذبوه من كل ما هو مناف للأخلاق، وأضافوا إليه شوهد من أقوال العترة الطاهرة عليهم السلام أو مما قيل فيهم مدحا أورثاء، كما أضافوا تعاليق أخرى في الهامش مما يرتبط بمباحث الكتاب.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.
* معجم الدراسات القرآنية، ج ٢.
تأليف: عبد الجبار الرفاعي.
معجم موسوعي مستوعب لجل ما كتب عن القرآن الكريم باللغة العربية وغيرها، ككتب مستقلة أو بحوث ودراسات ومقالات في المؤتمرات والندوات والدوريات، وقد صنف تصنيفا موضوعيا مناسبا مما يسهل على الباحثين والدارسين الحصول على مطالبهم في حقول الدراسات القرآنية المختلفة.
اشتمل هذا المجلد على الجزء الثاني من قسم المقالات.
نشر: مركز الثقافة والمعارف القرآنية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – قم.
* عصمة الأنبياء.
تأليف: السيد علي حسين محمد مكي

العاملي.
دراسة حديثة على ضوء العقل والسنة،
عرض من خلالها معنى العصمة وأقسامها
وأقوال العلماء فيها.
نشر: الدار الإسلامية – بيروت
١٤١٣ ه.
* تدوين السنة الشريفة.
تأليف: السيد محمد رضا الحسيني
الجلالي.
دراسية علمية موضوعية مستفيضة
مستوعبة لتاريخ تدوين الحديث الشريف
والسنة النبوية المطهرة، منذ بدايته المبكرة
في عهد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله
وسلم، ومصيره في عهود الحكام إلى نهاية

القرن الأول الهجري، وأسباب منعه، والتصدي له في العهود المتأخرة، وآثار منع تدوينه، ورد توجيهات المانعين له الواهية.
كما يعرض الكتاب لموقف أئمة أهل البيت عليهم السلام في تشجيع تدوين الحديث ونشره والتصدي للمانعين له، ويقارن بين موقف مذهب أهل البيت عليهم السلام في ذلك وبين مواقف سائر المذاهب مع عرض الآراء والأدلة.
نشر: مكتب الإعلام الإسلامي
قم / ١٤١٣ ه.

* حجج النهج.
إعداد وتعليق: الدكتور سعيد السامرائي.
نصوص مختارة من " نهج البلاغة " الذي جمع خطب وأقوال وحكم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بشرح ابن أبي الحديد المعتزلي، وهذه النصوص المختارة لها علاقة بطرفي موضوع واحد، أحدهما علة للآخر، فالأول هو تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على معاصريه من الصحابة أجمعين والنص عليه والوصية إليه من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا سبب أن يكون هو خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده مباشرة، وهو الطرف الثاني للموضوع.
فالكتاب يستدل على أحقية الإمام علي عليه السلام بالخلافة ووجوب اتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام من خلال ما أورده مما اختاره من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.
نشر: مؤسسة الفجر - بيروت / لندن

١٤٠٧.
* الحروف المقطعة في القرآن الكريم.
تأليف: الدكتور عبد الجبار حمد شرارة.
بحث حول الحروف المقطعة في أوائل سورة القرآن الكريم، عرض فيه آراء العلماء والمفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وأورد استدلالاتهم وحججهم على ما يذهبون إليه، وناقش أدلتهم بما اختاره من رأي ودعمه بأدلته العقلية والنقلية.
نشر: مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
* المقالات والرسالات.
هي مجموعة بحوث ومقالات، في أكثر من سبعين حلقة، قطب رحاها هو الشيخ المفيد - المتوفى سنة ٤١٣ ه - رضوان الله تعالى عليه، صدرت عن إدارة المؤتمر

العالمي الذي انعقد في قم بمناسبة الذكرى الألفية لوفاته، وقد اقتصرنا هنا على ما نشر منها باللغة العربية فقط، مرتبة حسب تسلسل الإصدار، منوهين باسم المؤلف ثم المؤلف، وهي:

الحلقة الأولى:

أ – الشيخ المفيد في المراجع العربية / الشيخ محمد رضا الأنصاري القمي.

ب – الشيخ المفيد وعطاؤه الفكري الخالد / السيد عبد العزيز الطباطبائي.

الحلقة الثانية:

أ – تعريف بالمتبقى من تراث الشيخ المفيد / الشيخ محمد مهدي الصباحي.

الحلقة الرابعة:

أ – نظرات في تراث الشيخ المفيد / السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

الحلقة الخامسة:

أ – جمع القرآن وتأليفه / محمد عبائي الخراساني.

ب – دور العلم الشيعية ببغداد في عصر المفيد / يوسف الهادي.

الحلقة السادسة:

أ – فلسفة الحرية في كتابات ابن المعلم / الدكتور سحبان خليفات.

ب – الشيخ المفيد والتوقيعات الصادرة عن الناحية المقدسة بين الأخذ والرد / الشيخ محمد الغروي.

ت – منحى الشيخ المفيد في الاحتجاج اللغوي على ضوء " رسالتان في المولى " / الدكتور السيد مرتضى آية الله زاده الشيرازي.

ث – أثر مدرسة الشيخ المفيد في بلاد الشام / السيد حسن الأمين.
مناظرات الشيخ المفيد فلسفة لا تضارع / الشيخ محمود البغدادي.
ح – المسار الثقافي بين المعتزلة والشيعة منذ البداية وحتى عصر الشيخ المفيد / الشيخ رسول جعفريان.
الحلقة السابعة:
أ – التقية في نظر الشيخ المفيد / السيد محمد باقر الحكيم.
ب – مسألة الحسن والقبح / الشيخ إبراهيم الأنصاري الخوئيني الزنجاني.
الحلقة الثامنة:
أ – علماء المسلمين والقول بالصرفة / يعقوب الجعفري.
ب – الشيخ المفيد مؤسس المدرسة الأصولية الإمامية / الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي.
الحلقة التاسعة:

أ – أربع مقالات حول الشيخ
المفيد / السيد محمد جواد الشبيري.
الحلقة العاشرة:
أ – الوحي / الشيخ إبراهيم الأميني.
ب – ولاية الفقيه في نظر الشيخ
المفيد / الشيخ أحمد الآذري القمي.
ت – آراء الشيخ المفيد حول
تحريف القرآن ونزوله الدفعي / الشيخ
محمد هادي معرفة.
ث – أجداد النبي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم / السيد إبراهيم
العلوي.
ج – الربا وحيله / الشيخ مهدي
الهادوي الطهراني.
ح – الزيدية في رأي الشيخ المفيد /
الشيخ عباس علي براتي.
خ – التوبة في آثار الشيخ المفيد /
محمد رضا عبد الأمير الأنصاري.
الحلقة الحادية عشر:
أ – بحوث حول بعثة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم، وإيمان آبائه، وما
هي المعجزة / السيد هاشم الرسولي
المحلاتي.
ب – علم الغيب / محسن غرويان.
ت – تحقيق حول حدوث وقدم
العالم / عبد الجواد الإبراهيمي.
ث – الجدل الديني عند الشيعة /
محمود اليزدي المطلق.
ج – المعدومية / محمود اليزدي
المطلق.
الحلقة الثانية عشر:
أ – الشيخ المفيد ومنهجه في
تفسير آيات الصفات / الدكتور عمر

يوسف حمزة.
ب – المجازر والتعصبات الطائفية في عهد الشيخ المفيد / فارس الحسون.
الحلقة الخامسة عشر:
أ – الآراء الفقهية للشيخ أبي عبد الله المفيد / الشيخ مصطفى الأشرفي الشاهرودي.
ب – رسالة أخرى في معنى الفقه والفقيه / الشيخ مصطفى الأشرفي الشاهرودي.
ت – المفيد وعلم أصول الفقه / الشيخ محمد صادق الجعفري.
ث – في رحاب سياسة الإمام زين العابدين عليه السلام / الشيخ محمود البغدادي.
الحلقة الثامنة عشر:
أ – بين العلمين: الشيخ الصدوق والشيخ المفيد / الشيخ لطف الله

الصافي.
الحلقة التاسعة عشر:
أ – معجم أطراف الحديث لرسالات الشيخ المفيد / علي رضا برازش.
الحلقة العشرون:
أ – موقف القرآن من الحتميتين الإنسانية والكونية وآراء الشيخ المفيد في هذه المسألة / الشيخ محمد مهدي الآصفي.
ب – نظرة الشيخ المفيد حول العصمة / جعفر الأنواري وعلي محمد القاسمي.
الحلقة الحادية والعشرون:
أ – صراع الحرية في عصر المفيد / السيد جعفر مرتضى العاملي.
الحلقة الثانية والعشرون:
أ – محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد / الشيخ محمد حسن آل ياسين.
الحلقة الثالثة والعشرون:
أ – الاجتهاد والأخبار / السيد عبد الرسول الجهرمي الشريعتمداري.
الحلقة الرابعة والعشرون:
أ – رجال كتاب " الاختصاص " / ماجد الغرباوي.
الحلقة الخامسة والعشرون:
أ – رأي الشيخ المفيد في مسألة الغلو / الدكتور الشيخ عبد الرسول الغفاري.
ب – البرهان السديد في الرد على من قال بسهو النبي تعضيدا للشيخ المفيد / الدكتور الشيخ عبد الرسول الغفاري.

ت – حول كلمات الشيخ المفيد في مباحث الاجتهاد والتقليد / حسن الممدوحي.
الحلقة السادسة والعشرون:
أ – الشيخ المفيد وعلوم الحديث / ماجد الغرباوي.
الحلقة السابعة والعشرون:
أ – حب الله وجملة من رشحاته / التجليل التبريزي.
الحلقة الثامنة والعشرون:
أ – مصادر حديث " من مات ولم يعرف إمام زمانه " / الشيخ مهدي الفقيه الإيماني.
الحلقة التاسعة والعشرون:
أ – رسالة في تحرير مسألة الإيمان والكفر / الشيخ محمد المحمدي الكيلاني.
الحلقة الثلاثون:
أ – مسألة البداء في ضوء إفادات

الشيخ المفيد / السيد سعيد أختر الرضوي.
ب – موقف الشيخ المفيد من الغلو والغلاة / الدكتور طه الديواني.
ت – لمسات الشيخ المفيد على سنن التاريخ / محمد حسين الأنصاري.
ث – وقعة صفين / علاء آل جعفر.
الحلقة الثانية والثلاثون:
أ – الشيعة وعلم الكلام عبر القرون الأربعة / الشيخ جعفر السبحاني.
الحلقة الثالثة والثلاثون:
أ – تفسير الشيخ المفيد المستخرج من مصنفاته / الشيخ محمد رضا الأنصاري القمي.
الحلقة الرابعة والثلاثون:
رسالة في المهر / السيد حسن الطاهري الخرم آبادي.
الحلقة الخامسة والثلاثون:
أ – قاعدة اللطف / السيد محسن الخرازي.
ب – كلمة موجزة في الأرواح والأشباح والميثاق والذر / السيد عبد الرسول الجهرمي الشريعتمداري.
الحلقة السادسة والثلاثون:
أ – القرآن الكريم في مدرسة الشيخ المفيد / صائب عبد الحميد.
الحلقة السابعة والثلاثون:
أ – حكم الأرجل في الوضوء / السيد علي الحسيني الميلاني.
الحلقة الثامنة والثلاثون:
أ – رسالة في ذبائح أهل الكتاب / الشيخ محمد الغروي.

الحلقة التاسعة والثلاثون:
أ – أهداف الشيخ المفيد في نشاطاته العلمية / الشيخ إبراهيم الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
الحلقة الأربعون:
أ – الشيخ المفيد وموقفه من حركة الغلو / الدكتور أحمد عبد الرحيم السابح.
الحلقة الحادية والأربعون:
أضواء على المنزلة العلمية للشيخ المفيد / الشيخ حسن حسن زاده الآملي.
الحلقة الثانية والأربعون:
أ – الفرق في آثار الشيخ المفيد / ماجد الغرباوي.
الحلقة الثالثة والأربعون:
أ – الشعر العربي في تراث الشيخ المفيد / علي الكعبي.
الحلقة الرابعة والأربعون:

أ – نظرات في فقه الشيخ المفيد والدعوة إلى التقريب بين المذاهب / الأستاذ الدكتور محمد الدسوقي.
الحلقة الخامسة والأربعون:
أ – نظرية القضاء عند الشيخ الطريحي / محمد جواد الطريحي.
ب – إيمان أبي طالب وموقف الشيخ المفيد منه / الدكتور محمد إبراهيم خليفة الشوشتري.
الحلقة السادسة والأربعون:
أ – رسالة حول الجهاد الابتدائي / الشيخ محمد المؤمن.
الحلقة الثامنة والأربعون:
أ – الشيخ المفيد من خلال مناظراته / إسماعيل الخفاف.
الحلقة الخمسون:
أ – من قضايا علم الكلام بين الشيخ المفيد والمعتزلة / الدكتورة عائشة يوسف المناعي.
كتب قيد التحقيق
* أصل الشيعة وأصولها.
تأليف: الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٣٧٣ ه.
كتاب قيم، وسفر جليل، تعرض فيه مؤلفه إلى إيضاح وشرح أصول عقائد الشيعة الإمامية وفروعها، ومبدأ تكونها وأسباب نموها، كتبه ردا على كثير من التقولات الباطلة والافتراءات التي ترمى بها الشيعة الإمامية دون دليل أو حجة، وأظهر بطلان تلك التهم والمدعيات جملة وتفصيلا.
كان الكتاب قد طبع عشرات المرات في العراق ولبنان وإيران ومصر، ونال حظوة

كبيرة في الأوساط العلمية.
يقوم بتحقيقه: علاء آل جعفر.
* مقتل الحسين عليه السلام.
أو: تسلية المجالس وزينة المجالس.
تأليف: السيد محمد بن أبي طالب بن أحمد الموسوي الحائري، من أعلام القرن العاشر الهجري.
كتاب قيم في عشرة مجالس، جلها في أحوال الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومسيره إلى العراق وشهادته وسبي عياله، مضافا إليه ذكر أحوال سيد المرسلين وخاتم النبيين وأمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبى وظلامة سيدة نساء العالمين الزهراء البتول عليهم أفضل الصلاة والسلام.
يقوم بتحقيقه: فارس حسون كريم،

معتمدا على نسخة ثمينة بخط المؤلف، محفوظة في مكتبة مدرسة النمازي في مدينة خوي.

عمدة النظر في عصمة الأئمة الاثني عشر.

تأليف: العلامة المحدث السيد هاشم ابن سليمان البحراني، المتوفى سنة ١١٠٩ / ٧ ه.

كتاب مرتب على ثلاثة مطالب يستدل بها المؤلف - رحمه الله - على عصمة الأئمة الاثني عشر، وهي: الأدلة العقلية، والآيات القرآنية الكريمة، والأخبار والروايات المروية عن الرسول الكريم وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

تقوم بتحقيقه: مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني - رحمه الله - معتمدة على نسختين مخطوطتين، هما:

١ - نسخة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام - مشهد، وهي مقابلة على نسخة المؤلف - رحمه الله - في حياته.

٢ - نسخة محفوظة في مكتبة غرب - همدان.

كما يقوم السيد محمد منير الحسيني الميلاني بتحقيق الكتاب أيضا.

* جواهر العقدين في فضل الشرفين.

تأليف: السيد أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله السمهودي المدني الشافعي، المتوفى سنة ٩١١ ه.

كتاب في فضل الشرفين، شرف العلم الجلي والنسب العلي، رتبه على قسمين، الأول في فضل العلم والعلماء، وفيه ثلاثة أبواب، والقسم الثاني في فضل أهل البيت

النبوي وشرفهم عليهم السلام، وفيه خمسة عشر ذكرا.
يقوم بتحقيقه: السيد علي جمال الدين الكوفي، معتمدا على نسخة نفيسة مكتوبة في حياة المؤلف، محفوظة في إحدى مكتبات تركيا، وهي إما بخط المؤلف أو مقروءة عليه.

* تاريخ الكوفة.
تأليف: السيد حسين بن أحمد البراقي النجفي، المشتهر بالسيد حسون البراقي، المتوفى سنة ١٣٢٢ ه.
بحث واسع في فضل الكوفة وفضل مسجدها، وتخطيط الكوفة، ومن عاش فيها من القضاة والولاة والنحاة والشعراء وغيرهم، ويذكر ما وقع فيها من فتن وأحداث مشهورة، كما يذكر من نزلها من

الصحابة ومن سكنها من الأسر العلمية.
كان قد طبع الكتاب في النجف الأشرف سنة ١٣٥٧ ه مع إضافات السيد محمد صادق بحر العلوم، ثم أعيد طبعه بالتصوير على هذه الطبعة مرات أخر.
يقوم بتحقيقه: السيد مضر الحلو.

* ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.
تأليف: العلامة المحدث السيد هاشم ابن سليمان البحراني، المتوفى سنة ١١٠٩ / ٧ ه.
كتاب قيم احتوى علي جملة من فضائل ومعاجز وخصائص الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وقد فرغ منه مؤلفه - رحمه الله - سنة ١٠٩٧ ه.
كان قد طبع في قم سابقا.
يقوم بتحقيقه: فارس حسون كريم، معتمدا على نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام - مشهد.

* إنقاذ البشر من الجبر والقدر.

* استقصاء النظر في القضاء والقدر.
الأول من تأليف: السيد الأجل الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي (٣٥٥ - ٤٣٦ ه).
والثاني من تأليف: العلامة الحلي الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ هجرية).
كانا قد طبعا سوية لأول مرة في النجف الأشرف سنة ١٣٥٤ ه.
يقوم تحقيقهما: السيد محمد الحسيني النيشابوري.